جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني

النسب الشريف



طبعة مزيدة ومنقحة

٢٠٢٣م

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية

عمان – العبدلي – شارع الملك حسين

مجمع جوهرة القدس التجاري

هاتف: ٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠

E-mail: dar_ jenan@yahoo.com

E-mail: daraljenanbook@gmail.com

جامع أنساب

آل الزعبي الجيلاني الحسني

النسب الشريف

تأليف

الباحث النسابة

عمر أحمد صالح مرشد الزعبي

الجيلاني الحسني

الطبعة الثانية

(مزيدة ومنقحة) ٢٠٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

٩٢٩,٣

٨٤٣ / ٢/ ٢٠٢٣

الزعبي: عمر احمد صالح

عنوان الكتاب: **جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني / النسب الشريف**

اسم المؤلف: عمر احمد صالح الزعبي عمان: دار الجنان، ٢٠٢٣

الواصفات: / القبائل العربية// علم الانساب// الانساب/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن راي دائرة المكتبة الوطنية او أي جهة حكومية اخرى

(**ردمك**) ٦- ١٧٩ - ٣٥ - ٩٩٢٣ - ٩٧٨ ISBN

الإهداء

إلى الشريف الهاشمي الملك عبدالله الثاني بن الحسين سليل الدوحة الهاشمية وحفيد بيت النبوة وولي عهده سمو الأمير الحسين بن عبدالله.

إلى عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية.

وإلى ذرية جدنا الإمام محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني مولداً الحسني الهاشمي القرشي نسباً.

وإلى زوجتي العزيزة أم علاء وأولادي ربى وعلاء الدين ورؤى ونور وكنوز وغنى.

أهدي هذا الكتاب نسب شريف ونسل كريم.

المؤلف

شكر وتقدير

أتقدم بوافر الشكر والعرفان والتقدير والاحترام لكل من ساعد في إخراج هذا الكتاب إلى حيّز الوجود، وخصوصاً التعاون الكبير الذي قدمه أهل العلم بالأنساب والباحثون ومالكو المصادر والوثائق النَسبية في المملكة الأردنية الهاشمية وعموم بلاد الشام.

كما أشكر أبناء عشيرتنا الذين قدموا لنا فيضاً مهماً من تاريخ العشيرة المكتوب والمروي شفوياً، لهم كل الشكر والتقدير وجزاهم الله خيراً عن كل من انتسب إلى هذا النسب الشريف.

المؤلف

شكر خاص

أتقدم بجزيل الشكر لأمين نسب آل الزعبي الجيلاني الحسني السيد الشيخ فارس بن أحمد بن فارس بن عبدالعزيز الزعبي الجيلاني، لتزويدنا نسب آل الزعبي الجيلاني في المملكة الأردنية الهاشمية كما هو في مشجر النسب القديم الذي بدأ تدوين النسب فيه في عام ١٠٤١هـ،والمصدق عليه من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب وأعيان وأكابر الدولة العثمانية، والمحفوظ في بيته في قرية دير البخت بحوران، والذي ورث أمانته من أبيه نقلاً عن جده وهكذا كابراً عن كابر.

التقريظات:

كلمة د.الشريف الحسن الأمغاري الإدريسي

بسم الله الموصوف بالكمال والجمال والحمد له سبحانه أن خلقنا شعوبا وقبائل للتعارف واختار منا أنبياءَ ورسلاً فإصطفى من ذريتهم من كان أهلاً للاصطفاء، ثم الصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين المطهرين وصحابته الابرار الميامين والتابعين لهم بإحسانٍ الى يوم الدين.

أما بعد، فقد شرفني الباحث الجليل والمؤلف القدير السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني بطلب التقريظ لمؤلفه الماتع النافع "جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني". وإني وإن كنت مطلعاً على نسب الأشراف القادريين في المغرب، من ذرية الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني، من خلال عدة مؤلفات مغربية، إلا أن تواصلي مع أبناء العمومة المشارقة (خصوصاً من الأشراف الرفاعيين والأشراف الجيلانيين) أفادني كثيراً في التعرف على عدة عائلات وفخوذ وعشائر من هذا النسب الكريم.

إن الكتابات النسبية الرزينة تعتبر بمثابة الحصن الحصين للدفاع عن النسب الشريف عبر تحقيق مشجراته ونفي الدخلاء عليه حتى لا ينتسب للنبي صلى الله عليه وسلم إلا من صح انتماؤه للعترة بالأدلة التاريخية والشرعية المعلومة لأهل العلم بالأنساب. من هنا قام عدد من كبار علماء بلدي المغرب بالكتابة في نسب الأشراف القادريين

الجيلانيين، فكان من أهمهم العلّامة محمد بن أحمد المسناوي الدلائي في كتابه "نتيجة التحقيق في بعض أهل النسب الوثيق" والعلّامة عبدالسلام بن الطيب القادري في "الدر السني في بعض من بفاس من أهل النسب الحسني" وفي كتاب "مطلع الأشراف في بعض الشرفاء الواردين من العراق" والعلّامة محمد الطالب بن الحاج السلمي المرداسي في كتاب "الإشراف على من بفاس من بعض مشاهير الأشراف" وأبو القاسم الزياني في كتاب "تحفة الحادي المطرب"، وغيرهم.

وفي زماننا هذا، ومع فشو الجهل بالأنساب، استعصى على المتكلمين في الأنساب، من غير أهل العلم بأصوله والتمرس في دراسته، أن يفرقوا بين من يصح نسبه للعترة النبوية ممن لا نصيب له في هذا الشرف إلا محض الإدعاء أو التمسك بشبهة واهية، لا تقوم لدليل. لهذا، كان لزاماً على أهل العلم من النسابة والباحثين ذوي العزيمة والجِد والتحقيق، أن يصنفوا مؤلفات يمحصون فيها الأنساب مستندين في ذلك على المصادر التي تقوم بها الحجة وتستبين بها الحقيقة.

وعند إطلاعي على كتاب "جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني" أثار انتباهي الكم الهائل من المراجع والمصادر التي إعتمدها المؤلف، حفظه الله؛ منها ما أُستعمل في الإستدلال على صحة نسب الامام عبدالقادر الجيلاني الحسني أو للتعريف به ومؤلفاته ومسيرته العلمية، وكذلك ذكر عقبه ومن ينتسب إليه. ومن بديع التوفيق، أن إرتأى المؤلف التوسع في سرد المصادر التاريخية القديمة التي أكدت صحة نسب الإمام الجيلاني للدوحة النبوية وشهرة هذه النسبة منذ زمن الإمام

الجد إلى زمن التأليف؛ أما عشيرة آل الزعبي الجيلاني، فقد إعتنى الكتاب بالتأريخ لها والتفريق بين عشيرة الزعبي الجيلاني الشريفة التي كان فيها نقابة السادة الأشراف بطرابلس الشام وبين غيرها من العائلات التي تتشابه معها بكنية "الزعبي" كقبيلة زعب العربية التي احتضنت الجد الجامع لآل الزعبي الجيلاني السيد محمد زين العابدين الجيلاني أول قدومه عليهم. ومن كمال دقة المؤلف، حفظه الله، أن أورد مجموعة متنوعة من المراجع والكتب والمصادر والوثائق النسبية التي تؤرخ لهذه العشيرة الشريفة، منها ما هو متعلق بتولي بعض أفرادها نقابة السادة الأشراف بطرابلس، ومنها وثائق لآل الزعبي الجيلاني مستخرجة من الأرشيف العثماني، إضافة لشهادات رسمية كتلك الصادرة عن قضاة شرعيين مرفقة بأختام الشهود، ولاشك أن إخراج هذه الوثائق واتاحتها للقراء والباحثين يعتبر مشاركة علمية كبيرة لهذا الكتاب حيث إنها من أفضل ما يمكن أن يعتمده النسابة ويستشهد به في صحة الأنساب. وأخيراً أقول إن واجب العائلات الشريفة أن توثق أنسابها دفعاً لطعون الجاهلين كما يجب عليها أن تمحص أنسابها حتى لا يدخل فيها من ليس منها؛ ومثل هذا التأليف يعتبر مثالاً يقتدى به في هذا الباب. فأسأل الله تعالى أن يجزي مؤلفه خير الجزاء وأن يديم نفعه ويبارك به، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

د.الشريف مولاي الحسن الأزهري الأمغاري الإدريسي

إفران، المملكة المغربية ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

كلمة د.عمر الشريف الإدريسي الحسني

بسم الله الموصوف، بصفات الكمال والجلال والجمال، والحمد لله الذي لا يبلغ مدحته المادحون، ولا يحصي نعمه العادون، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأكوان، سيدنا محمد النبي المصطفى العدنان، خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء، ذي المقام الأسمى، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد أطلعت على هذا الكتاب القيم الجامع لأنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني، من ذرية الإمام القدوة محي الدين عبد القادر، لمؤلفه الباحث النسابة السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني الحسني، صاحب التصانيف المفيدة، فوجدته كتاباً نفيساً، وسفراً قيماً، رد فيه على مثيري الشبهات، مستنداً إلى مصادر ومراجع مشرقية ومغربية مما يدل على اطلاعه الواسع.

وشيخ الإسلام الإمام عبد القادر الجيلاني الحسني هو إمام الحنابلة في عصره، أحد أعلام البيت النبوي، وصاحب سيرة عطرة، وإليه تنسب الطريقة القادرية، وقد تشرفت مصر بذريته المباركة في القرن التاسع الهجري، ونسبهم الشريف مشهور متواتر، واتخذوا من زاوية بالقرافة الصغرى بالقاهرة مقراً لهم، وهي الزاوية التي عرفت فيما بعد بجامع السادة القادرية، وهو جامع عتيق على يمين شارع سكة القادرية، المؤدي إلى قرافة الإمام الشافعي، ما يزال قائماً إلى اليوم.

استقر بالجامع جماعة من ذرية الإمام الجيلاني، كانوا حنابلة المذهب، قادري الطريق. وقد أرخ لهم الحافظ شمس الدين السخاوي في "الضوء اللامع"، منهم: محمد بن علي بن حسين بن محمد شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني الحسني القادري، توفي بالطاعون سنة ٨٤٠هـ، ودفن بجامع القادرية .وولده موسى بن محمد بن علي بن حسين بن محمد شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق الحسني القادري، مات بالطاعون سنة ٨٤١هـ بعد أبيه بيسير، ودفن بجامع القادرية.

وولده زين العابدين محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين الحسني القرافي الحنبلي القادري، شيخ القادرية، كان خيراً متودداً متواضعاً، حج وزار بيت المقدس وسمع الحديث به وبالقاهرة بقراءة الشمس السخاوي، توفي سنة ٨٨٥هـ، وصلي عليه بمصلى المؤمني في محفل شهده أمير المؤمنين لصداقة كانت بينهما، ودفن عند أبيه وجده بجامع القادرية.

وأخيه شمس الدين محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين الحسني القادري، استقر بعد أخيه في مشيخة القادرية بالاشتراك مع أحد أبناء عمومته، وبعناية صهره تغرى بردى الأستادار. سمع وحضر عند الشمس السخاوي، توفي سنة ٨٨٨هـ، وصلي عليه في مشهد حافل.

وولده عبد العزيز بن شمس الدين محمد بن موسى بن محمد بن علي الشريف القادري، سمع على الشمس السخاوي، ومات بالطاعون في سنة ٨٩٧هـ، وهو أخو زوج تغري بردى الأستادار.

ومنهم حسن بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد الأكحل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني الحسني القاهري، كان أسن السادة الجيلانية المقيمين بجامع القادرية بالقاهرة كما وصف السخاوي، كان صالحاً نيراً سليم الفطرة، توفي سنة ٨٦٧هـ، ودفن بجامع القادرية، تزوج الشيخ إبراهيم القادري ابنته.

وأخيه علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد الأكحل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني الحسني القاهري الحنبلي، عين القادرية بالديار المصرية، كان حسن الخلق ذا هيبة ووقار وسكينة وحلم. توفي سنة ٨٥٣ هـ ودفن بجامع القادرية.

وولده عبد القادر بن علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد الأكحل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني القاهري الحنبلي القادري. ولد سنة ٨٥٠هـ، ومات أبوه وهو في الثالثة من عمره، أخذ عن الزين قاسم الحنفي ثم لازم الحافظ السخاوي قليلًا، وعمل كراسة فيها تخريج فتوح الغيث لجده الإمام عبد القادر، وحج مرتين، توفي بعد عودته من الحجة الثانية مريضاً، وذلك في حياة أمه، وكان بارا بهَا، كانت وفاته سنة ٨٧٩هـ، فصلى عليه في مشهد حافل، ودفن بجامع القادرية.

كما أورد المؤلف النسابة السيد عمر الزعبي قائمة بمصادر ووثائق تؤيد صحة وشهرة نسب آل الزعبي، موضحاً المؤتلف والمختلف، كاشفاً زيف المدعين، فليس كل من يحمل لقب "زعب" و"الزعبي" هو من السادة

الزعبية الجيلانية. وعليه يجب تحري الدقة في الأنساب، منعاً للخلط والادعاء المحرم لغير الآباء.

وفق الله المؤلف الفاضل للاستمرار في توثيق نسب وتاريخ السادة الجيلانية الكرام، وشكر الله مساعيه، وبلغه أمانيه. ونسأله تعالى أن يجعل عمله هذا خالصاً لوجه الكريم، وأن يضع لنا وله القبول إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

وكتبه د. عمر محمد عبد العزيز الشريف
البسيوني العلواني الإدريسي الحسني
طنطا – مصر
في ٦ جمادى الأول ١٤٤٤هـ.

كلمة الشريف سليم عبداللطيف السبسبي الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، نحمده ونستعيذه ونستهديه ونستغفره، نعوذ بالله من سيّئات أعمالنا، ونعوذ به من شرور أنفسنا، فمن يهده الله فلا مُضلّ له ومن يضلله فلن تجد له وليّاً مرشداً ، الحمد لله كالذي نقول وخيراً ممّا نقول، فقد أحسن كلّ شيء خلقه وشمله بالعناية، وقدّر له رزقه وعلى جناح النّعمة حمله، له في كلّ أموره حكمة، نحمده تبارك اسمه وتعالى جدّه، ونعوذ بنور وجهه الكريم من أن نضلّ أو نُضلّ أو نَذلّ أو نُذل، ونرجو منه العصمة في ديننا ودنيانا، ونشهد أن لا إله إلّا الله ونشهد أن محمّداً عبده ورسوله، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق وخير الأنام، من أُرسل للنّاس بالهداية، خاتم المرسلين والأنبياء، رسول الله محمد – صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم– أمّا بعد:

إنّ أصدق ما يقوم به العبد هو التّعلّم والتّعليم، والاجتهاد في البحث والدّراسة، وبذل الوقت والجهد في ذلك، فهذا الأمر يوسّع الفهم ويزيد العقل نوراً وإدراكاً، فمن واجب الإنسان أن يستخدم نعمة العقل التي وهبه الله إيّاها، وأن يقوم بالدّراسة والتّفكّر فيما هو ضمن دائرة إهتمامه، ولأن علم النسب علم مهم لدى العرب والمسلمين حيث تمت الإشارة له في القرآن الكريم "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" فكان من العلوم التي إكتسبت فضلاً وشرفاً، تمثل بعناية رسول الله صل الله عليه وآله وصحبه وسلم به، فقد روى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "

تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ" وكذلك حث صحابته على تعلمه، وشهادته لسيدنا ابي بكر رضي الله عنه بالتمكن من هذا العلم معلومة مشهورة .

ومن هذا المنطلق نجد أنه مما يثلج الصدر ويبعث البهجة في النفس، ان نجد في عصرنا هذا العديد من الباحثين الغيارى الذين كرسوا جهدهم ووقتهم، في العمل على حفظ أنسابهم، وتدوين بطونهم وفروعهم، خاصة أننا في عصر كثر فيه الطاعنون والمزورون، وكذلك كثر فيه دعاة التغريب ممن يسعون لسلخ الأمة عن ماضيها التليد، وأصالتها ومنبتها المجيد.

ومن هؤلاء الباحثين الأخ الفاضل النسابة السيد عمر أحمد صالح مرشد الزعبي الكيلاني الحسني، الذي أخذ على عاتقه إبراز نسب أسرته العريقة (السادة آل الزعبي الكيلاني) كما يجب أن يكون في أبهى صورة من الصدق والنقاء، وأن هذا من فضل الله سبحانه وتعالى ان يكون هناك من يسعى لحفظ النسب الشريف، خاصة أن توالي السنوات والعقود والقرون قد جعل البطون والفروع الصغيرة عشائر وقبائل كبيرة قد يصعب حصرها.

ومما يلفت النظر في هذا السفر المبارك أن مؤلفه قد وثق معلوماته بكل دقة، بمنهج علمي محترم يدل على انه ينهل من مخزون وفير تملكه هذه العشيرة من وثائق وفرمانات ومشجرات، وهذا يدل على عناية الأجداد بهذا النسب الشريف المبارك، وكذلك يحسب له تتبع بطون القبيلة

ومناطقهم الجغرافية وذكر أسماء كبارهم وشيوخهم، ولا ننسى تركيزه على موضوع هام جداً لطالما عانى منه أهل النسب ألا وهو موضوع "المؤتلف والمختلف" وهذه نقطة هامة جداً لا يمكن اغفالها خاصة حين وجود حمائل تحمل ذات اللقب ولكنها من نسب مختلف.

أما تطرق الكاتب لنسب جده الأعلى باز الله الأشهب السيد الإمام الشيخ عبد القادر الكيلاني الحسني، فداعيه هو حالة التسيب والانفلات في عالم الأنساب والتصدي لأبواب هذا العلم من سفلة القوم، و الجهلة، مما يضع الباحث المجد أمام ضرورة الرد "بالوثيقة والدليل" على أولئك الشراذم التافهة، وإلا فنسب السيد الإمام الشيخ عبد القادر الكيلاني أكبر من أن يُنّوه عليه في بني الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه، معلوم مشهور، واضح صريح.

نسأل الله ان يهيئ لكل نسب مبارك من يعتني به ويقوم بتدوينه وتشجيره وإعلاء منارته كما فعل السيد عمر الزعبي الكيلاني الحسني في نسبه، وأن تكامل الجهود في هذا يوصلنا الى كم ضخم من المراجع النسبية العلمية التي مكتبتنا النسبية العربية بحاجة ماسة لها.

نسأل الله التوفيق والسداد للكاتب مع التنويه ان هذا الكتاب ليس النتاج الوحيد له، بل له كتب وأبحاث قيمة في علم الأنساب، وخاصة النسب الزعبي الكيلاني الحسني، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا هو النسخة الثانية المعدلة والمضافة على طبعته الأولى والتي طبعت قبل عشرون عاماً. داعين المولى جل وعلا ان يتقبله عملاً مباركاً خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين.

كتبه

سليم عبد اللطيف الحلبية السبسبي الرفاعي الحسيني

المملكة العربية السعودية – أمارة مكة المكرمة – مدينة جدة

فجر يوم الأربعاء العاشر من رجب سنة ١٤٤٤

الموافق للأول من الشهر الثاني سنة ٢٠٢٣

كلمة الشريف محمد الراضي الإدريسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ولا يدوم إلا ملكه والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم المبعوث لسائر الأمم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. أما بعد:

فقد اطلعت على كتاب جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني لمؤلفه السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني فوجدته كتاباً مفيداً وافياً بالغرض الذي كتب من أجله وقد تطرق فيه مؤلفه الباحث النسابة السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني إلى أساسيات مهمة للغاية أهمها:

١-العناية بروابط الصلة بين هذه العشيرة الحسنية الممتدة على سائر بلاد الشام (الأردن، وفلسطين، وسوريا، ولبنان) وفي هذا ذكر بحق العشيرة الشريفة الحسنية بحكمه مروية عن جدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه في قوله: أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير...هم العدة عند الشدة أكرم كريمهم وعُد سقيمهم وأشركهم في أمرك ويسرعن معسرهم ...).

٢-عقد المصنف فصلاً كاملاً تحدث فيه عن شرف المولى عبد القادر الجيلاني الموسوي الحسني، وتحدث فيه عن مولده ونشأته وعقيدته وأجاب فيه عن كل الأسئلة التي قد تدور في أذهان أهل الشبهة فأشفى الغليل وأقام الدليل – بل إنه حشد من الأدلة على صحة نسب عبد القادر الجيلاني ما يزيد على خمسين دليلاً قاطعاً وفي هذا المقام سرد شجرة نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هو محيي الدين أبو محمد

عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى الملقب (بجنكي دوست) بن عبد الله بن يحيى بن محمد الرومية بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهه و رضي الله عنه بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المضري ولد ٤٧١ هجرية وتوفي ٥٦١ هجرية عن عمر ناهز ٩٠ سنة.

وفي هذا الصدد نبه على أمر في غاية الأهمية وهو أن الذين طعنوا في نسبه نسبوه إلى غير أبيه كابن عنبة ومن على شاكلته من الشيعة. فقالوا: عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى (جنكي دوست) بن عبد الله بن محمد بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود الأمير بن موسى الثاني.. ثم قالوا: إن عبد الله بن محمد هذا رجل حجازي لم يسافر عن الحجاز فكان الرد أن محمد هذا المنسوب إليه عبد الله ليس في شجرة عبد القادر الجيلاني على الإطلاق وإنما الموجود فيها هو محمد بن الرومية بن داود الأمير – وأما محمد الذي بين يحيى الزاهد وعبد الله والد موسى جنكي فهو إدراج في السلسلة لا أساس له – ويصدق في هذا قصة أم جميل زوجة أبي لهب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: أين مذمماً تريد محمداً فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الله صرفها عنه فالله أسماه محمداً وهي تهجو مذمماً.

¬ إذن محمد بن يحيى الزاهد إدراج لا وجود له في السلسلة أصلاً.

¬ وقد فعلوا بأحمد الرفاعي الحسيني مثل ما فعلوا بمحيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني فنسبوه إلى القاسم بن محمد بن الحسين وقالوا إن الحسين المذكور ليس له ولد اسمه محمد، والرفاعي إنما هو من ذرية القاسم أبي محمد بن الحسين كما هو مشهور وليس من ذرية القاسم بن محمد أبي الحسين والفرق واضح بين (القاسم بن محمد) و(القاسم ابي محمد).

٣- الاهتمام الكبير بالتوثيق والوثائق المهمة فقد تضمن الكتاب العديد من الوثائق والمشجرات والأختام رغم ما أشار إليه المؤلف من صعوبات تلقاها في الحصول عليها ويبدو أن أهل الوثائق في كل بلد يبخلون بها على الباحثين والحق أقول إن ما عاناه المؤلف هو نفس ما نعانيه في بلدنا من صعوبة الحصول على مثل تلك الوثائق ونحن نضم أصواتنا إلى صوته لملاكها أن يمكنوا الباحثين منها وذلك أدعى لحفظها وعموم الاستفادة منها.

٤- قد بين الباحث كثرة نقباء الأشراف في هذه العائلة الزعبية الكريمة من نسل عبد القادر الجيلاني الحسني مما يدل على نصاعة نسبها وصراحته وقد طالعت بعض المراجع فوجدت أن ذرية عبد العزيز بن محيي الدين جد هذه الأسرة بن عبد القادر الجيلاني كانوا أصحاب النقابة الشريفة في العراق كما أن لهم وجوداً في مصر بالإضافة إلى امتدادهم في الشام.

٥ – وأخطر باب وأجمله هو باب المؤتلف بالأسماء المختلف بالأنساب وهو ميدان الاختلاط عند الخائضين في هذا المجال من

البسطاء وكذلك ميدان خصب للمزورين الأفاكين المتلاعبين. ولأن المؤلف النسابة قد اقتصر فيه على الزعبية الجيلانية الحسنية وأبدع فيه وأكثر من التمثيل فلغيره أن يقيس على ما توصل إليه في مثيلاتها من العشائر الشريفة،

فكما هنالك عشيرة الزعبي الجيلانية الحسنية فهنالك الزعبي السلمي من نسل زعب بن مالك، والزعبي الأنصاري في تدمر، والزعبي اليافعي الحميري، والزعبي الكندي الحضرمي اليمني، والزعبي القرشي في الطائف، والزعبي الشمري الطائي، والزعبي المسدي في حمص، وحماه، ودمشق، والزعبي الجيسي العامري، والزعبي العجرمي الجذامي، والزعبي البو شعباني الحميري القحطاني، والزعبي الكلبي، وكما أن هناك الزغبي بالغين المعجمة، والزعبي المحاربي وينسبون الى بني المحارب.

فكيف نميز بين أنساب من تشابه اسماً واختلف نسباً؟! إنما يعرف ذلك بتتبع الهجرات، والسلاسل، والسلالات، والأماكن، والمراجع والمصادر والوثائق.

وختاماً أقول: جزى الله نسابتنا وباحثنا القدير السيد مرشد الزعبي الجيلاني الحسني خير الجزاء على ما بذله في خدمة آل النبي صلى الله عليه وسلم. ونسأل الله تعالى أن يحفظه بما يحفظ به عباده الصالحين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث في علم أنساب وتاريخ الشرفاء:

الشريف محمد الراضي الإدريسي: منصور الإدريسي شهرةً ولقباً

الأحد ٢٩ جمادى الثانية ١٤٤٤هـ، دولة موريتانيا

كلمة الشيخ د. فيصل زيد فواز باشا بركات الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أَرِنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرِنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، ولا تجعلنا يا ربنا ممن قلت فيهم: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ اللهم آمين.

لقد اطلعتُ على هذا الكتاب الماتع النافع، وراق لنفسي ما احتوى من مواضيع بخصوص نسب جدنا الإمام محيي الدين أبو محمد عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي ونسب أحفاده الفرع الزعبي الجيلاني وتوضيح نسبهم وفروعهم والمشهور من بيوتاتهم.

وكان مؤلف الكتاب الأستاذ عمر أيضاً موفقاً حين تطرق لموضوع المؤتلف والمختلف، فمشكلة اختلاط الأنساب تُعد واحدة من أكبر المشاكل الإنسانية، وقد عانت من هذه المشكلة عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية، حيث استغل البعض التشابه معنا بكنية (الزعبي) طمعاً في حيازة نسبنا إلى الإمام عبدالقادر الجيلاني الكائن من ذرية الإمام الحسن بن علي عليه السلام والرضوان، علماً أن كنية (الزعبي) اسم لعدة عائلات لا يجمعها نسب واحد، وللأسف.

قد يكون الحديث في هذا الأمر مُستفِز لبعض الأشخاص؛ ولكن الله سبحانه وتعالى بارك في النسب، وأمرنا بالمحافظة عليه، بقوله: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا} (٥٤) الفرقان.

وإن الجهد المبذول من النسابة الكبير عمر أحمد صالح المرشد الزعبي الجيلاني جهد مُضْني لا يُنكره إلا جاحد، ولا يستطيع الخوض في مضماره إلا خبير وذو دراية، لأنه يحتاج الي إحتراف في معرفة الأنساب الصحيحة، وعدم خلطها بأنساب أخرى.

كنسب آل الزعبي الجيلاني مثلاً حين حاول بعض الأشخاص التلصق به دون وجه حق مستغلين التشابه بكنية (الزعبي)، وهذا يسمى في علم الأنساب خلط المؤتلف والمختلف، أو المؤتلف بالكنية المختلف بالنسب، وقد وقع بهذا الخلط الكثير من الناس.

وبدورنا نبارك لنسابتنا الأستاذ عمر هذه الخطوة المباركة للتوضيح، والتعديل على طبعة عام ٢٠٠٢م لكتاب جامع أنساب آل الزعبي – النسب الشريف. والله ولي التوفيق.

الرمثا – إربد – المملكة الأردنية الهاشمية

٢١ ربيع الأول ١٤٤٤هـ

السيد الشيخ

د. فيصل زيد فواز بركات الزعبي الجيلاني

كلمة د.ماجد نجيب عبدالله فندي الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وعِلى كل من اهتدى بهداه، اما بعد فقد اطلعني النسابة الكبير عمر مرشد الزعبي الجيلاني، على كتاب جامع أنساب آل الزعبِي الجيلاني الحسني، فوجدته بعد المطالعة كتاباً من النفائس في مجال تفصيل الأنساب بالوثائق والمراجع التي تثبت عودة أصول هذه العشائر الأصيلة إلى جدها عبدالقادر الجيلاني والذي بالتالي يعود نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وجدت مما الهمه الله من الإعتناء بالسلف في هذا الزمن الذي قل فيه من يعتني بمآثر قومه وأنسابهم، ويؤكد للجميع حقيقة ليس فيها إنكار وليست بحاجة الى الدفاع وهي ثبوت تفاصيل شرف هذا النسب العريق. فالكتاب عبارة عن موسوعة جامعة لانساب عشائر الزعبي الجيلانية التي تنتشر بكثافة في بلاد الشام (سوريا ولبنان وفلسطين والاردن).

ولقد سرني ما جمعه النسابة القدير في كتابه هذا من مآثر الآباء والأجداد ونسب عشائر الزعبي الجيلانية والتي أعلم بعض من تاريخها العريق، فوجدته قد أجاد وجمع وأفاد من سيقرأهُ. لذا فإنني أُشيد بالمجهود الجبار المبذول به من خلال تجميعه لمادة هذا الكتاب المتميز، ولتحقيق هذا الإنجاز وهذا المكسب النادر، والذي نعتبره وثيقة هامة تلقي الضوء على أنساب هذه العشائر العريقة عبر مرحل الازمنة المختلفة.

فلا شك أن المؤلف لم يوفر جهداً لجمع البراهين الساطعة من المراجع والمصادر القديمة والحديثة. ونحن أبناء هذه العشيرة نعرف أن لدينا الكثير مما نقله أجدادنا شفاهتاً ولم يُوثق بعد، ولذلك أجدني مضطراً أن أذكر بعض ما نقله أجدادنا عن تاريخ هذه العشيرة في مدينة الرمثا مثلاً: فقد أصدر الحُكم العثماني في عام ١٧٨٥م فرماناً للشيخ مصطفى الشريدة الزعبي الجيلاني لتولي إدارة شؤون الرمثا في تلك الفترة ثم استلم المشيخة بعده الإبن الثاني له وهو موسى مصطفى الشريدة الذي أنجب خمسة أبناء. ثم تولى مشيخة آل الزعبي الجيلاني في الرمثا جدي فندي الموسى الزعبي بعد أخيه الأكبر علي الموسى، وفي عام ١٨٩٥م قام بتسمية أخيه بركات ليتولى شؤون العشيرة قبيل ذهابه لأداء فريضة الحج وتوفي في مكة المكرمة رحمه الله. لذا فإننا نطمح من النسابة الكبير أن يتكرم علينا بتأليف كتاب تاريخي عن العشيرة وأن يوثق ما يحمله أبناء العشيرة المنتشرة في الوطن العربي من تاريخ شفهي بحاجة الى توثيق، وحتى لا يصبح تاريخ هذه العشيرة العريقة محدوداً بالنسب فقط بعد انقضاء هذا الجيل الذي يحمل في ذاكرته الرواية الشفهية. فجزاه الله عنا كل الخير.

ونختم قولنا ولسان حالنا يقول:

وكيف يصحُّ في الاذهان شيءٌ إذا احتاج النهارُ الى دليلِ

مدينة الرمثا ٨ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

د. ماجد نجيب الزعبي الجيلاني

كلمة د.مازن سعيد مبارك الزعبي الجيلاني

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الأطهار، وصحبه الكرام وعلى من اهتدى بهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فأقول: كتاب ما كان له إلا ليصدر ثانية وبحلة ومضمون جديدين، وقد جاء مُعدِّلاً ومتجاوزاً لأخطاء ونهفات نقصها البحث والتأني والدقة وساقتها العفوية والرغبة الجامحة في إصدار كتاب يوثق تاريخ عائلة قرشية هاشمية طالبية حسنية قادرية. ونُعزي هذه الأخطاء إلى صعوبة الحصول على المعلومة في ذلك الوقت إلى جانب صعوبة التواصل مع أبناء عشيرتنا في دول الجوار.

في القسم الأول من كتابك هذا القيتَ ضوءً وأي ضوء هو!!!، على هذه الشخصية الفذة (الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني) صاحب الشخصية القيادية الجهادية الروحانية الإيمانية كما أسماه البعض، حامل ألقاب قلَّ من حملها مثله، فهو شيخ الإسلام، شيخ السادة الشافعية، شيخ السادة الحنابلة، قطب بغداد، العالم الجليل، الإمام الفذ، مفتي بغداد، شيخ العراق الزاهد، مبغض أهل البدع والأهواء، تاج العارفين، الباز الأشهب، محب مريدي الحق، صاحب التصوف الحق، تاج الأولياء، برهان الأصفياء، سلطان الأولياء... صفات وألقاب قلّما اجتمعت في عالم، لكنها اجتمعت بشخص هذا الولي الصالح جدنا محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني العلوي الطالبي الهاشمي القرشي، وأعظم مشايخ زمانه أمراً بالتزام الشرع والأمر والنهي، وترك الهوى والإرادة النفسية، الذي لم يمنعه اشتغاله في الوعظ والإرشاد وتربية النفوس من الاشتغال بالتدريس

ونصر السنة ومحاربة البدع، وقد كان في العقيدة والفروع متبعاً للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

وفيما يخص توضيح العقيدة عند شيخنا الجليل وفي مجالس وعظه وحلقات دروسه كان يردد دائماً عبارة: إعتقادنا هو إعتقاد اهل السلف الصالح والصحابة. وفي تعريفه للإيمان قال رحمه الله: الإيمان قول باللسان، معرفة بالجنان، عمل بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان، ويقوى بالعلم ويضعف بالجهل، وبالتوفيق يقع. وقد رفض رحمه الله تأويل المتكلمين في صفة الإستواء وقال إنه إستواء الذات على العرش لا معنى القعود كما قالت المجسمة والكرامة، وعلى معنى العلو كما قالت الأشعرية، وعلى معنى الإستيلاء والغلبة كما قالت المعتزلة فالشرع لم يرد بذلك.

كان مبدئه ونهجه رحمه الله الإمساك عما لم يرد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من إثبات أو نفي، وقال: نعوذ بالله من أن نقول بالله وفي صفاته ما لم يخبرنا به هو أو رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد أعرض عن علم الكلام وهذا من قواعد منهجه في إيضاح العقيدة وعدم إعتماده عليه لأنه يرى أنه منشأ الضلالات.

وفيه قال ابن تيمية: الشيخ عبدالقادر من أعظم مشايخ زمانه أمراً بإلتزام الشرع والأمر والنهي وتقديمه على الذوق والقدر، ومن أعظم المشايخ أمراً بترك الهوى والإرادة النفسية، وقال هذا هو التصوف الحق.

أما ما يخص الكرامات وأصحابها وهو أحدهم فنقول: إن الكرامة فعل الله، وليست فعلاً لمن وقعت له، فالله سبحانه وتعالى إختص بها

أوليائه الصالحين، الأ إن لله أولياء لو أقسموه لأبرهم، واي كرامة أفضل من الإستقامة.

أما في إثبات نسبه ودحض الإفتراءات الكاذبة فقد أبليت بلاءً حسناً وأوردت الرد الواضح العلمي مشيراً لمصادر ووثائق هامة، واقول لقد شهد له بصحة نسبه رجال دين وعلم وأمراء وملوك ووثائق وصكوك، ولا ننسى أن أفعالاً طيبة حسنة كأفعاله صدرت عن كريم حسيب نسيب. وبهذا تحقق الهدف والغاية من دراستك وإضائتك على هذه الشخصية لشيخنا الجليل أبو محمد محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني الذي شاع صيته عبر الأمصار والمدن والقرى والأصقاع، وتوضعت مكانته في قلوب محبيه ومريديه من علماء وأمراء وملوك عارفين وبسطاء.

وأما القسم الثاني من هذا الكتاب المتعلق بنسب عائلة الزعبي الجيلاني الحسني وإشارتك لهذا وتمييزك فيما بينها وبين غيرها من القبائل والعشائر التي حملت نفس الكنية (الزعبي) وهي كما يعرف الجميع من المؤتلف بالكنية المختلف بالنسب.

واقول ما قاله سيدي ونبيي وقدوتي ومثالي الأعلى الرسول الأكرم محمد بن عبدالله عليه وعلى آله الكرام وصحبه الطيب افضل الصلاة وأتم التسليم: تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة للمال، منسأة في الأثر. وإن صلة الرحم معلقة بعرش الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه. أما مولاي أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام فقال: أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير، فإنك بهم تصوب، وبهم تطول، هم العدة عند الشدة، أكرم

كريمهم، وعُد سقيمهم، وأشركهم في أمورك، ويسِّر عن مُعْسرهم.النسب كما جاء في اللغة هو الصلة والإتصال، وهو إتصال شيء بشيء، وفي حالة الناس هو إتصال الأبناء بالآباء والأمهات. والنسب في الشرع مختص بالآباء، لقوله تعالى: إدعوهم لآبائهم.

السادة الزعبية الجيلانية الحسنية، سادة أشراف من الدوحة العلوية الفاطمية الطاهرة من الشجرة الحسنية الحسينية الشريفة من الغصن الجيلاني القادري الزاهر ذرية الشيخ السيد علي عماد الدين (الشهير بالزعبي) بن محمد شهاب الدين بن يعقوب بن يعقوب بن أبو بكر بن علي نور الدين (ابن الزعبية) بن محمد زين العابدين(أول من دخل في بني زعب وبنى بهم) بن أحمد أبو البقاء بن محمد شمس الدين بن موسى شرف الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين بن الحسين عز الدين بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبدالعزيز بن السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني مولداً الحسني العلوي الطالبي الهاشمي القرشي نسباً.

هذا عمود نسب جدنا السيد الشيخ عماد الدين علي (الشهير بالزعبي، والمُقرفص) الجد الجامع لآل الزعبي الجيلاني في أرض الشام، أول من دخل حوران، دفين بلدة المسيفرة، وهو من اعمدة النسب المتصلة إلى شيخنا وجدنا الباز الأشهب السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي القرشي. وثيقة النسب المحفوظة في بيت أمين النسب الشيخ فارس الأحمد الزعبي الجيلاني وغيرها من مشجرات نسبآل الزعبي الجيلاني واضحة كعين الشمس أظهرت أبناء جدنا السيد علي الجيلاني

الشهير بالزعبي وتفرعاتهم، وجاءت مفصلة ومؤصلة ومختصرة في كتابك هذا وشاملة الفروع الزعبية الجيلانية الشامية عامة.

شكراً لك ابن العم جزيل الشكر على ما جاء به كتابك الجديد الذي أظهر مناقب الشيخ الجليل، مولده، نشأته، منهجه، وعقيدته، كذلك أشكرك على الفصل الذي وضحت فيه العائلات التي حملت كنية (الزعبي) واختلفت بالنسب.

وأخيراً أقول: كيف تصح لا إله إلا الله وفي القلب صنم؟!

٤ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

المملكة الأردنية الهاشمية – إربد

د. مازن سعيد مبارك الزعبي الجيلاني

كلمة السيد أكرم الزعبي الجيلاني

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

ان علم النسب من العلوم المهمة العريقة التي نتعرف بها على سير أجدادنا، ونصل بها أرحامنا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم).

ان موضوع هذا الكتاب مهم جداً وكنت أنتظر هكذا محتوى خطير منذ زمن، يؤكد ما توارثناه عن أجدادنا السادات الكرام من موروث نَسبي شريف، بالاستدلال بالمصادر والكتب القديمة الموثوقة المتعلقة بالنسب.

في هذا الكتاب قد أُنصف شيخنا وجدنا الإمام الرباني أبو محمد محيي الدين عبد القادر الحسني الهاشمي الشهير بالجيلاني في نسبه بعد أن تطاول عليه الأصاغر والرعاع وأهل الكذب والإفتراء. في هذا الكتاب تم وضع النقاط على الحروف، وابتسمت لهذا النسب الظروف بعد أن كانت كالحة باهتة يخوض فيها كل كذّابٍ أشر مستغلاً انشغال وغفلة أهل العلم والدراية.

في هذا الكتاب سلَّ نسابتنا السيد الباحث عمر مرشد الزعبي الجيلاني سيوف الحق وأزهق بها وبدد سراب الباطل، فأثبت من القول الصحيح السليم، ومحى المكذوب السقيم بمنهجٍ علميٍ رصين، وحصافة منقطعة النظير. وأثبت من خلاله أنه ضليع بفن التحقيق بالوقوف على تصنيفات تاريخية استدلالية متعلقة بمسألة التوثيق، إذْ إن جميع الكتب والمصادر النَسبية لابد لها أن توضع تحت مجهر الضبط والتحقيق

للخروج بحقيقة ثابتة لا يُخالطها شين، ولا يحجبها بين. فهذا ما كان من نصيب نسب جدنا الإمام محيي الدين عبد القادر الجيلاني. وأما ما يخص نسب أحفاده السادة الزعبية الجيلانية الحسنية، فأقول:

في الحقيقة لقد حلَّ ابن عمنا الأستاذ الباحث عمر مرشد الزعبي الجيلاني إشكالاً كبيراً كان يؤرقنا زمناً وهو تداعي بعض الأشخاص من عشائر تتشابه معنا بكنية (الزعبي) وتختلف بالنسب على إدعاء نسبنا الزعبي الجيلاني الحسني الهاشمي، مستغلين هذا التشابه طمعاً بالنسب الهاشمي الشريف، حيث وضح ابن عمنا المرشد في هذا الكتاب أن هناك عدة عشائر تحمل كنية (الزعبي) ولكنها تختلف عن بعضها البعض في النسب، وهذا مصطلح في علم النسب يُعرف بالمؤتلف والمختلف، وقد خاض فيه الكثير من علماء وجهابذة الأنساب.

كما أحسن ابن عمنا المرشد في عرض عمود نسب عشيرتنا بهذه الطريقة العلمية والبحثية التوثيقية، وأثبت اتصاله القوي بجدنا السيد الإمام عبدالقادر الجيلاني، وكما وضح الفرق بين الإنتساب طريقةً والإنتساب الأبوي، وأثبت أن عشيرتنا الزعبية الجيلانية تنتسب للسيد الجيلاني إنتساباً أبوياً، وكانت أيضاً بعض الفروع تنتسب أبوياً وطريقة معاً لأن المعتقد الصوفي كان هو الغالب على عقول الناس وأفئدتهم في زمن الدولة العثمانية.

وقد أبهرني أيضاً الفصل الخاص بأرشيف آل الزعبي الجيلاني العثماني وما احتوى من نفائس قلّما تتوفر لدى عائلة هاشمية شريفة وخاصة الوثيقة الممهورة بختم السلطان عبد الحميد الأول بالطغراء

العثمانية التي من النادر أن نراها على وثائق أنساب، وما تواجدها على وثيقة زعبية جيلانية إلا تأكيداً على صراحة نسب عشيرة الزعبية الجيلانية وشهرته حتى لدى سلاطين بني عثمان الذين كانوا حكاماً على أمة الإسلام أجمعها.

وأخيراً أقول: جزى الله ابن العم الباحث النسابة عمر مرشد الزعبي الجيلاني على هذا الكتاب الرائع وأسأل المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناته علماً يُنتفع به.

المملكة الأردنية الهاشمية – إربد – قرية خرجا

٦ ربيع الأخر ١٤٤٤هـ

أكرم أحمد محمد قسيم الزعبي الجيلاني

كلمة د.أحمد شريف الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آل بيته الأطهار وصحبه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لقد بذل النسابة عمر بن أحمد بن صالح بن مرشد الزعبي الجيلاني الوقت الطويل والجهد الكبير حتى جاء هذا السفر الذي وضع النقاط على الحروف، ليكون مرجعاً أساسياً لنسب عشيرتنا آل الزعبي في بلاد الشام، فقد قطعت جهيزة قول كل خطيب.

لقد رجع النسابة عمر مرشد إلى معلومات لا تحتمل التأويل، فكان السد المانع أمام الجاحدين والحاسدين بالنسب الواضح الصريح.

وكم قرأت واطلعت على مراجع ومقالات ذكرت نسب عشيرتنا الزعبية، ولكن لم أجد فيها ما يشفي الغليل، فجاء هذا الكتاب بذكر علوم النسب قديمه وحديثه. فجاء مفصلاً ويعطي أمثلة أحياناً أخرى. وهو رد على كل مفترٍ وضال، ومنارةً يهتدي بها من يريد المتابعة والإطلاع على نسب عشيرة آل الزعبي الجيلاني في بلاد الشام.

لقد إعتمد الباحث النسابة عمر مرشد على المصادر الكثيرة موثقاً بذلك المعلومات المرفقة حتى يُرجع إلى مصادرها لمن يريد الإستزادة والإطلاع، ونراه قد أبحر في بطون أمهات النسب فإلتقط منها ما يثبت حجته ويدعم مقاصده، بالبراهين الواضحة والدلائل الدامغة. كما أنه تتبع

عـورات الرحالـة الأجانـب ودحـض إفتـراءاتهم فيمـا أوردوه مـن معلومـات مضللة.

وقد بين النسابة عمر في الهوامش أسماء المصـادر والمراجـع التـي استقى منها معلوماته، واعتمد أسلوب البحث العلمي الرصين، ولم يكتفي بإيراد المعلومة بل ناقشها وبين قوتها من ضعفها، متمسكاً بالقوي تاركـاً الرواية الضعيفة.

وقد بين في كتابه القيّم أيضاً فوائد مشجرات الأنساب، كما أوضـح أن عشيرة الزعبية الجيلانية في بلادنا الشامية (الأردن، فلسطين، لبنـان، سورية) من العائلات الحسنية الهاشمية الشريفة ولديها أرشيف عثمـاني مليـئ بالوثـائق التاريخيـة المهمـة، ولـذا كانـت معفيـة مـن دفـع الضـرائب والإلتحاق بالخدمة العسكرية.

وأوضح السيد النسابة عمر مرشد أيضاً أن هناك عشائر وقبائل مع عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية بكنية (الزعبي) ولكن أنسابها مختلفة عنا وهذا يسمى المؤتلف بالكنية المختلف بالنسب، كما بين أن أول من حمل لقب (الزعبي) في عشيرتنا هو السيد علي نور الدين الكبير (ابن الزعبية) بن السيد محمد زين العابدين الجيلاني (أول من دخل في بنـي زعب وبنى بهم) أما عماد الدين المُقرفص فهو أول زعبي جيلانـي دخل حوران وتنتشر ذريته في الأردن ولبنان وسورية وفلسطين.

وأخيراً أقول بورك ما قدمته يداك يا نسابة عشيرتنا، وجعله الله عظيماً في ميزان حسناتك وجزاك عنا خير الجزاء، ولك جزيل الشكر والتقدير.

٧ ربيع الأخر ١٤٤٤هـ

السيد د.أحمد شريف بن عيسى بن محمد بن عيسى بن طالب بن شحادة بن عيسى الزعبي الجيلاني.

الأردن – محافظة إربد – قرية خرجا

كلمة السيد سعيد بن حسن الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي المتين، والصلاة والسلام على أحسن الخلق سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين، وصحبه الخيّرين، ومن سار على نهجهم واقتفى آثارهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، لقد أكرمني الله سبحانه وتعالى اليوم أنْ قدّر لي بأن أطلع على هذا الكتاب الشافي الوافي؛ أعني "جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني"، وبعد قراءتي المتأنية له وجدته كتاباً عظيماً بعظمة النسب الشريف الذي تكلم عنه، إذْ ليس قبله كتاب ولا أعتقد سيأتي من بعده كتاب بحججه وقوة براهينه ودماغة أدلته، وأهمية الوثائق والمراجع التي استدل بها مؤلفه الأستاذ الباحث النسابة عمر مرشد الزعبي الجيلاني.

وقد جاء هذا الكتاب ليؤكد حقائق طالما كانت على ألسنة آبائنا وأجدادنا كرواياتٍ شفويةٍ كنا نسمعها منذ نعومة أظفارنا، ونرددها على مسامع الغرباء متفاخرين بها وبإنتسابنا لجدنا الإمام الرباني الكبير عبدالقادر الجيلاني سلطان الأولياء وقطب بغداد في زمانه. وقد زادنا هذا الكتاب يقيناً إلى يقينٍ تشربته نفوسنا منذ الصغر، وأخبار سمعناها عن سيرة جدنا السيد ميسرة بن إبراهيم الزعبي الجيلاني جد عشيرة الزعبي الجيلانية الحسنية في قرية جفين كجزءٍ لا يتجزأ من التاريخ المحفوظ والمكتوب والمروري عن هذه العشيرة الشريفة المنتشر في البلاد الشامية.

فقد تفوق ابن عمنا الأستاذ عمر مرشد على جميع التحديات التي واجهته في رحلة بحثه النَسبية والتي لم تكن خافية عنا وكنا نتابعها خطوة

بخطوة، إلى أن خرج أخيراً "جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني" إلى النور ليكون مناراً يَهتدي بسطوره النيّرة جميع أبناء عشيرة الزعبي الجيلانية الحسنية خاصة، وسلالة جدنا الإمام الجيلاني عامة.

فله منا جزيل الشكر والإمتنان والتقدير والإحترام، ونسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يجعل هذا العمل في ميزان حسناته علماً يُنتفع به.

١٠ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ.

السيد سعيد بن حسن بن محمد بن مصلح بن عباس بن موسى بن حمد بن ميسرة الزعبي الجيلاني الحسني.

قرية جفين – محافظة إربد

كلمة المهندس أحمد إبراهيم محمد الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد...

أطلعنا ابن عمنا السيد الكريم والنسابة والباحث والمحقق الكبير عمر مرشد الزعبي الجيلاني الحسني على نسخة مسودة من كتابه "جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني"، وكونه من أهل العلم والبحث والدراية بأمور النسب كما خبرناه، عرفنا أنه لن يعرض علينا إلا حقائق ثابتة لا يخالطها شك، وبعد قراءتي لهذا الكتاب أعني جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني، كما توقعت، وظني به لم يخيب، وقد أحسن في عرض أدلته في دراسة وتحقيق نسب جدنا السيد الشيخ القطب الرباني عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي، وكذلك نسب عشيرتنا الزعبية الجيلانية المتصل بهذا الإمام الجليل قدس الله روحه، وكانت طريقته في الإستدال وعرض الأدلة والمصادر والمراجع في أروع وأبدع ما يكون، حيث اشتمل هذا الكتاب على جميع القضايا المتعلقة بهذا النسب الشريف، فلم تفوت المؤلف أي فائتة، حتى خرج علينا بهذا الكتاب بالغ الأهمية، ليضع النقاط على الحروف ويحسم قضية هذا النسب ويسقط جميع الأقاويل والروايات المكذوبة التي نالت منه، وأشهد أني ما قرأت صفحة من صفحاته إلا وجدته تطرق لموضوع في غاية الأهمية، فما أحوج عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية، وعامة ذرية جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى هكذا كتاب يشفي الغليل بتصديرِ ردٍ على

كل شبهةٍ كاذبةٍ يتم تداولها بحق هذا النسب الشريف، ويؤكد صحة المعلومات التي وصلتنا من آبائنا وأجدادنا عن نسب جدنا السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني وأحفاده عشيرة الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية، فليس من المعقول ولا من المنطق أن عشيرة الزعبية الجيلانية في بلاد الشام (الأردن ولبنان وفلسطين وسوريا) كلهم تواطئوا على اختراع رواية نسب واحدة وهي الانتساب للسيد الشيخ عبد القادر الجيلاني والعياذ بالله، وكما يوجد نسب عشيرتنا الزعبية الجيلانية يوجد أيضاً عشائر وعائلات أخرى تحمل كنية (الزعبي) ولكن أنسابها مختلفة، كقبيلة زعب السلمية المتواجدة في دول الخليج مثلاً، فيقال للفرد فيها (الزعبي) أيضاً ولكن نسبها يعود لبني سُليم من قيس عيلان وليس لجدنا السيد عبد القادر الجيلاني.

وأخيراً أشكر نسابتنا العالم الباحث المحقق الكبير السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني أبو علاء على هذا الجهد الكبير، وجزاه الله عنا كل خير.

١١ ربيع الأخر ١٤٤٤هـ

السيد المهندس أحمد إبراهيم محمد

الزعبي الجيلاني

السلط / الاردن

المقدمة

الحمد لله رب العالمين له الفضل والنعمة والشكر والمنة. وصلى الله على نبينا وحبيبنا ونور قلوبنا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

منذ خمسة عشر عاماً بدأت رحلتي في البحث بموضوع النسب، وقد كانت البداية تقتصر على ما احتوتْ المشجرات والوثائق الأهلية من معلومات حول نسب العشيرة، والقصص المروية التي كنا نسمعها من رجالاتها المسنين، حيث كان النسب متوارثاً متواتراً ناقلاً عن ناقل،ولكن كان لابد من التوثيق والإيضاح من خلال تصنيف كتاباً ليكون مرجعاً جامعاً عن عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية وتاريخها الحافل.

وما شجعني على تصنيف هذا الكتاب أعني (جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني) وقوع بعض الباحثين بفخ المؤتلف بالكنية المختلف بالنسب الأمر الذي أدى إلى الخلط بين عشيرتنا الزعبية الجيلانية وبين غيرها من العشائر والقبائل التي تحمل كنية (الزعبي) وتختلف عنها بالنسب، الأمر الذي كادت أن تضيع معه الحقيقة.

وهنا كان لابد من البحث في المراجع الكثيرة القديمة منها والحديثة لوضع الأمور في مسارها الصحيح حتى لا تلتبس على أحد، ويكون هذا الكتاب أحد المنارات الخاصة بآل الزعبي الجيلاني ونسبهم الشريف المؤكد.

وقد قمتُ في هذه الطبعة بالتعديل على الطبعة الأولى التي صدرت في عام ٢٠٠٢م والتي وقع عليها بعض الأخطاء بسبب صعوبة التواصل

مع أبناء العشيرة في بلاد الشام في ذلك الوقت، الأمر الذي حال بيني وبين الحصول على الكثير من الوثائق النَسبية الخاصة بآل الزعبي الجيلاني، وأيضاً صعوبة التحقق من صحة المعلومات المروية.

وأما اليوم وقد توفرت لدينا جميع مقومات البحث العلمي من كتب ومراجع ووثائق نَسبية، وسهولة التنقل والتواصل مع أبناء العشيرة المعنيين بموضوع النسب؛ أصبح لدينا القدرة على التصحيح ووضع النقاط على الحروف، وحذف المعلومات المغلوطة التي اضيفت في الطبعة الأولى، و استبدالها بكل ما هو صحيح وصريح من المعلومات دون تهاون أو تساهل منعاً للخلط بالأنساب والإدعاء المُحرّم لغير الآباء.

ويتألف هذا الكتاب من قسمين، الأول: سيرة حياة جدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني الحسني ونسبه الشريف، والثاني: تاريخ عشيرة الزعبية الجيلانية وحسبها ونسبها، والإهداء والشكر والتقريظات والفهرس.

توطئة

الحمدلله القوي المتين والصلاة والسلام على من بُعثَ رحمة واسعة للعالمين، وجعل حُبه وحُب أهل بيته من أصل الدين، حيث قال صلوات ربي وسلامه عليه: (إنِّي تاركٌ فيكم ما إن تمسَّكتُم به لن تضلُّوا بعدي – أحدُهما أعظمُ من الآخَر: كتاب الله، حبْلٌ ممدودٌ من السَّماء إلى الأرض، وعِترتي أهل بيتي، ولن يتفرَّقَا حتى يرِدَا عليَّ الحوضَ، فانظروا كيف تَخلُفوني فيهما)[1].

فخير ما نبدأ به الحديث هو قول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)}[2]، فالتقوى هي أساس العبادة وهي التي خُلقنا لأجلها في هذه الحياة الدنيا الزائلة. فإذا اجتمعت التقوى مع النسب الشريف وهو جُل ما يفتخر به الإنسان لأنه ورث معه الأصالة وعظيم المنزلة على الإطلاق؛ تحقق المأمول من شرافة الإنتساب، ومازال الناس إلى يومنا هذا يميلون إلى الرجل الصالح التقي ذو النسب الشريف فيقدمونه على أنفسهم، وخاصة إذا كان هذا الرجل الصالح من قبيلة قريش قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم، فحينها يكون تقديمه ضرورة شرعية قبل أن تكون دوافع ذاتية لقوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)[3].

---

[1] رواه الترمذي– صححه الألباني.

[2] سورة الحجرات الآية (١٣)

[3] رواه مسلم

وقال صلى الله عليه وسلم: (إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين)[٤].

وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان)[٥]. نستفهم من هذه الأحاديث الشريفة أن التقديم يكون للقرشي الصالح التقي على غيره من الناس.

وحتى يتم الأمر كما ينبغي له أن يكون لابد أن يكون هذا القرشي صريح النسب في قريش.

وهنا يكون الدور الكبير لعلم الأنساب، هذا العلم الراقي العريق، الذي يجب أن يُشرف عليه علماء الأنساب الأتقياء العدول الذين لم يُعلم عنهم تواطئهم على الكذب قط حتى مع خصمائهم.

وعلى سبيل النزاهة والمصداقية تحضرني قصة أبو سفيان بن حرب الأموي القرشي مع هِرقل ملك الروم حين استدعاه الأخير ليسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم، حيث يروي أبو سفيان: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجاراً في الشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مادَّ فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلياء –مدينة– فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا ترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: قلت: أنا أقربهم نسباً، فقال: ادنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره.

---

[٤] رواه البخاري

[٥] رواه البخاري

ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا عن هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، قال –يعني أبو سفيان: فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذباً لكذبت عنه، ثم كان أول ما سألني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا. قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا. قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم. قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتد أحد منهم سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت:لا. قال: فهل يغدر ؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها، قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه. قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة.

فقال للترجمان: قل له: سألتك عن نسبه، فذكرت أنه فيكم ذو نسب، فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها. وسألتك: هل قال أحد منكم هذا القول؟ فذكرت أن لا، فقلت: لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت: رجل يتأسى بقول قيل قبله. وسألتك: هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت أن لا، فلو كان من آبائه من ملك، قلت: رجل يطلب ملك أبيه. وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا، فقلت: أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله.وسألتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل.

وسألتك: أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت أنهم يزيدون، وكذلك أمر الإيمان حتى يتم. وسألتك: أيرتد أحد سخطة على دينه بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب. وسألتك: هل يغدر؟ فذكرت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك: بم يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف، فإن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين.

وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه.[6]

قلتُ: أبت المروءة إلا أن تجعل أبو سفيان الشريف القرشي أن لا يقول إلا صدقاً بحق عدوه وخصمه النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يجب أن يكون عليه علماء الأنساب، وأن يقولوا كلمة الحق ولو كانت في خصمهم وعدوهم.

وإننا في هذا الكتاب تعهدنا أمام الله والناس أن لا نقول إلا كلمة الحق، وإن كانت علينا، نراعي فيها أسس البحث العلمي، مستندين على الأدلة العلمية والنقلية والعقلية، ونُجنب ما يخالفهما من أقوال.

---

[6] رواه البخاري

القسم الأول

الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني

(سيرة حياته ونسبه)

قـال السـيد أبـو صـالح نصـر بـن عبـدالرزاق بـن السـيد الشـيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني:

نحنُ من أولادِ خير الحسنينِ
مَنْ بـهِ أُصلـحَ بين الفئتينِ

يُشبه المُختار فـي أعلاه إذْ
كـان أدنـاه شبيـهاً بـالحسينِ[٧]

[٧] مجمع الآداب في معجم الألقاب / المجلد ٥ / ص ٧٠

الفصل الأول: سيرة حياة الإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي

قمنا في هذا الفصل بعرض نبذة مختصرة لسيرة حياة جدنا الإمام محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني الحسني، منذ ولادته رضي الله عنه، مروراً بهجرته إلى بغداد طلباً للعلم وعقيدته، ومؤلفاته، وبعض الكرامات التي أجراها الله سبحانه وتعالى على يديه، ووفاته، وأخيراً أولاده.

أما أسمه: فهو محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى الملقب بجنكي دوست وهي كلمة فارسية تعني رجل الحرب أو مُحب الجهاد بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد الرومية بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي كرّم الله وجهه بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المضري.

مولده: ولدَ الإمام عبد القادر قدس سره في قرية بشتير من بلاد جيلان في اقليم طبرستان من ولاية خرسان.

قال الإمام الذهبي: مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربع مائة[٨].

وقال ياقوت الحموي: بُشتير: بالضم؛ والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة: موضع في بلاد جيلان ينسب إليه الشيخ الزاهد الصالح عبدالقادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري[٩].

---

[٨] سير أعلام النبلاء/ الجزء ٢٠ / ص ٤٣٩

[٩] معجم البلدان/ الجزء ١ / ص ٤٢٦

وقـال نـور الـدين الشـنطوفي اللخمـي: مولـد الشـيخ محيـي الـدين عبدالقادر الجيلـي فـي سنـة إحدى وسبعين وأربعمائـة بجيلان، وهـي بـلاد متفرقة وراء طبرستان[10].

وقال ابن الوردي: يُنسب الشيخ عبدالقادر إلى جيل بكسر الجيم، بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها أيضاً جيلان وكيل وكيلان[11].

وسنخصص فصلاً كاملاً بخصوص مكان ولادته لاحقاً.

هجرتـه طلبـاً للعلـم وعقيدتـه: قـال الصـفدي: قدم بغداد شـاباً وتفقـه على القاضي أبي سعد المخرمي وسمع من أبي بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمـار وأبـي غالـب البـاقلاني وأبـي القاسم ابـن ببـان الـرزاز وأبـي محمـد جعفـر السـراج وأبـي سـعد ابـن خشـيش وأبـي طالـب ابـن يوسـف وجماعة وروى عنه أبو سعد السمعاني وعمر بن علي القرشي وولداه عبد الرزاق وموسى ابنا عبد القادر والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق ويحيى بن سعد الله التكريتي والشيخ علي بن إدريس اليعقوبي وأحمد ابن مطيع الباجسرائي وأبـو هريـرة ومحمـد بـن ليـث الوسـطاني وأكمـل بـن مسـعود الهاشـمي وطائفـة آخـرهم وفـاة أبـو طالـب عبـد اللطيـف بـن محمـد ابـن القبيطي وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد أحمد بن مسلمة وكان إمام زمانه وقطب عصره وشيخ الشيوخ بلا مدافعة، قال أبو الحسين اليونيني: سمعت الشيخ عز الدّين ابْن عبد السلام يقول ما نقلت إلينا كرامات أحد بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر فقيل له هذا مع اعتقاده فكيف هذا قال لازم المذهب ليس بمذهب.

---

[10] بهجة الأسرار ومعدن الأنوار/ ص ١٧٣

[11] تاريخ ابن الوردي / الجزء ٢ / ص ٦٨

وكان الشيخ عبدالقادر قد لازم الأدب على أبي زكرياء التبريزي واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه ثم لازم الخلوة والرياضة والسياحة والمجاهدة والسهر والمقام في المحراب والصحراء وصحب الشيخ أحمد الدباس وأخذ عنه، علم الطريق ثم إن الله أظهره للخلق وأوقع له القبول العظيم، فعقد المجلس سنة إحدى وعشرين وخمسماية وأظهر الله الحكمة على لسانه، ثم جلس فِي مدرسة شيخه أبي سعد للتدريس والفتوى سنة ثمان وعشرين وخمس ماية، وصار يقصد بالزيارة والنذر وصنّف في الأصول والفروع وله كلام على لسان أهل الطريق[12].

وقال الإمام الذهبي: كان عبدالقادر من أهل جيلان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح دَيّن خَيّر، كثير الذكر دائم الفكر، سريع الدمعة، تفقه على المخرمي، وصحب الشيخ حماداً الدباس، وكان يسكن بباب الأزج في مدرسة بنيت له، وقال ابن الجوزي: كان أبو سعيد المخرمي قد بني مدرسة لطيفة بباب الأزج، ففوضتْ إلى عبدالقادر، فتكلم على الناس بلسان الوعظ، وظهر له صيتٌ بالزهد، وكان له سمتٌ وصمت، وضاقت المدرسة بالناس، وكان يجلس عند سور بغداد مستنداً إلى الرباط، ويتوب عنده في المجلس خلق كثير، فعَمُرتْ المدرسة ووسعتْ، وتعصب في ذاك العوام، وأقام فيها يُدَرّس ويعظ إلى أن توفي[13].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وأما أئمة الصوفية والمشايخ المشهورون من القدماء مثل الجنيد بن محمد وأتباعه، والشيخ عبد القادر وأمثاله فهؤلاء من أعظم الناس لزوماً للأمر والنهي. وتوصية بإتباع ذلك

---

[12] الوافي بالوفيات / الجزء ١٩ / ص٢٨

[13] سير أعلام النبلاء / الجزء ١٢ / ص ٦٠٢

وتحذيراً من المشي مع القدر، كما مشى أصحاب أؤلئك وهذا هو (الفرق الثاني) الذي تكلم فيه الجنيد مع أصحابه، والشيخ عبدالقادر كلامه كله يدور على إتباع المأمور وترك المحظور والصبر على المقدور ولا يثبت طريقاً تخالف ذلك أصلاً لا هو ولا عامة المشايخ المقبولين عند المسلمين[١٤].

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله في قصيدته النونية:

فالمرسلون جميعهم مع كتبهم

قد صرّحوا بالفوق للرحمنِ

وحكى لنا إجماعهم شيخ الورى

والدينِ عبدُ القادرِ الكيلاني[١٥]

مصنفاته: قال ابن المبرد الحنبلي: للشيخ عبدالقادر الجيلاني من المصنفات كتاب الغنية لطالبي طريق الحق شرح فيه عقيدته. وكتاب فتوح الغيب. وجمع أصحابه من مسائله في الوعظ الكثير وكان متمسكاً في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسُنة المطهرة[١٦].

وفاته رحمه الله: قال الإمام الذهبي: عاش الشيخ عبدالقادر تسعين سنة، وانتقل إلى الله في عاشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمس مائة، وشيَّعهُ خلق لا يحصون، ودفن بمدرسته، رحمه الله تعالى[١٧].

---

[١٤] مجموع الفتاوي/ المجلد ٨ / ص ٣٦٩

[١٥] نونية ابن القيم الكافية الشافية / الجزء ٢ / ص ٣٥٠

[١٦] معجم الكتب / ص ٩١

[١٧] سير أعلام النبلاء/ الجزء ٢٠ / ص ٤٥٠

لــه مــن الأولاد: قـال الإمـام الـذهبي: قـال عبـدالرزاق ابـن الشـيخ عبدالقادر: ولدَ لأبي تسعة وأربعون ولداً، عشرون ذكراً والباقي إناث[18].

وقـال ابـن حجـر العسقلاني: وأولاد الشـيخ عبـدالقادر: عبـدالوهاب، عبدالرزاق، عبدالعزيز، وموسى، ويحيى، ومحمد[19].

صفاته الخَلقية والخُلقية: قال سبط ابن الجوزي: وقال الشيخ الإمام موفـق الـدين رحمـه الله: كـان شـيخنا محيـي الـدين عبـدالقادر رحمـه الله، نحيف البدن، رَبْعَ القامة، عريض الصدر واللحية، طويلها، أسمر مقرون الحاجبين، حفياً ذا صوت جهوري، وسمتٍ بهيّ، وقدرٍ عليّ، وعلمٍ وفيّ.

وقـال الشـيخ المُعمَّر جـرادة: مـا رأت عينـاي أحسـن خُلقاً ولا أوسـع صـدراً، ولا أكـرم نفسـاً، ولا أعطـف قلبـاً، ولا أحفـظ عهـداً وودأً مـن سـيدنا الشيخ عبـدالقادر، ولقد كـان مـع جلالـة قدره وعلـو منزلتـه، وسـعة علمـه، يقـف مــع الصــغير ويــوقر الكبيــر، ويبــدأ بالســلام ويُجــالس الضــعفاء، ويتواضع للفقراء، وما قامَ لأحدٍ من العظماء والأعيانِ، ولا ألَمَّ ببابِ وزيرٍ قط ولا سلطان[20].

كراماتــه: قـال الإمـام الـذهبي: قرأتُ بخـط الحـافظ سيف الـدين ابـن المجد، سمعت محمد بن محمود المراتبي، سمعت الشيخ أبا بكر العماد رحمه الله يقول: كنت قرأت في أصول الدين، فأوقع عندي شكّاً، فقلتُ: حتــى أمضــي إلــى مجلـس الشـيخ عبـدالقادر فقـد ذُكـر أنـه يـتكلم علــى

---

[18] سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠/ ص ٤٤٧

[19] تبصير المنتبه بتحرير المشتبه/ الجزء ١ / ص ٢٩٥

[20] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/ الجزء ٢١/ ص ٨٠

الخواطر. فمضيتُ وهو يتكلم، فقال: إعتقادنا إعتقاد السلف الصالح والصحابة. فقلتُ في نفسي: هذا قاله إتفاقاً. فتكلم ثم إلتفت إلى ناحيتي فأعاده، فقلتُ: الواعظ يتكلم، فإلتفت إلي ثالثة، وقال: يا أبا بكر، فأعاد القول، ثم قال: قم فقد جاء أبوك؛ وكان غائباً، فقمتُ مباداراً، وإذا أبي قد جاء. وحدثنا أبو القاسمبن محمد الفقيه، حدثني شيخنا جمال الدين يحيى بن الصيرفي، سمعت أبا البقاء النحوي، قال: حضرتُ مجلس الشيخ عبدالقادر، فقرأوا بين يديه بالإلحان، فقلتُ في نفسي لأي شيء لا ينكر الشيخ هذا ؟!

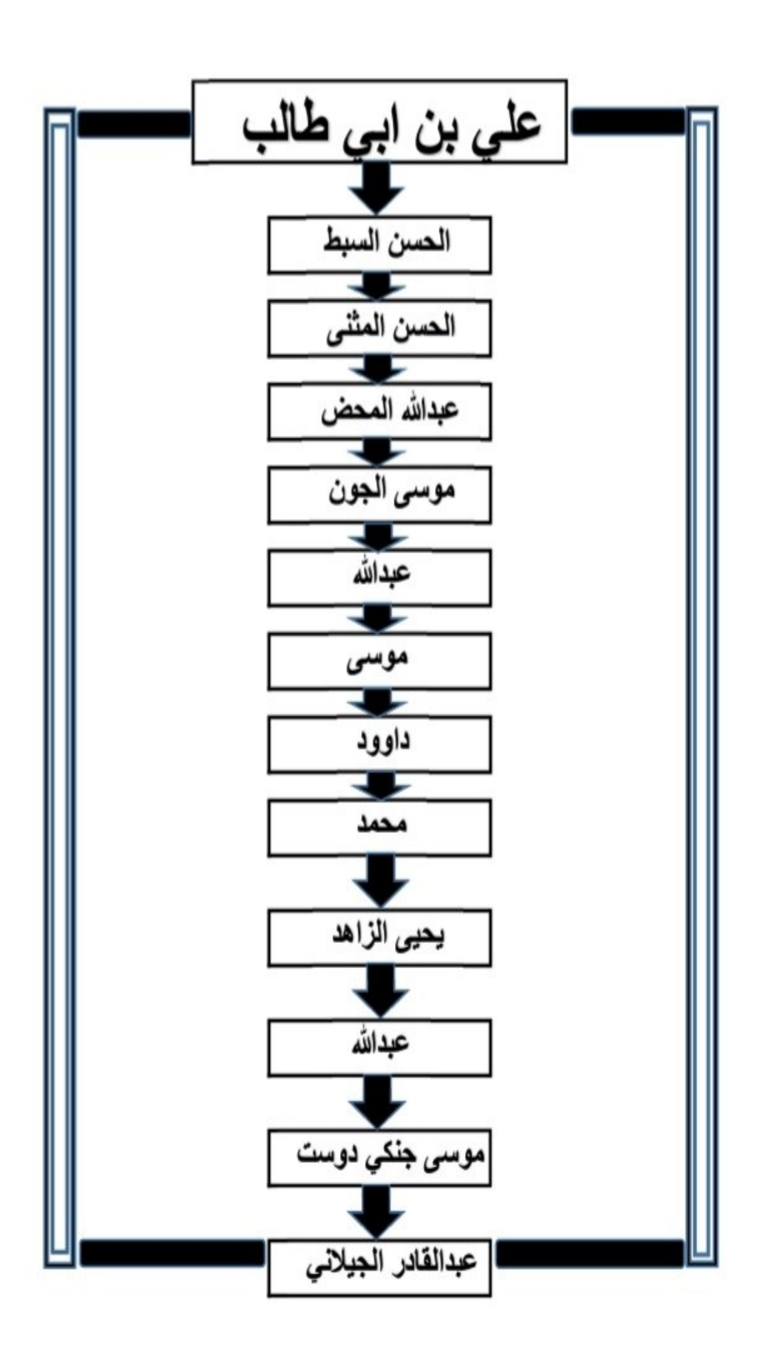
فقال: يجيءُ واحدٌ قد قرأ أبواباً من الفقه يُنكرُ.فقلتُ في نفسي: لعله أنه قصد غيري. فقال: إياك نعني بالقول. فتبتُ في نفسي من إعتراضي، فقال: قد قبلَ الله توبتك. قال شيخنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد: سمعتُ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالسلام الفقيه الشافعي يقول: ما نُقلت إلينا كراماتُ أحدٍ بالتواترِ إلا الشيخ عبدالقادر[٢١].

---

[٢١] سير أعلام النبلاء/ الجزء ٢٠ / ص٤٤٢-٤٤٣



نسب
الإمام عبدالقادر الجيلاني
الحسني الهاشمي


علي بن ابي طالب
الحسن السبط
الحسن المثنى
عبدالله المحض
موسى الجون
عبدالله
موسى
داوود
محمد
يحيى الزاهد
عبدالله
موسى جنكي دوست
عبدالقادر الجيلاني

الفصل الثاني: نسبه الشريف

نسـبه الشـريف: هـو محيـي الـدين أبـو محمـد عبـدالقادر الشـهير بـالجيلاني أو الجيلـي أو الكيلانـي بـن أبـي صـالح موسـى الملقب بجنكـي دوست وهـي كلمـة فارسية تعنـي رجل الحرب أو مُحب الجهاد بن عبدالله بـن يحيـى الزاهد بـن محمـد الروميـة بـن داوود بـن موسـى بـن عبـدالله بـن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمـام علـي كـرّم الله وجهـه بـن أبـي طالـب بـن عبد المطلـب بـن هاشـم القرشي المضري.

في هذا الفصل سوف نتطرق لمواضيع هامة جداً تتعلق بنسب جدنا الإمـام عبد القـادر الجيلانـي خلافـاً لمـا تـم نشره فـي الكتـب والمصـنفات السابقة، بالإضافة إلى التحقيق والتحليل بطريقة مختلفة عن كل ما سبق من أبحاث وتحقيقات.

وفي هذا الفصل سوف نتوسع بذكر المصادر والمراجع التي ذكرت نسبه الشـريف، بالإضـافة إلـى الأدلـة والبـراهين العلميـة التـي تؤكـد هـذا النسب وشهرته في حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني.

ويتكـون هـذا الفصـل مـن عشـرة مباحـث، وكـل مبحـث يتحـدث عـن جانـب معـين ذو أهميـة كبيـرة مـن الجوانـب المتعلقـة بنسـب جـدنا الإمـام الجيلانـي.

المبحث الأول: نبذة مختصرة لنسب آباء الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني:

الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

هو الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه والسيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلهوسلم.

أعقب الإمام الحسن إثنا عشرة ولداً وهم: الحسن المثنى، زيد، الحسين، حمزة، إسماعيل، عبدالله، عبدالرحمن، يعقوب، طلحة، القاسم، عمر، أبي بكر.

ونسل الإمام الحسن من الحسن المثنى وزيد.

الحسن المثنى رضي الله عنه

هو الإمام الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. أعقب الحسن المثنى عشرة ذكور وهم: عبدالله المحض، داوود، جعفر، علي، العباس، محمد، الحسن المثلث، إبراهيم، إسماعيل، أبو بكر.

ونسل الحسن المثنى من عبدالله المحض وإبراهيم والحسن المثلث وداوود وجعفر وعلي.

عبدالله المحض رضي الله عنه

هو عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. لُقب بالمحض لأنه حسني الأب وحسيني الأم، فأمه السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

نسل عبدالله المحض: موسى الجون، محمد النفس الزكية، إبراهيم، يحيى، إدريس، علي.

موسى الجون رضي الله عنه

هو موسى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ونسل موسى الجون من: محمد، عبدالله الرضا، إبراهيم الأخيضر.

عبدالله الرضا رضي الله عنه

هو الشيخ الصالح عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ونسل عبدالله الرضا: موسى الثاني، وسليمان، وأحمد، ويحيى، وداوود، وإدريس، وعيسى، وأيوب، وعلي، ومحمد، وإبراهيم.

موسى الثاني رضي الله عنه

هو موسى بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

نسل موسى الثاني: يقال لبنيه الموسويين. وهم: داوود، وعيسى، وإبراهيم، والحسين، وسليمان، وإسحاق، وعبدالله، وأحمد، وحمزة، وإدريس، ويوسف، ومحمد الثائر، ويحيى، والحسن، وعلي.

داوود بن موسى الثاني رضي الله عنه

هو الأمير بينبع داوود بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه. أمه محبوبة بنت مزاحم الكلابية. واعقب ثلاثة أبناء وهم: موسى، ومحمد، والحسن. يقال لهم بنو الرومية لأن أمهم رومية.

محمد بن الرومية رضي الله عنه

هو محمد الرومية بن داوود بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. عُقب محمد الرومية من ولده يحيى الزاهد.

وقد قال الأزروقاني المتوفي ٦١٤هـ في كتابه الفخري في أنساب الطالبيين أن عقب محمد بن الرومية انتهى إلى السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني، ونقل عنه الكلام ذاته ابن جزي الكلبي المتوفي ٧٤٣هـ في كتابه الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار كما سنوضح لاحقاً.

يحيى الزاهد بن محمد الرومية رضي الله عنه

وهو يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

عقب يحيى الزاهد من ولده السيد عبدالله الجيلي.

عبدالله الجيلي بن يحيى الزاهد رضي الله عنه

وهو عبدالله الجيلي بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أعقب عبدالله الجيلي بن يحيى الزاهد من رجلين وهما: موسى الملقب بـ جنگي دوست ومعناه (محب الحرب). ويحيى.

موسى جنگي دوست بن عبدالله الجيلي رضي الله عنه

وهو موسى بن عبدالله الجيلي بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

السيد موسى جنگي دوست أعقب ولدين وهما: الإمام محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني وعبدالله.

الإمام عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه

وهو عبد القادر بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

عقب الإمام عبدالقادر الجيلاني

من أولاد السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني: عبدالعزيز، عبدالوهاب، عبدالرزاق، وموسى، ويحيى، ومحمد وغيرهم.

في الواقع ان سلالة الإمام عبدالقادر الجيلاني كبيرة جداً وواسعة الإنتشار في العالم الإسلامي، وهناك عائلات كثيرة يثبت انتسابها إليه

انتساباً شرعياً ولا نقصد هنا نسب الطريقة القادرية الذي ينتسب إليه الكثير من المسلمين اليوم.

ومن هذه العائلات التي تنتسب للإمام عبد القادر الجيلاني إنتساباً شرعياًعلى سبيل الذكر لا الحصر: الزعبية الكيلانية، الملكاوية الكيلانية، الربابعة الكيلانية، المستريحية الكيلانية، الحيالية الكيلانية، آل زيد الكيلاني، المرندية الكيلانية، آل أبو الرُّب الكيلاني وآل الكيلاني في حماة وغيرها.

المبحث الثاني: المصادر والمراجع التي ذكرت نسبه الشريف:

كثيـرة هـي المصـادر التـي ذكـرت نسـب جـدنا الإمـام عبـدالقادر الجيلانـي الحسني الهاشمي، ويكاد لا يخلو كتاب أنساب معتبر أو سير وتراجم حديثية من ذكر نسبه الشريف، ولكن لا يتسع المقام لذكرها جميعاً في هذا المبحث، ونكتفي بذكر المصادر المعاصرة لزمن حياته والقريبة منه بالترتيب الأسبق ثم الأسبق حتى القرن العاشر. ومن هذه المصادر على سبيل الذكر لا الحصر:

[١] عزيز الدين الازورقاني المروزي المتوفى ٦١٤هـ يذكر في كتابه الفخري في أنساب الطالبيين نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني قائلاً:

السيد داوود بينبع بن موسى الثاني له ثلاثة رجال معقبون ومنهم السيد محمد ابن الرومية والسيد موسى ابن الرومية والسيد الحسن ابن الرومية،أمهم رومية ويعرفون ببني الرومية، ولد السيد محمد بينبع وولدَ له السيد يحيى الزاهد بجيلان من وراء طبرستان وانتهى عقبه إلى السيد عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بينبع بن موسى الثاني بن عبدالله بن موسى بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن الحسنبن علي بن أبي طالب[٢٢].

قلت: جميع المخطوطات العربية لهذا الكتاب ذكرت نسب الشيخ عبد القادر إلى السيد محمد الرومية بن السيد داوود بن السيد موسى، وأما النسخة المحفوظة في إيران التي تم تحويلها إلى كتاب مطبوع في مدينة

---

[٢٢] مخطوط الفخري في أنساب الطالبيين لعزيز الدين الأزروقاني المتوفي ٦١٤هـ / محفوظ في الخزانة العامة في الرباط / رقم ١٤٢٨ك

قم الإيرانية لم تذكر نسبه. والأمر الذي يُرجح وجود نسبه في المخطوطة الأصل للكتاب أن ابن جزي الكلبي المتوفي عام ٧٤١هـ ينقل حرفياً في كتابه (الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار) عن الأزروقاني المتوفي٦١٤هـ، ومن ضمن ما نقله نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني. حيث نجد أن الكلام الذي قاله ابن جزي الكلبي في كتابه (الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار) عن نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني هو ذاته الذي قاله عزيز الدين الأزروقاني في كتابه (الفخري في أنساب الطالبيين). وللتأكيد تأملوا الصورتين التاليتين..

[ملاحظة]: المخطوطات العربية لكتاب الفخري في أنساب الطالبيين المحفوظة في مكتبات مغربية التي ذكرت نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني:

١-[نسخة في الخزانة العامة في الرباط/ رقم ١٤٢٨ ك/ تحت اسم مختصر من أصول الانساب للازورقاني].

٢-[نسخة في الخزانة الناصرية/ رقم ٢٨٢٧].

٣-[نسخة الخزانة الحسنية/ رقم ١٢٣٤/ مفهرسة خطأً للفخر الرازي].

لم يعقب إلا بالحجاز ومنهم عدد وولد السيد داود بينبع بن موسى الثاني له ثلاثة

رجال معقبون ومنهم السيد محمد بنو الرومية والسيد موسى بنو الرومية والسيد الحسن

بنو الرومية أيضاً [illegible] بنو الرومية وولد السيد محمد بن داود بينبع له ولد اسمه

السيد يحيى الزاهد بجيلان [illegible] وهو الذي ينتهي عقبه إلى السيد الشيخ

العابد عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بجيلان بن محمد بن داود

بينبع بن موسى الثاني بن عبد الله الرضي السويقي بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن

حسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمه أم الخير فاطمة بنت عبد الله

الصومعي من بلاد العجم [illegible] إلى بغداد [illegible] أخذ عن الشيخ

تاج [illegible] أبو الوفاء [illegible] عقيل البغدادي أخذ عن الشيخ أبو محمد عبد الله بن

منصور رضي الله عنه أخذ عن الشيخ [illegible]

رضي الله عنه أخذ عن الشيخ أبي عبد الله الشبلي [illegible] أخذ عن الشيخ

[illegible] أبي بكر الصديق [illegible] عن النبي

صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه [illegible] وسمع الحديث عن الإمام عبد الله [illegible]

[illegible] رضي الله عنه وقرأ الأدب عن الإمام التبريزي وأخذ [illegible] عن الشيخ أبي

الخير حماد بن مسلم الدباس رحمه الله وولد [illegible]

موسى الثاني وعقبه من رجلين السيد إبراهيم أبو [illegible] والسيد عبد الله أبو [illegible]

[illegible] وولد السيد أحمد الأحمر

ابن عبد الله الرضي بن موسى الجون بعقبه من ثلاثة رجال السيد محمد [illegible]

بينبع أبو هاشم أمه فاطمة بنت محمد بن إبراهيم [illegible] والسيد صالح

[illegible] أبو هاشم أمه فاطمة بنت إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد

[illegible] والسيد داود أبو هاشم [illegible] بينبع أمه

فاطمة بنت عبد الله [illegible] وولد السيد محمد [illegible]

الفخري في أنساب الطالبيين لعزيز الدين الأزروقاني
[نسخة في الخزانة العامة في الرباط/ رقم 1428 ك/
تحت اسم مختصر من أصول الانساب للازورقاني].

مخطوط الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار لإبن جزي الكلبي المتوفي ٧٤٣هـ / خزانة علال الفاسي في الرباط / لوح ٣٢

والذي يجعلنا نميل لصحة النصوص التي في النسخ العربية لكتاب الفخري في أنساب الطالبيين وسلامتها من العبث؛ أنه عند ذكر الحسن العسكري بن علي الهادي والد محمد المهدي المنتظر عند الإمامية الإثنا عشرية ورود عبارة **(لا عقب لـه)**، ولكن في النسخة الإيرانية لا يوجد أي ذكر للحسن العسكري من الأصل ولا لإبنه محمد المهدي وهما من الأئمة المعصومين في مذهب الإثنا عشرية. وهذا يؤكد حصول البتر والقص من محتوى النسخة الإيرانية تماماً كما بتروا منها ذكر نسب جدنا السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني، تأملوا الصورة التالية...

الفخري في أنساب الطالبيين لعزيز الدين الأزروقاني [نسخة في الخزانة العامة في الرباط/ رقم 1428 ك/ تحت اسم مختصر من أصول الانساب للازورقاني].

والأقدمية في النَسخ أيضاً يُعطي النسخة العربية لكتاب الفخري الأفضلية، حيث يذكر مهدي رجائي محقق النسخة الإيرانية أنه تم نسخها في عام اثنتين وستين وثمانمائة ٨٦٢هـ[٢٣]. ولكن النسخة العربية فقد تم نسخها في عام ثلاثة وسبعمائة ٧٠٣هـ. لاحظوا الصورة التالية...

[٢٣] الفخري في أنساب الطالبيين – تحقيق الإيراني مهدي رجائي / ص ٢٥

الفخري في أنساب الطالبين [نسخة في الخزانة العامة في الرباط/ رقم 1428 ك/ تحت اسم مختصر من أصول الانساب للازورقاني]

بعد ما تقدم لم يعد هناك أي شك في وقوع البتر والطمس بالمخطوطات الإيرانية. كما أننا نجد الكلام عن ذرية السيد داوود بن موسى الثاني السلف الخامس للسيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني في كتاب الفخري في أنساب الطالبين لعزيز الدين الأزروقاني النسخة الإيرانية منقوص ومختصر وبالصيغة التالية:

"أما داوود بن موسى الثاني فله ثلاثة معقبون وهم: محمد وموسى والحسن أمهم رومية، وأولادهم يُعرفون ببني الرومية، وهم عددٌ جم"[٢٤].

فبدلاً من أن يكون انتهى عقب محمد الرومية إلى السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني كما هو في المخطوطات العربية، أصبح عدد أولاد بني الرومية في النسخة الإيرانية جم وكبير.

[٢٤] الفخري في أنساب الطالبين – النسخة الإيرانية تحقيق مهدي رجائي / ص ٩١

وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار لابن جزي الكلبي، نجد الكلام عن نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني في المخطوطة الإيرانية مختلف عنه في المخطوطات العربية. حيث حصل حذف للكلام المتعلق بنسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني كما سنوضح بعد قليل.

والجدير بالذكر أن محقق المخطوطة الإيرانية لكتاب الأنوار في نسبآل النبي المختار الإيراني مهدي رجائي صرّح بأنه أعتمد على نسخة سقيمة جداً، قام بتصحيحها من خلال الرجوع إلى الكثير من كتب الأنساب الأخرى والمشجرات[٢٥].

والسؤال الذي يحضرني الأن، ما دامت النسخة الإيرانية سقيمة جداً لماذا لم يعتمد مهدي رجائي على المخطوطات الأخرى لكتاب الأنوار في نسب آل النبي المختار وخاصة العربية بدلاً من اللجوء للكتب والمشجرات الأخرى؟!

وهناك أمر أخر مهم أيضاً؛ نلاحظ في المخطوطات العربية لكتاب الأنوار لإبن جزي بدءْ الحديث عن نسب السيد عبدالقادر الجيلاني وذكر أسماء أسلافه، بالصيغة التالية:

والسيد داوود بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى له ثلاثة بنين محمد وموسى والحسن بنو الرومية وانتهى عقبه إلى السيد عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بينبع بن

---

[٢٥] الأنوار في نسب آل النبي المختار – النسخة الإيرانية تحقيق مهدي رجائي / ص ٨

موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب. له عقب ببغداد الجياليون وهم السيد عبد القادر والسيد علي ابنا محمد بن يحيى بن أحمد بن نصر بن عبدالرزاق بن الشيخ السيد مولاي عبدالقادر الجيلاني الحسني. لاحظوا الصورة السابقة في صفحة ٧٨.

ولكن في المخطوطة الإيرانية التي حققها مهدي رجائي وقال عنها أنها سقيمة جداً كما أسلفنا نلاحظ فيها تحريف الكلام وابتدائه بالصيغة التالية: "**وببغداد الجيلانيون، أولاد الشيخ السيد عبدالقادر الجيلانيبن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى....إلخ**"[٢٦].

حيث نلاحظ تحريف عبارة: "**وله عقب ببغداد الجياليون وهم السيد عبدالقادر والسيد علي ابنا محمد بن يحيى... إلخ**". واستبدالها بعبارة: "**وببغداد الجيلانيون، أولاد الشيخ السيد عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود.....إلخ**".

أي أن النص في المخطوط الإيراني بدأ بذكر ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني قبل ذكر تفاصيل نسبه كجد أعلى لهذه الذرية، مع أن العادة أن يُذكر الرجل ثم يتم ذكر ذريته، وهذا يؤكد حصول الحذف للقسم الأول من الكلام المتعلق بالشيخ عبدالقادر الجيلاني، ونحن نفترض حُسن

---

[٢٦] الأنوار في نسب آل النبي المختار – تحقيق الإيراني مهدي رجائي / ص ٥٧

النية ونقول قد يكون سبب البتر والحذف بسبب تقادم الزمان وعوامل الطبيعة وأثرها على الأوراق.

وأخيراً أقول رغم ثبات البتر والقص على محتوى مخطوط كتاب الأنوار في نسب آل النبي المختار لإبن جزي الكلبي النسخة الإيرانية إلا أنها اتفقت مع النسخ العربية على نسب جدنا السيد الشيح عبدالقادر الجيلاني. فيقول ابن الوزير اليماني المتوفي عام ٨٤٠هـ: أن النُّسَخ المختلفة كالرواة المختلفين، واتفاقُها يدل على صحة ما فيها....... لأنه يستحيلُ اجتماعُهم واتفاقُهم على ذلك، لِتباعد أزمانِهم وبُلدانهم، واختلافِ أغراضهم ومذاهبهم[٢٧].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن العبث والتلاعب في محتوى المخطوطات يكون حسب الإرتباط، فيكون العبث في المخطوطات الإيرانية متعلقاً بأنساب مشرقية، وكذلك العبث في المخطوطات العربية المغربية متعلقاً بأنساب مغربية. ونسب جدنا السيد عبدالقادر الجيلاني نسب مشرقي ووجوده في المخطوطات الشرقية والمغربية يؤكد أنه من أصل الكتاب وليس مضاف من أحد مالكي المخطوط.

[٢] ابن قدامة المقدسي يذكر نسب شيخه السيد عبد القادر الجيلاني، حيث قال ابن عبد الهادي الحنبلي: قال أبو محمد عبدالله ابن قدامة المقدسي المتوفي عام ٦٢٠ هجري (وهو من معاصري الشيخ عبد القادر الجيلاني وأحد تلامذته): ألبسني الإمام قطب المعارف الولي أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى العلوي الحسني الجيلي الكيلاني

[٢٧] العواصم والقواصم / الجزء ١ / ص ٣٠٧

قدس الله روحه...إلخ. ينقل ذلك عشرون رجل عن شمس الدين ابن ناصر الدين الدمشقي بسنده[28].

[٣] ورد في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي المتوفي عام ٦٥٤هـ: هو سيدنا شيخ الإسلام، تاج العارفين، محيي الدين، أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الهاشمي العلوي الحسني الجيلي الحنبلي[29].

[٤] قال ابن مهنا العُبيدلي في كتابه (التذكرة في الأنساب المطهرة) الذي ألفه عام ٦٥٧هـ: هو عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسبن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله..إلخ[30].

[٥] قال شرف الدين عبد المؤمن الحافظ الدمياطي المتوفي عام ٧٠٥هـ في ترجمة: فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب...كذا أملى عليّ نسبه هكذا إلى علي أبو المحاسن[31].

---

[28] بدء العُلقة بلبس الخرقة/ ص ٦١-٦٢

[29] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/الجزء ٢١/ص٨٠

[30] التذكرة في الأنساب المطهرة/ص٤٩

[31] مخطوط كتاب معجم شيوخ الدمياطي المحفوظ في دار الكتب الوطنية بتونس، لوح ١٣٢ب

[٦] قال علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشنطوفي المتوفي عام ٧١٣هـ: أخبرنا الفقيه العالم أبو المعالي أحمد ابن الشيخ المحقق ابي الحسن علي ابن أحمد بن عبد الرزاق بن عيسى الهلالي البغدادي، قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو صالح نصر، قال: أخبرني والدي عبد الرزاق، قال: سألت والدي الشيخ محيي الدين عن نسبه، قال: عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض ويلقب بالمجل ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٣٢].

[٧] قال عبد الرزاق بن أحمد بن الفوطي المتوفي عام ٧٢٣هـ: هو محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست الجيلي، له نسب في بني الحسن بن علي، الفقيه المحدث العالم الزاهد[٣٣].

[٨] قال قطب الدين اليونيني المتوفي ٧٢٦هـ: هو أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى[٣٤].

[٩] قال أبو القاسم التجيبي السبتي المتوفي عام ٧٣٠هـ: عبد القادر بن أبي صالح بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن

---

[٣٢] بهجة الأسرار ومعدن الأنوار/ ص ١٧٣

[٣٣] مجمع الآداب في معجم الألقاب/المجلد ٥/ص ٦٩

[٣٤] ذيل مرآة الزمان/ص ١٠٠٢

موسى بن عبدالله بن المحض بن الحسن بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الحسني الجيلي[٣٥].

[١٠] ذكر ابن الحاج المغربي التلمساني المتوفي عام ٧٣٧هـ: الشيخ عبدالقادر الجيلاني الشريف الحسني[٣٦].

[١١] قال أبو عبدالله محمد بن جزي الكلبي الغرناطي المتوفي عام ٧٤١هـ: هو السيد داوود بن موسى بن عبدالله الرضي له ثلاثة بنين محمد وموسى والحسن بنو الرومية. وانتهى عقبه عند السيد عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بينبع بن موسى الثاني بن عبدالله ..إلخ[٣٧].

[١٢] قال ابن الوردي المتوفي عام ٧٤٩هـ: ثم دخلت سنة إحدى وستين وخمسمائة: فيها في ربيع الآخر توفي الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي ببغداد، ومولده سنة سبعين وأربعمائة، وهو حنبلي المذهب.

قلتُ: هو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن أبي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض المجل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، سبط أبي عبدالله الصومعي[٣٨].

---

[٣٥] برنامج التجيبي/ ص ١٧٥

[٣٦] شموس الأنوار / ص ٢٣

[٣٧] مخطوط الأنوار في نسب آل النبي المختار/ خزانة علال الفاسي في الرباط / لوح ٣٣. والكتاب المطبوع تحقيق الزرعيني/ ص ٩٥

[٣٨] تاريخ ابن الوردي/الجزء ٢/ ص٦٨

[١٣] قال ابن فضل العمري المتوفي عام ٧٤٩هـ: الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله جنكي دوست الجيلي الحنبلي: طَلعٌ من هاشم بن عبد مناف في الذوائب، وكَرعٌ منه في الغدير لم يرفق بالشوائب، وكان من الشرف في شامخ قلاله، وراسخ النسب العلوي في كرم خلاله[٣٩].

[١٤] قال الصفدي المتوفي عام٧٦٤هـ :الجيلي الشيخ المشهور عبد القادر بن عبدالله بن أبي صالح جنكي دوست بن أبي عبدالله، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٤٠].

[١٥] قال ابن شاكر الكتبي المتوفي ٧٦٤هـ: عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما[٤١]. ويظهر أن هناك تصحيف في رفع نسبه للحسين بن علي رضي الله عنهما والصواب أن نسبه للحسن بن علي بن أبي طالب.

[١٦] قال أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني المكي المتوفي عام ٧٦٨هـ: فهو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن أبي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن أمير المؤمنين أبو محمد الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم، سبط أبي عبدالله الصومعي الزاهد وكان يعرف به في جيلان[٤٢].

---

[٣٩] مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/الجزء ٨/ ص ١١٧

[٤٠] الوافي بالوفيات/الجزء ١٩/ ص ٢٦

[٤١] فوات الوفيات/الجزء ٢/ ص٣٧٣

[٤٢] مرآة الجنان وعبرة اليقظان/الجزء ٣ / ص٢٦٤

[١٧] قال أحمد بن محمد بن جزي الكلبي المتوفي عام ٧٨٥هـ: فجدهم مولاي عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الأكمل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٤٣].

[١٨] ذكر ابن الملقن الأندلسي المتوفي عام ٨٠٣ هـ الشيخ عبد القادر الكيلاني بالحسيب النسيب: وأنشد الشيخ الحسيب النسيب عبد القادر الكيلاني....إلخ[٤٤].

[١٩] قال الشاعر البرعي اليماني المتوفي عام ٨٠٣ هـ عن الشيخ عبد القادر الجيلاني:

مِنْ آلَ فاطمةَ الزهراءِ ذو شرفٍ   أتى به الدهرُ فرداً عن مُثَنَّاهُ[٤٥]

[٢٠] قال ابن قنفذ القسنطيني المتوفي عام ٨١٠هـ: الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى الثاني بن عبدالله الكرام بن موسى الجون...إلخ[٤٦].

[٢١] ابن السكاك المكناسي المتوفي عام ٨١٨ هـ قال: وفي بغداد الشيخ الصالح عبد القادر الجيلاني ابن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون الحسني[٤٧].

---

[٤٣] مختصر البيان في نسب آل عدنان / نسخة الخزانة العامة في الرباط رقم ١٢٣١ / ص ٦٤، ونسخة مكتبة الشيخ حسين في الجزائر لقطة ١٩٧

[٤٤] حدائق الأولياء / الجزء ٢ / ص ٥٣٢

[٤٥] ديوان البرعي / ص٢٣

[٤٦] مختصر تحفة الوارد / مخطوط المكتبة الفرنسية / لوح ٥٣ أ

[٤٧] نصح ملوك الإسلام لإبن السكاك المكناسي / ص ٤٦

[٢٢] قال شمس الدين محمد بن الجزري المتوفي عام ٨٣٢هـ: هو السيد الكبير صاحب المواهب أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى، الكيلاني[٤٨].

ويحيي: هو يحيي الزاهد بن محمد الرومية بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

[٢٣] قال ابن ناصر الدين الدمشقي المتوفي عام ٨٤٢هـ: هو العارف الولي الكبير السيد الشريف محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الجيلي[٤٩].

[٢٤] قال أبو زيد عبدالرحمن القيرواني كان حياً عام ٨٤٨هـ: وبمصر حسنيون من ذرية القطب السيد عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى[٥٠].

[٢٥] قال يوسف بن تغري بردي الأتابكي المتوفي عام ٨٤٨هـ: سنة ٥٦١ وفيها توفي شيخ الإسلام تاج العارفين محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن

---

[٤٨] مناقب الأسد الغالب علي إبن أبي طالب/ص ٨٥

[٤٩] توضيح المشتبه/الجزء ٢/ص١٩٧

[٥٠] مخطوط كتاب التعريف بآل بيت النبوة / الخزانة العامة في الرباط ١٤٩٩د / لوح ٦

داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، القرشي العلوي- الجيلي الحنبلي- السيد الشريف الصالح المشهور المعروف بسبط أبي عبدالله الصومعي الزاهد[٥١].

[٢٦] قال الحسين بن عبد الرحمن الأهدل اليمني المتوفي عام ٨٥٥هـ: من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب إثنين الحسن وزيد، فأما الحسن بن الحسن فأولد عبدالله المحض، وعلياً ومحمداً وإبراهيم. وأما عبدالله فكان من رجال الحسنيين شرفاً ونبلاً، وكان المنصور يتخوفه على الخلافة، لكمال وفضائله، ومن ولده الشيخ الشهير عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض[٥٢].

[٢٧] قال البسطامي المتوفي عام ٨٧٥هـ: هو الشيخ الشريف الحسيب النسيب محيي الدين عبدالقادر الجيلاني[٥٣].

[٢٨] وقال نقيب السادة الأشراف بالموصل السيد ركن الدين الحسن ابن عُبيدالله ابن أحمد الأعرجي المتوفي عام ٨٨٣هـ: نسبة الشيخ الفاضل العالم العامل الشيخ محيي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلي الحنبلي المذهب بن أبي صالح الجنكي دوست ابن أبي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله (ابن موسى) الجون بن

---

[٥١] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / ص ٣٧١

[٥٢] تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن/الجزء ٢/ص ١٩

[٥٣] حل الرموز وكشف الكنوز / ص٧٨

عبدالله بن حسن المثنى بن حسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه[٥٤].

[٢٩] قال النسابة محمد كاظم بن أبي الفتوح اليماني الموسوي ٨٩١هـ: ومن ولد يحيى بن محمد...محيي الدين عبدالقادر بن جنكي دوست وهما كلمتان فارسيتان معناهما حبيب الحرب المكتفي برأي نفسه بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد[٥٥].

[٣٠] قال إبن الحرضي اليماني المتوفي عام ٨٩٣هـ: هو قطب الأولياء محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح موسى بن أبي عبدالله بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الجيلاني[٥٦].

[٣١] قاضي غرناطة أبو عبدالله محمد بن الأزرق الأصبحي توفي عام ٨٩٩هـ: له توثيق على رسم شرف للقادريين في المغرب[٥٧].

[٣٢] قال العلّامة السخاوي المتوفي٩٠٢هـ ترجمة لأحد أحفاد السيد عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلاني وهو السيد موسى شرف الدين: موسى بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد الأكحل بن شرشيق، ثم كرر وأكد عمود النسب و لكن بذكر الألقاب حيث قال: "الشرف (وهو لقب موسى شرف الدين) ابن الشمس (وهو محمد شمس الدين) ابن النور

---

[٥٤] مخطوط كتاب بحر الأنساب للنقيب ركن الدين الموصلي/ لوحة ١٧٨

[٥٥] النفحة العنبرية في أنساب خير البرية/ص ١٢٢

[٥٦] غربال الزمان في وفيات الأعيان/ص٤٤١

[٥٧] الدر السني في بعض من بفاس من النسب الحسني / مخطوط الخزانة الفرنسية / لوح ٣٨ أ

(وهو علي نور الدين) بن العز (وهو حسين عز الدين) الحسني القادري، وهو والد محمد زين العابدين وشمس الدين"[٥٨].

[٣٣] قال العلّامة عبدالوهاب البريهي السكسكي اليمني ٩٠٤هـ: القول في ذكر من تحققت حاله من الوافدين إلى اليمن من العلماء والفضلاء: فمنهم سيدنا الشريف الحسيب النسيب الطاهر الأرومة الطيب الخؤولة شمس الدين علي بن الشريف ركن الدين محمود المتصل نسبه بالشريف محيي الدين عبدالقادر الجيلاني الثابت النسب إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥٩].

[٣٤] قال حسين الكاشفي البيهقي المتوفي عام ٩٠٩هـ: هو السيد محيي الملة والدين عبدالقادر ينسب إلى عبدالله بن يحيى بن محمد الرومية بن داوود بن الأمير بن محمد بن اكبر بن موسى الثاني[٦٠].

ويلاحظ وجود تصحيفات في النسخة لأن الكتاب فارسي بالأصل تمت ترجمته للعربية.

[٣٥] قال جلال الدين الصديقين المتوفي عام ٩٠٩هـ: ومنها أنهم يفترون على السيد الجليل المجمع على جلالته بين العلماء الحسيب النسيب الذي تواترت كراماته الشيخ عبدالقادر الجيلاني بأنه أفتى بقتل موسى الكاظم بن جعفر الصادق[٦١].

---

[٥٨] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/الجزء ١٠/ص١٨٩

[٥٩] طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي/ص٣٣٩

[٦٠] روضة الشهداء/ص٧٧٣

[٦١] الحجج الباهرة في الرد على الطائفة الكافرة الفاجرة/ص٣٤٩

[٣٦] يذكر إبن شاهين الظاهري الحنفي المتوفي ٩٢٠هـ أحد أحفاد الشيخ عبدالقادر: سنة خمس وثمانين وثمانماية، وفيها مات زين العابدين القادري، السيد الشريف القرشي الهاشمي العلوي الحسني[٦٢].

[٣٧] قال القاضي مجير الدين العليمي المتوفي ٩٢٠هـ: هو السيد عبدالقادر محيي الدين أبو محمد بن أبي صالح جنكي دوست الجيلي ثم البغدادي ...... وهو سيد شريف من نسل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٦٣].

[٣٨] قالت عائشة بنت يوسف الباعونية المتوفية ٩٢٢هـ: هو القطب العالي الجليل السُني الحَسني، عبد القادر الكيلاني[٦٤].

[٣٩] إبن إياس أبو البركات الحنفي المتوفي ٩٣٠هـ يذكر أحد أحفاد الشيخ عبدالقادر: ربيع الأول سنة ٨٨٥، وفيها توفي السيد الشريف زين العابدين القادري، القرشي الهاشمي السنجاري الحنبلي[٦٥].

[٤٠] ابن الحمصي المتوفي ٩٣٤هـ في كتابه (حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاقران حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاقران) ذكر: وفاة السيد لحسيب الشريف جمال الدين يوسف الكيلاني أمير السادة الأشراف بدمشق[٦٦].

---

[٦٢] نيل الأمل في ذيل الدول/الجزء ٢/ص٢٥٦

[٦٣] التاريخ المعتبر في أنباء من غبر/ص٣٨

[٦٤] ديوان فيض الفضل وجمع الشمل/ص٧٠

[٦٥] بدائع الزهور في وقائع الدهور/الجزء ٣/ص١٦٦

[٦٦] حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاقران /الجزء ٣ / ص ٥٧٣

[٤١] قال أبو محمد الطيب بن علي باخرمة الحضرمي الشافعي المتوفي عام ٩٤٧هـ: هو أبو محمد محيي الدين عبدالقادر بن أبي صالح موسى بن أبي عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الجيلي الولي المشهور، شيخ الشيوخ[٦٧].

[٤٢] السيد علوان ابن علي الحسيني الشافعي المتوفي ٩٤٥ هـ نقيب بعلبك في (مشجر الدرة المضيئة) ذكر نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما[٦٨].

[٤٣] ابن طولون الصالحي المتوفي ٩٥٣ هـ يقول: وأما من توجه صحبة الركاب الشريف السادة الأشراف القادرية[٦٩].

[٤٤] السيد محمد بن علي خردل الحسيني اليماني المتوفي عام ٩٦٠هـ في كتابه (غرر البهاء الضوي) يذكر نسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني للحسن بن علي رضي الله عنهما[٧٠].

[٤٥] ذكر التاذفي المتوفي عام ٩٦٣هـ: نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى الحسن بن علي بن أبي طالب وفصّل في أعقابه[٧١].

[٤٦] قال إبن سليمان الحنفي الرومي الكفوي المتوفي٩٩٠هـ: القطب محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني بن

---

[٦٧] قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر/ص٢٣١

[٦٨] مشجر الدرة المضيئة / ص ٢٤

[٦٩] أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى / ص٢٧٦

[٧٠] غرر البهاء الضوي / ص ٤٤٤

[٧١] قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر للتاذفي الحلبي /ص ٣

أبي صالح جنكي دوست بن أبي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن عبدالله بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجواد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٧٢].

[٤٧] قال أبو العباس المكناسي الشهير بإبن القاضي يذكر حفيد الشيخ عبدالقادر المتوفي عام ١٠٢٥هـ: نصر بن عبدالزراق بن عبد القادر الجيلي الحسني[٧٣].

[٤٨] ذكر المقري أحمد بن محمد بن عبدالله من أهل القرن التاسع: مولاي عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله الكامل.. إلخ[٧٤].

[٤٩] قال العلّامة المُحبي المتوفي عام ١١١١هـ: أن نقيب أشراف بغداد السيد دارج يدافع عن الشيخ عبدالقادر الجيلاني ويقول للشاه عباس الصفوي عندما أهان قبر الشيخ عبدالقادر الجيلاني: الشيخ عبدالقادر شريف فلِمَ تهنه؟!، فقال جماعة من أتباع الشاه، ليس بشريف، وقال رجل منهم نزل بباب الأزج: إجعل للشيخ إهانة كبيرة يهلك بها أهل السُنة[٧٥].

[٥٠] قال النسابة جعفر الأعرج المتوفي ١٣٣٢هـ: وأما داوود بن موسى الثاني، فكان أميراً جليلاً، وأمه محبوبة بنت مزاحم الكلابية، وبنوه بطن من بني الحسن الزكي، وهم من وجوه الموسوية وعيونهم ومازالوا

---

[٧٢] أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار/ص٦٧٣

[٧٣] درة الحجال في أسماء الرجال/الجزء ٣/ص٢١٦

[٧٤] زهرة الأخبار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار / مخطوط نسخة الخزانة الحسنية / رقم ٦٦٣٧ / ص ٣٣

[٧٥] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/الجزء ١/ص٣٨٣

يفتخرون على الموسوية وغيرهم من بني الحسن بأن الشيخ الجليل عبدالقادر الجيلاني منهم[٧٦].

قلتُ: هذه ليست جميع المصادر التي ذكرت نسب جدنا الإمام عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي، فهذا غيضٌ من فيض، ومن يريد الإستزادة نُحيله على كتاب التحقيق الجيلاني للسيد الدكتور عبدالرحمن الزرعيني الرفاعي، وعلى كتاب الشيخ عبدالقادر الكيلاني نسبه ومكان ولادته للسيد عهد الكيلاني الملكاوي.

---

[٧٦] مناهل الضرب في معرفة أنساب العرب/ص٢٤٧

المبحث الثالث: وقفة مع الكلمة (جنگي دوست)

جنگـي دوسـت كلمـة فارسـية تعنـي مُحـب الحـرب وبتفسـير إسـلامي تعني الرجل المجاهد. أُطلقت هذه الكلمة لقباً للسيد موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد والد الشيخ عبدالقادر الجيلاني.

وبعـض النـاس اعتقـدوا أنهـا أسـم والـد الشـيخ عبـدالقادر وهـذا غيـر صحيح لأن بعض كتب السير والتراجم والأنساب ذكرته بإسمه الصريح (موسى) دون اللقب جنگي دوست، وبعضها الأخر ذكرت الإسم (موسى) وألحقته بجنگي دوست، وبعضها ذكرت عبدالقادر بن جنگي دوست.

والعجيب أن بعض النـاس جعلوا من هذه الكلمـة مأخذاً علـى نسب الشيخ فقالوا هذه كلمة فارسية وتدل على أن الشيخ عبدالقادر من أصول فارسية.

ففي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي:

هو سيدنا شيخ الإسلام، تاج العارفين، محيي الدين، أبو محمد عبد القـادر بـن أبـي صـالح موسـى بـن عبـدالله بـن يحيـى الزاهـد بـن محمـد بـن داوود بـن موسـى بـن عبـدالله بـن موسـى الجـون بـن عبـدالله المحـض بـن الحسن المثنى بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الهاشمي العلوي الحسني الجيلي[٧٧].

فـنلاحظ أن سـبط ابـن الجـوزي ذكـر والـد الشـيخ عبـدالقادر السـيد موسى المكنى بأبي صالح ولم يذكر اللقب جنكي دوست.

---

[٧٧] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/الجزء ٢١/ص٨٠

وقال ابن مهنا العُبيدلي: عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود إلخ[78].

ونلاحظ أيضاً أن العبيدلي ذكر موسى دون اللقب جنكي دوست.

قلـتُ: هنـاك أسـماء أعجميـة كثيـرة تخـص سـادة مـن آل البيـت:

[١] كلوبرين: ابو علي مهدي كلوبرين بآمل وهو أسم مدينة بجيلان (نفس محافظة جيلان التي منها الشيخ عبدالقادر الجيلاني)[79].

[٢] إبـن نـاخن: وأعقبـوا بطبرسـتان والبصـرة وجـيلان، أحـدهم حمـزة المعروف بـ "إبن ناخن"[80].

[٣] ومن الألقاب الأعجمية أيضاً السيد محمد الملقب ششديو، قال ظهير الدين البيهقي: [نقيب صغانيان] السيد الأجل أبو الفضل علي بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن محمد ششديو ابن الحسين بن عيسى بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما[81].

[٤] ومـن الأسـماء الأعجميـة أيضـاً السـيد محمـد بـن مانكـديم: وقد ذكره ظهير الدين البيهقي: [٢٣٢] السيد الإمام محمد بن مانكديم بن زيد العلوي الحسنيّ السّيلقيّ، وهو محمد بن مانكديم بن زيد السّيلقيّ الحسنيّ، توفي في شهور سنة أربع وثلاثين وخمس مئة[82].

---

[78] التذكرة في الأنساب المطهرة/ص٤٩

[79] الفخري في أنساب الطالبيين/ص١٣٩

[80] نفس المصدر السابق /ص١٤٦

[81] لباب الأنساب والألقاب والأعقاب/ص٨٦

[82] تاريخ بيهق–تعريب/ ص٤٢٢

وجنكي دوست لقب كمثله من الألقاب أطلق على السيد موسى والد الشيخ عبدالقادر الجيلاني ومعناه حسب المعاجم الفارسية مُحب الحرب أو مُحب الجهاد.

وهناك مَن يستغرب وصول آل البيت النبوي الشريف إلى بلاد جيلان الواقعة في إقليم طبرستان قرب بحر قزوين، ويجعل من ذلك مأخذاً على أنساب تلك العائلات الشريفة المهاجرة.

يقول أبو الفرج الأصفهاني المتوفي عام ٣٥٦هـ : على أن بنواحي اليمن في هذا الوقت وبنواحي طبرستان جماعة من آل أبي طالب قد ملكوا عليها، إلا أن أخبارهم منقطعة عنا لقلة من ينقلها إلينا، بل لعدمهم وفقدانهم، وينبغي أن تكون لهم أخبار قد فاتتنا ولم نقدر على علمها[٨٣].



[٨٣] مقاتل الطالبيين / ص ٥٦٥

المبحث الرابع: شهرة نسب السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني في حياته:

عندما يأتي شخص ما على ذكر نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني، أول ما يتبادر إلى الذهن، الكذبة المتفشية إنتشار النار في الهشيم وهي أن أول مَن ابتدع نسباً هاشمياً للشيخ عبدالقادر هو حفيده قاضي قضاة بغداد السيد نصر بن عبدالرزاق بن عبد القادر الجيلاني، وقد عكف أهل الزيغ والضلال على نشر هذه الكذبة حتى كاد أن يصدقها أهل هذا النسب أنفسهم.

والحقيقة أن نسب جدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني كان معروف في زمانه عند العامة والخاصة ولا تشوبه شائبة، ولكن جدنا الشيخ لم يكن يعتد به، وكان يرى أن سبب وجود الإنسان في الحياة فقط للعبادة والخلافة على الأرض وليس للتفاخر بالأنساب والأحساب، لقوله تعالى:

{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦)}[٨٤]

ومن الأدلة على شهرة نسب جدنا الإمام الجيلاني في حياته:

[الدليل الأول] شهادة رجال معاصرين للشيخ عبد القادر الجيلاني على شرافة نسبه حين اشتهر أمره في بغداد كما ذُكرَ في كتاب مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي توفي ٦٥٤هـ، وهم:

١-الشيخ أبو يعزى يلنور بن عبدالله المتوفي عام ٥٦١ هـ.

قال الشيخ عمر الصنهاجي: جاء بعض أصحابنا إلى الشيخ أبي يعزى يستأذنه في المسير إلى بغداد، فقال له: إذا أتيت بغداد فلا يفوتنك بها رؤية رجل **شريف عجمي** أسمه عبد القادر[٨٥].

---

[٨٤] سورة الذاريات الآية (٥٦)

٢-الشيخ عقيل المنبجي المتوفي عام ٥٥٠هـ.

قال الشيخ أبو سليمان داوود المنبجي: كنت يوماً عند الشيخ عقيل المنبجي فقيل له: قد اشتهر ببعداد أمر شاب **عجمي شريف** أسمه عبد القادر[٨٦].

٣-الشيخ أبو بكر بن هوار من أهل القرن السادس.

قال الشيخ أبو محمد الشنبكي: سمعت شيخنا أبا بكر بن هوار يقول: أوتاد العراق ثمانية: معروف الكرخي، والإمام أحمد بن حنبل، وبشر الحافي، ومنصور بن عمار، والجنيد، والسري، وسهل بن عبدالله التُستري، وعبد القادر الجيلي. فقلتُ له: ومن عبدالقادر؟ قال: **عجمي شريف** يسكن بغداد[٨٧].

٤-الشيخ عزاز بن مستودع البطائحي كان حياً عام ٥٠١هـ.

وقال الشيخ عبد اللطيف: سمعت أبي يقول: سمعت الشيخ عزاز بن مستودع البطائحي يقول: قد دخل بغداد شاب **عجمي شريف** أسمه عبد القادر[٨٨].

قلتُ: قصد هؤلاء المشايخ المعاصرين لشهرة جدنا الإمام الجيلاني في بغداد بقولهم **(عجمي)** أي عُجمة اللسان.

---

[٨٥] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان / الجزء ٢١ / ص ١٢٣

[٨٦] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان / الجزء ٢١ / ص١٢٢

[٨٧] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان / الجزء ٢١ / ص ١١٤

[٨٨] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان /الجزء ٢١ / ص١١٧

ويذكر الإمام الذهبي نقلاً عن لسان الشيخ عبد القادر الجيلاني: ثم بعد مدة قدم رجل من همذان يقال له: يوسف الهمذاني، وكان يقال له أنه القطب، ونزل في رباط، فمشيت إليه فلم أره، وقيل لي: هو في السرداب. فنزلت إليه، فلما رآني قام وأجلسني، ففرشني، وذكر لي جميع أحوالي، وحل لي المشكل علي، ثم قال لي: تكلم على الناس. فقلت: يا سيدي، **أنا رجل أعجمي قح أخرس، أتكلم على فصحاء بغداد؟!**

فقال لي: أَنت حفظت الفقه وأصوله، وَاللغة، وتفسير القرآن، لا يصلح لك أن تتكلم؟! اصعد على الكرسي، وتكلم، فإني أَرى فيك عذقاً سيصير نخلة[٨٩].

ولا تخفى على علماء الأنساب والسير والتراجم قضية سكن ذراري آل البيت النبوي الشريف مع الأعاجم في بلادهم الذين غلبت عليهم عُجمة اللسان، بل ربما عُجمة الطباع أيضاً، وقد ذكر ابن الوزير المتوفي عام ٨٤٠هـ: ومن أولاد الحسن بن جعفر بن الحسن جماعة عجم بناحية متِّيجَة وسوق حمزة، ومنهم زهيرٌ وعلي ابنا محمد بن جعفر كانت لهما أعمالٌ بالغرب من جهة سوق حمزة[٩٠].

وأما قولهم أنه (**شريف**) أي شرافة النسب والحسب.

حيث يقول ابن حجر الهيتمي: والشريف المنتسب من جهة الأب للحسن أو الحسين، لأن الشرف وإن عمَّ كل رفيع إلا أنه أختص بأولاد فاطمة رضي الله عنهم[٩١].

---

[٨٩] سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠ / ص ٤٤٦ – ٤٤٧

[٩٠] العواصم والقواسم / الجزء ٤ / ص ١٩٩

[٩١] تحفة المحتاج في شرح المنهاج / الجزء ٧ / ص ٥٤

[الدليل الثاني] لحوق عبارة (عليه السلام) عند ذكر جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني: عبارة (عليه السلام) أُختص بها من هذه الأمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته الأطهار، فآل بيت المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعليهم تلحقهم عبارة (عليه السلام) لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلنا: قد عرفنا كيف نُسلّم عليك، فكيف نصلي عليك؟، قال: قولوا: {اللهم صلِّ على محمد وعلى آله محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد}[92].

وأما الأدلة على أن جدنا الإمام السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني كان يُلحق ذكره بعبارة (عليه السلام) في حياته الأمر الذي يؤكد شهرة نسبه لآل البيت النبوي الشريف:

أولاً: ذكر الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) رحمه الله في ترجمة الشريف أكمل بن مسعود الهاشمي:

أكمل بن مسعود بن عمر بن عمّار، الشريف أبو هاشم، الهاشمي، البغدادي، حدث بشيء من كلام الشيخ عبد القادر عليه السلام[93].

---

[92] البخاري ٦٣٥٧، مسلم ٤٠٦

[93] تاريخ الإسلام/الجزء ١٣ /ص ٤٢٥

علماً أن الإمام الذهبي ذكر نسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني قائلاً: عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله بن جنكي دوست، وزاد بعض الناس في نسبه إلى أن وصله بالحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: إبن أبي عبد الله بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله المحض بن الحَسن المثنى بن الحَسن بن علي بن أَبي طالب رضي الله عنه[٩٤].

وقصد الذهبي بعبارة (بعض الناس) العلماء الأجلّاء من أهل علم الحديث والسير والتراجم وعلم الأنساب.

وأمثلة على معنى كلمة (الناس) عند جمهور علماء الحديث ما نقله ابن رجب الحنبلي: يقول قتادة بن دِعامة الدوسي: قال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين: سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة[٩٥]. أي أن سعيد بن أبي عروبة كان أثبت من نقل عن قتادة.

ويذكر ابن رجب أيضاً: وكان زائدة من أصح الناس حديثاً عن الأعمش[٩٦].ويذكر أيضاً: وقال الجوزجاني سمعت أحمد يقول: كأنَّ سفيان الذي يُحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يُحدث عنه الناس. وكلمة الناس هنا تعني المُحَدثين[٩٧].

---

[٩٤] تاريخ الإسلام / الجزء ٣٩ / ص ٨٧

[٩٥] شرح علل الترمذي / ص٥٠٣

[٩٦] المصدر السابق / ص ٥٣٣

[٩٧] المصدر السابق / ص ٥٤٤

ومن هؤلاء الناس الذين ذكروا النسب الحسني الهاشمي الشريف للشيخ عبد القادر الجيلاني شيخ الإمام الذهبي شرف الدين عبد المؤمن الحافظ النسابة الدمياطي (ت ٧٠٥هـ) في كتابه معجم شيوخ الدمياطي عندما ترجم لفضل الله بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الجيلاني[٩٨]. وهو الذي قال عنه تلميذه الذهبي: كان رأساً في علم النسب[٩٩].

ونختلف مع الإمام الذهبي في قوله (وزاد بعض الناس في نسبه) لأن عدد الذين رفعوا نسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني للحسن بن علي بن أبي طالب حتى زمان الذهبي تجاوز العشرين، ومنهم معاصرين للشيخ عبدالقادر الجيلاني.

ثانياً: ذكر سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ): قال أبو الفتح سمعت الشيخ علي بن الهيتي (ت٥٦٤هـ) يقول: لا مريدين بشيخهم أسعد من مريدي الشيخ عبد القادر سلام الله تعالى عليه[١٠٠].

وذكر سبط ابن الجوزي أيضاً: وقال الشيخ عبد الرحيم الرفاعي (ت٦٠٤هـ): قدمت بغداد وحضرت الشيخ محيي الدين عبدالقادر سلام الله عليه، فرأيت من حاله وفراغ قلبه وخلو سره ما أذهلني[١٠١].

ثالثاً: ذكر الدكتور بشّار عواد معروف مستشار صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف بن عبدالله الهاشمي أن الشيخ عبد القادر

---

[٩٨] المخطوط الأصل لكتاب معجم شيوخ الدمياطي في دار الكتب الوطنية بتونس، لوح ١٣٢ب

[٩٩] طبقات الحفاظ / الجزء ٤ / ص ١٤٩

[١٠٠] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/الجزء ١٤ /ص ١٤١

[١٠١] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/الجزء ١٤ /ص ١٤٢

الجيلاني أحد أئمة آل البيت النبوي الشريف الذين كان يُلحق ذكرهم عبارة (عليه السلام)[١٠٢].

في الواقع لو رجعنا لجميع كتب التاريخ والسير والتراجم لوجدنا أن عبارة (عليه السلام) لا تطلق على أحدٍ، إلا الأئمة وأكابر العلماء من آل البيت النبوي الشريف. والبعض يعتقد أنها من الموروث الشيعي، ولذلك تُلقى على قائلها تهمة التشيع والرفض، والحال على غير ذلك، فكبار علماء أهل السنة والجماعة كانوا إذا ذكروا الإمام علي بن أبي طالب أو أحد أعيان ذريته ألحقوا بإسمه عبارة (عليه السلام) كالإمام البخاري في صحيحه، والفخر الرازي في تفسيره، وابن الأثير في تاريخه، وجمال الدين المَزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال، والذهبي في تاريخ الإسلام، والرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين، ابن الدبيثي في تاريخه وغيرهم.

[الدليل الثالث] ينقل ابن عبد الهادي الحنبلي: قال أبو محمد عبدالله ابن قدامة المقدسي المتوفي عام ٦٢٠ هجري وهو من تلامذة السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني: ألبسني (أي خرقة التصوف) الإمام قطب المعارف الولي أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى العلوي الحسني الجيلي الكيلاني قدس الله روحه. ينقل ذلك عشرون رجل عن شمس الدين ابن ناصر الدين الدمشقي بسنده[١٠٣].

---

[١٠٢] رفع الملام عمن قال في آل البيت عليهم السلام / ص ١٣

[١٠٣] بدء العُلقة بلبس الخرقة/ ص ٦١-٦٢

نُلاحظ أن ابن قدامة المقدسي ينسب شيخه الشيخ عبدالقادر الجيلاني للحسن بن علي بن أبي طالب.

والذي يؤكد صحة هذا السند أن الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي المتوفي٨٤٢هـ يذكر نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني في كتابه (توضيح المشتبه) حيث قال: هو العارف الولي الكبير السيد الشريف محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الجيلي[١٠٤].

ولكن ما هي خرقة التصوف؟

خرقة التصوف هي مصطلح إسلامي انتشر بعد القرن الثالث الهجري. والمقصود بخرقة التصوف هي عمامة مصنوعة من الصوف يُلبسها الشيخ لتلميذه المؤهل للجلوس للوعظ والإرشاد ونشر العلوم الإسلامية.

ومن خرقة الصوف هذه اشتقتْ كلمة (صوفية).

فالمقصود إذاً بكلمة "ألبسني" يعني ألبسني خرقة المشايخ التي تعني أن فلان أصبح مؤهلاً للتصدر للوعظ والإرشاد كما أسلفنا، وهذه الخرقة تكون عبارة عن عمامة من الصوف ومنها أُطلقَ أسم الصوفية أو التصوف. وموضوع لبس خرقة الصوف ليس حديث العهد، فقد ذكر سبط ابن الجوزي: وكان الشيخ عبد القادر قد لبس خرقة المشايخ من أبي سعيد المخرمي، ولبس المخرمي من أبي الحسن علي بن محمد القرشي،.......إلخ[١٠٥].

---

[١٠٤] توضيح المشتبه/ الجزء ٢/ص ١٩٧

[١٠٥] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/ الجزء ٢١ / ص ٧٨

فلبس الخرقة في ذلك الزمان مشابه لأخذ الإجازة من المشايخ والعلماء في زماننا، كأخذ الإجازة بقراءة وحفظ القرآن الكريم أو رواية الحديث الشريف.

فالحال في ذلك الزمان مختلف كلياً عن زماننا الذي أصبح فيه يتكلم مَن هب ودب في أمور الدين والشريعة مَن ليس مؤهلاً لذلك مما سبّبَ للأمة البلايا والمصائب. على الأقل في ذلك الزمان القديم لم يكن يتصدر للحديث في الدين والشريعة إلا المؤهل بشهادة من شيخه حين يُلبسه خرقة الصوف.

وذكر الإمام الذهبي: أن العاقولي آخر من لبسَ الخرقة من الشيخ عبدالقادر الجيلاني:

يوسُف بن المُظفر بن شجاع، أبو مُحمد العَاقُولي ثم البَغدادي الأَزَجي الصَّفَّار الزّاهد، [المتوفى: ٦٢٤هـ]:

تلميذُ الشيخ عبدالقادر ومريدُه. سَمِع من أحمد بن قفرجل، وابن البطي، وأحمد بن المُقَرَّب، وجماعة. وحدَّث. ولَهُ كلام حَسَن في التّصوّف والحقيقة. وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، يُتَبَرَّك به. وهُوَ آخِرُ من لَبِسَ الخِرْقَةَ من الشيخ[١٠٦].

بل إن الإمام الذهبي نفسه لبس الخرقة من المشايخ، حيث قال:

ألبسني خرق التصوف شيخنا المحدث الزاهد ضياء الدين عيسى بن يحيى الأنصاري بالقاهرة، وقال: ألبسنيها الشيخ شهاب الدين السهروردي بمكة عن عمه أبي النجيب[١٠٧].

---

[١٠٦] تاريخ الإسلام / الجزء ١٣ / ص ٧٨٦

[١٠٧] سير أعلام النبلاء/ الجزء ٢٢ / ص ٣٧٧

فهذه هي صبغة الصوفية منذ البداية، وكل ما قيل ويقال عنها اليوم من إفتراءات ما هي إلا زيادات لا أساس لها من الصحة.

ويعتقد البعض أن الشيخ عبد القادر الجيلاني أول هاشمي ابتدع التصوف، وهذا غير صحيح فالتصوف والزهد حال قديم في آل البيت النبوي الشريف ومن الأمثلة على ذلك:

- محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن زين العابدين علي بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه العَلوي الحُسيني الزاهد الملقب بالصوفي[١٠٨].

- محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروف بأبي جعفر الصوفي[١٠٩].

- محمد الصوفي ابن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام[١١٠].

[الدليل الرابع] نُقلَ بالسند عن الشيخ عبدالقادر أنه ينسب نفسه للإمام علي بن أبي طالب، حيث قال علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشنطوفي: أخبرنا الفقيه العالم أبو المعالي أحمد ابن الشيخ المحقق ابي الحسن علي ابن أحمد بن عبد الرزاق بن عيسى الهلالي البغدادي، قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو صالح نصر، قال: أخبرني والدي عبد الرزاق، قال: سألت والدي الشيخ محيي الدين عن نسبه، قال: عبدالقادر بن أبي

---

[١٠٨] سير أعلام النبلاء / الجزء ١٠ / ص ١٩١

[١٠٩] لباب الأنساب والألقاب والأعقاب / ص ٥٣

[١١٠] المجدي في أنساب الطالبيين / ص ٢٩١

صالح موسى جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض ويلقب بالمجل ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١١١].

[الدليل الخامس] قال ابن الفوطي: ورأيت نسبه متصلاً بالحسن بن علي بن أبي طالب، ولكن الشيخ محيي الدين لم يكن يعتد به، وكان يمنع أولاده من التلفظ به[١١٢].

لاحظوا ماذا قال العلّامة ابن الفوطي: "وكان يمنع أولاده من التلفظ به"، وهذا يؤكد شهرة النسب في حياة الشيخ عبدالقادر، وهذا طبيعي لرجل ولد في جيلان من بلاد العجم بإقليم طبرستان من بلاد فارس جاء إلى بغداد وحيداً غريباً طالباً للعلم، زاهداً عابداً ناسكاً متواضعاً أن لا يعتد بنسبه الشريف، ملتزماً أمر جده النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال: (لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم).

ثم هذه كانت عادة الرعيل الأول من أبناء الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حيث قال أبو العباس محمد بن يزيد المُبّرد: أن علي بن الحسين (زين العابدين) كان إذا سافر كتم نسبه وستر وجهه، فقيل له في ذلك، فقال: أكره أن أخذ برسول الله مالا أعطى مثله، و كان يقول: ما أكلت بنسبتي من رسول الله درهماً قط[١١٣].

ومن الأمثلة الجليلة أيضاً على زهد الهاشميين بنسبهم قصة إبراهيم بن سعد العلوي الهاشمي، حيث قال الإمام العلّامة أبو القاسم ابن عساكر توفي(٥٧١هـ): وذكر أبو عبد الرحمن السلمي قال: قال أبو الحارث

---

[١١١] بهجة الأسرار ومعدن الأنوار/ص١٧٣

[١١٢] معجم الآداب/ الجزء ٥/ص٧٠

[١١٣] الفاضل/ص ١٠٣-١٠٤

الأولاسي قلت لإبراهيم بن سعد ما كان ابتداء أمرك، قال: كنت من العلوية وفي نخوتهم وتكبرهم والتزين بالشرف والتعظم به على الناس فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فيما يرى النائم فقال لي أنت شريف فقلت نعم يا رسول الله أنا من أولادك فقال فلم لا تتواضع في شرفك حتى تكون شريفاً فالشرف بالله يكون حقيقته الشرف والتواضع لعباده وقضاء حوائجهم تكون المروءة وصحبة الفقراء يزيل عنك هذا الكبر وتدلك على منهاج الحق وإياك والركون إلى الدنيا ومحبتها وصحبة أهلها وتشرف بالفقر تكون شريفاً، قال: فإنتبهت وقد زال عني ما كنت أجده من التكبر ورؤية الشرف وأنفقت كل ما كنت أملكه وصحبت الفقراء وقصدتهم في أماكنهم وتتبعتهم في كل أمورهم فتلك رؤيا كانت سبب أمري وقال كان أحب شيء إلي لبس الثياب الفاخرة فالآن إذا لبست ثوباً جديداً وقلَّ ما ألبسه إلا وجدت في نفسي ذلاً إلى أن يتسخ أو يتخرق كل هذا ببركة موعظة النبي (صلى الله عليه وسلم)[١١٤].

وقال الإمام الذهبي حين ترجم لإبراهيم بن سعد العلوي هذا: وقلتُ: وهذا الرجل لا يكادُ يُعرَف[١١٥].

قلتُ: لا يكاد يُعرف لأنه لم يعد يعتد ويتفاخر بنسبه ويتعالى به على الناس، وهذا دأب الأولياء الصالحين لا يفتنهم عن الأخرة ومحبة لقاء الله سبحانه وتعالى نسب ولا حسب ولا دنيا زائلة، وقد يؤدي ذلك إلى خطورة طمس هذه الأنساب، وإندثارها، أويكون سبباً رئيساً في خلق القيل والقال فيها والعياذ بالله.

---

[١١٤] تاريخ دمشق / الجزء ٦ / ص ٤٠٧

[١١٥] تاريخ الإسلام / الجزء ١٩ / ص ٦٨

المبحث الخامس: كشف تدليس وكذب على (الحافظ الدمياطي ونسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني):

ترجم شرف الدين عبدالمؤمن الحافظ النسابة الدمياطي المتوفي عام ٧٠٥هـ في مخطوط كتابه معجم شيوخ الدمياطي للسيد فضل الله بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني قائلاً: "فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب.... كذا أملى علي نسبه هكذا إلى علي أبو المحاسن "[١١٦].

فتقوَّل بعض المدلسين على الحافظ النسابة الدمياطي رحمه الله انه قال عن نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني غير متصل قطعاً بالحسن بن علي بن أبي طالب.

نرد ونقول:

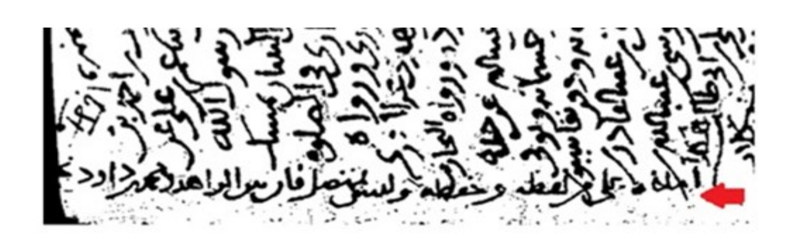
أولاً: هذا النص ليس على المتن بل على طرف الصفحة (انظر الصور التالية والسهم يشير إليها) والخط فيه إختلاف واضح.

ثانياً: النص يقول: "أملاه عليّ من لفظه وحفظه وليس بمتصل فإن بين الزاهد ومحمد بن داوود".... يعني ان بين الزاهد ومحمد بن داوود اسم ساقط وهو توهم من الدمياطي فلو رجعنا لجميع كتب الأنساب نجد

[١١٦] المخطوط الأصلي لكتاب معجم شيوخ الدمياطي المحفوظ في دار الكتب الوطنية بتونس، لوح ١٢٣ب

أن يحيي الزاهد ابناً لمحمد بن داوود ولا يوجد أي سقط. وهو خطأ مغفور للحافظ الدمياطي وجل من لا يخطئ.

قلتُ: لنفرض جدلاً أن هناك أسم ساقط من سلسلة نسب جدنا الشيخ الجيلاني، منذ متى يبطل النسب بسقوط إسم من عمود النسب؟!



وقد قال الإمام الذهبي يصف شيخه الحافظ الدمياطي قائلاً: كان صادقاً حافظاً متقناً جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه **رأساً في علم**

النسب ديّناً كيّساً متواضعاً بساماً محبباً إلى الطلبة مليح الصورة نقي الشيبة كبير القدر[117].

قلتُ: إذا كان الحافظ الدمياطي رأساً في علم النسب في زمانه كما وصفه تلميذه الذهبي، وإذا كان يثبت نسب جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني، في هذه الحالة يحق لنا أن نقول أن نسب جدنا الجيلاني كان رأساً بين الأنساب الشريفة وفي الذروة من بني هاشم وقريش.

---

[117] طبقات الحفاظ / الجزء ٤ / ص ١٤٩

المبحث السادس: شهادة الخلفاء العباسيين قُبيل سقوط بغداد بأيدي المغول على نسب الشيخ عبدالقادر:

عندما غزا المغول بقيادة هولاكو بغداد عاصمة الخلافة العباسية في ٩صفر عام٦٥٦هـ، تم تجهيز رجال ليقوموا بحرق الأراضي التي في طريقهم، لأن من عادة المغول لا يتكلفون علوفة لخيلهم بل يكلونها إلى ما تنبت الأرض، فإذا كانت تلك الأرض مخصبة سلكوها، وإذا كانت مجدبة تركوها والغاية من ذلك كانت إضعافهم عن قصد بلاد المسلمين، وقد تم حرق معظم الأراضي الزراعية التي بطريق جيشهم، بإستثناء الأراضي الخاصة بذرية السيد عبدالعزيز بن الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني الواقعة في جبال سنجار من أرض العراق.

فيقول في ذلك العلّامة ابن فضل العمري المتوفي ٧٤٩هـ: وكل هذه الأرض مجال خيلهم (أي المغول) وقرارة سيلهم، وببلاد سنجار المنطق والمظهر والمزيد وتحت الجبال عند التليلات، فأما أرض الجبال فإنها كانت لا تُحَرّق، وأبوابها بغير طارق خير لا تُطرق، إذْ هي بلد البقية القادرية من ولد شيخ الإسلام عبد القادر الجيلي المعروف عند العامة بالكيلاني، نفع الله به وببقيته الصالحة، وهذه الذرية مُعظمة في الجهتين، ولهم عند ملوكنا المكانة العالية **لقديم سلفهم وصميم شرفهم**، ولما للإسلام وأهله من إسعافهم بما تصل إليه القدرة ويبلغه الإمكان[١١٨].

قلتُ: ذرية الشيخ عبد القادر كانت مُعظَّمة من الجهتين:

الجهة الأولى: وهي لقديم سلفهم وصميم شرفهم. أي لشرافة نسبهم.

---

[١١٨] التعريف بالمصطلح الشريف/ ص ٢٠٢-٢٠٣

الجهة الثانية: ولما للإسلام وأهله من إسعافهم بما تصل إليه القدرة ويبلغه الإمكان. أي لمكانتهم العظيمة في نفوس المسلمين.

ونحن ما دمنا نبحث في نسب جدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني يهمنا قوله: "ولهم عند ملوكنا المكانة العالية لقديم سلفهم وصميم شرفهم".

ويفسر ابن فضل العمري معنى عبارة "قديم سلفهم وصميم شرفهم" في كتابه (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) حيث يقول: الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله جنكي دوست الجيلي الحنبلي: **طَلعٌ من هاشم بن عبد مناف في الذوائب، وكَرعٌ منه في الغدير لم يُرفق بالشوائب، وكان من الشرف في شامخ قلاله، وراسخ النسب العَلوي في كرم خلاله**[١١٩].

ومادام الزمان الذي يتكلم عنه ابن فضل العمري في كتابه (التعريف) فترة غزو المغول للعالم الإسلامي، ومكان الحدث في أرض العراق فهو يقصد بعبارة (ولهم عند ملوكنا المكانة العالية) ملوك الإسلام خلفاء بني العباس.

فقول العمري: (ملوكنا) لا يعني بها غير (ملوك الإسلام أي: الخلفاء) ومعلوم أن الخلفاء الذين تولوا الحكم بعد إنقضاء الخلافة الراشدة كانوا ملوكاً، وابن فضل العمري دمشقي المولد والوفاة ودمشق كانت وقتئذ لاتزال ضمن سلطان الخلافة العباسية، وعلاوة على ذلك إنه عدوي قرشي.

---

[١١٩] مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/الجزء ٨/ص١١٧

وقد قال الجاحظ يصف الخلفاء بالملوك: ونحن تربية الخلفاء، وجيران الوزراء، ولدنا في أفنية ملوكنا، ونحن أجنحة خلفائنا[١٢٠].

وهذا ابن طولون يؤكد كلام ابن فضل العمري ويُشير إلى ذلك قائلاً: وفي أيامه سنة تسعين وخمسمائة، كانت محنة أبي الفرج بن الجوزي الواعظ، وُشيَ به إلى الخليفة العباسي الناصر أحمد بن المستضيء بأمر الله لأنه تكلم في نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني[١٢١].

قلتُ: إن سبب محنة ابن الجوزي أنه لم يستطيع أن يأتي بالبينة العادلة التي تؤكد صدق كلامه في نسب الشيخ عبد القادر الأمر الذي أدى به إلى العقوبة. وهنا تتجلى لنا بوضوح عصبية الدم وغيرة الخليفة العباسي الناصر المستضيء بأمر الله على نسب ابن عمه الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي.

وكما لا يخفى على أحد أن ابن الجوزي عفى الله عنه كان يتطاول ويفتري ويشنع كثيراً على الشيخ عبدالقادر.

فقال في ذلك الإمام الذهبي: وكان ابن الجوزي لا ينصف الشيخ عبد القادر ويغض من قدره[١٢٢]. وقال الذهبي أيضاً يصف حجم البغض الذي يحمله ابن الجوزي في صدره للشيخ عبد القادر: قلت: لم تسع مرارة ابن الجوزي بأن يترجمه بأكثر من هذا، لما في قلبه له من البُغْض، نعوذ بالله من الهوى[١٢٣].

---

[١٢٠] الرسائل/الجزء ١/ص١٨٨

[١٢١] إنباءُ الأمراء بأنباء الوزراء/ص١١١

[١٢٢] سير أعلام النبلاء/الجزء ٢١/ص٣٧٦

[١٢٣] تاريخ الإسلام / الجزء ٣٩ / ص ٨٩

وقال العلاّمة الصفدي: إن ابن الجوزي كان في قلبه بغض للشيخ عبد القادر الجيلاني[١٢٤].

وقال الحرَضي اليماني: قال اليافعي: وكلام ابن الجوزي وان افتخر فهو بالنسبة إلى كلام الشيخ عبد القادر محتقر، ولو سلم من طعنه وانكاره على المشايخ لبقي مكتسباً لحلل المحاسن[١٢٥].

قلتُ: نعم؛ لا نستغرب من إنصاف الخليفة العباسي الناصر المستضيء بأمر الله للشيخ عبدالقادر بعد أن أعجزت البينة ابن الجوزي. فالفرع العباسي الهاشمي يشهد لشرافة وهاشمية ابن عمهم الحسني الهاشمي الإمام عبدالقادر.

ولكن مَن هو ابن فضل العمري الذي نقل لنا هذا الخبر؟! يقول العلاّمة الصفدي: هو القاضي شهاب الدين بن فضل الله، أحمد بن يحيى بن فضل الله بن المجلي دعجان بن خلف بن أبي الفضل نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدي بن محمد بن أبي بكر عبدالله بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبيد الله الصالح بن أبي سلمة عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ولم أرى من يعرف تواريخ ملوك المغول من لدن جنكيز خان، وهلم جراً معرفته، وكذلك ملوك الهند الأتراك، وأما معرفة الممالك والمسالك وخطوط الأقاليم ومواقع البلدان وخواصها فإنه فيها إمام وقته[١٢٦].

---

[١٢٤] الوافي بالوفيات/الجزء ١٩/ص٢٧

[١٢٥] غربال الزمان في وفيات الأعيان/ص٤٨٤

[١٢٦] الوافي بالوفيات/الجزء ٨/ ص ١٦٣-١٦٤

قلتُ: نفهم أن ابن فضل العمري من بني عَدي من قريش من أحفاد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وكان أعلم الناس بأحداث غزو المغول للعالم الإسلامي. ومولده ووفاته في دمشق وقد عاصر أبوه وجده أحداث غزو المغول للعالم الإسلامي فبلاد الشام كانت وقتئذ لاتزال في سلطان خلافة بني العباس.

وهذا الكلام كله يؤكد أن نسب الإمام عبد القادر الجيلاني كان مشهوراً لبني هاشم قبل سقوط الخلافة العباسية وعاصمتها بغداد بأيدي المغول في عام ٦٥٦هـ ومعلوماً للعامة والخاصة ولا تشوبه شائبة.

المبحث السابع: أول من نزل جيلان من أجداد الشيخ عبدالقادر الجيلاني:

لاتزال الأبحاث مستمرة بهذا الخصوص على قدمٍ وساق، ولكن ما وجدناه حتى الآن، قول أبو البركات بن هشام الشريف العلوي الهاشمي المتوفي عام ١٢٥٢هـ في كتابه مطالع الزهراء في ذرية بني الزهراء، حيث قال:

أبو محمد مولانا عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن **محمد نزيل جيلان (الشهير بإبن الرومية)** بن داوود بن موسى بن عبدالله أبي المكارم بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن مولانا علي ومولانا فاطمة الزهراء بنت الرسول عليه الصلاة والسلام[١٢٧].

وما يجعلنا نميل إلى صحة القول بأن محمد بن داوود هو أول من نزل جيلان من أجداد الشيخ عبد القادر الجيلاني، ما ذكره ابن جزي الكلبي توفي عام ٧٤١هـ: أن محمد (من أبناء الرومية) بن داوود بن موسى بن عبدالله **انتهى عقبه إلى السيد عبد القادر الجيلاني** بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بينبع بن موسى الثاني بن عبدالله..إلخ[١٢٨].

---

[١٢٧] مخطوط مطالع الزهراء في ذرية بني الزهراء لأبي بركات الشريف الهاشمي / لوح ٣٩

[١٢٨] مخطوط الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار لإبن جزي الكلبي / نسخة خزانة علال الفاسي في الرباط/ لوح ٣٣. والكتاب المطبوع تحقيق الزرعيني / ص ٩٥

والجدير بالذكر أن ابن جزي الكلبي نقل حرفياً عن عزيز الدين الازورقاني المروزي المتوفى ٦١٤هـ، كما أثبتنا في المبحث الثاني.

حيث قال عزيز الدين الأزروقاني: السيد داوود بينبع بن موسى الثاني له ثلاثة رجال معقبون ومنهم السيد محمد ابن الرومية والسيد موسى ابن الرومية والسيد الحسن ابن الرومية، أمهم رومية ويعرفون ببني الرومية، ولد السيد محمد بينبع **وولدَ له السيد يحيى الزاهد بجيلان من وراء طبرستان وانتهى عقبه إلى السيد عبدالقادر** بن موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١٢٩].

هذه كلها أدلة تشير إلى أن أول من دخل بلاد جيلان من أجداد السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني هو محمد بن داوود بن موسى الثاني الشهير بإبن الرومية. تأملوا الصور التالية...

[١٢٩] مخطوط الفخري في أنساب الطالبيين لعزيز الدين الأزروقاني المتوفي ٦١٤هـ / محفوظ في الخزانة العامة في الرباط / رقم ١٤٢٨ك

مخطوط مطالع الزهراء في ذرية بني الزهراء لأبي بركات الشريف الهاشمي / محفوظ في مكتبة تشستربتي / لوح ٣٩

لهم عقب بالحجاز منهم عدد. وولد الشريف داود بينبع بن موسى الثاني له ثلاثة
رجال معقبون منهم السيد محمد بنو الرومية والسيد موسى بنو الرومية والسيد الحسن
بنو الرومية أيضا أمهم رومية يعرفون بنو الرومية. وولد الشريف محمد بن داود بينبع له ولد
الشريف يحيى الزاهد بجيلان من وراء طبرستان وجده فلا تنتهي عقبه إلى السيد الشيخ
العابد عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بجيلان بن محمد بن داود
بينبع بن موسى الثاني بن عبد الله الرضى السويقي بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن
حسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمه أم الخير فاطمة بنت عبد الله
الصومعي من بلاد العجم من وراء طبرستان قدم إلى بغداد ... أخذ عن الشيخ
تاج العارفين أبو الوفاء ... بن عقيل البغدادي أخذ عن الشيخ أبو محمد عبد الله بن
منصور رضي الله عنه أخذ عن الشيخ أبو عثمان الرازي بن ... السنوسي ...
رضي الله عنه أخذ عن الشيخ أبي عبد الله الشبلي الكرخي العجمي أخذ عن الشيخ
أبو بكر بن الهواري البخاري عن الإمام حسين ابن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه الشريعة وسمع الحديث عن الإمام عبد الله بن ال
الهبوري رضي الله عنه وقرأ الأدب عن الإمام التبريزي وأخذ ... عن الشيخ أبا
الخير حماد بن مسلم الدباس رحمه الله. وولد الإمام الأصغر الثائر بالمدينة الأعرابي بن
موسى الثاني وعقبه من رجلين الشريف أبو علي الأعرج والشريف عبد الله أبو ال
الزوابر ... كانت فيهم أربعة وعشرون. وولد السيد أحمد الأحمري
ابن عبد الله الرضى بن موسى الجون بعقبه من ثلاثة رجال السيد محمد الأكبر بيلاد
بينبع أبي هاشم أمه فاطمة بنت محمد بن إبراهيم ... الحسني والسيد صالح
الأمير أبي هاشم أمه فاطمة بنت إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد
النفيس الأكبر العالم بالمدينة والسيد داود أبا هاشم الأمير بينبع أمه
فاطمة بنت عبد الله الأشتر بن محمد النفيس الأكبر. وولد السيد محمد الأكبر بن الأحمري

الفخري في أنساب الطالبيين لعزيز الدين الأزروقاني
[نسخة في الخزانة العامة في الرباط/ رقم 1428 ك7
تحت اسم مختصر من أصول الانساب للازورقاني].

والسيد داود بينبع بن موسى الثاني بن عبد الله الرضى له ثلاثة بنين محمد وموسى والحسين
بنو الرومية دانقهم عقبه الى السيد عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبد الله بن يحيى
ابن محمد بن داود بينبع بن موسى الثاني بن عبد الله الرضى بن موسى الجون بن عبد الله الكامل

ابن حسن

33

ابن حسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب له عقب ببغداد الجيلانيون وهم
السيد عبد القادر والسيد علي ابنا محمد بن يحيى بن احمد بن نصر الله بن عبد الرزاق بن الشيخ
السيد مولاي عبد القادر الجيلاني الحسني والسيد علي والسيد عبد القادر ابنا محمد بن
عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلاني وبمصر اولاد السيد بدر
الدين محمد بن محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن

مخطوط الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار لإبن جزي الكلبي المتوفي ٧٤٢هـ / خزانة علال الفاسي في الرباط / لوح ٣٣

المبحث الثامن: شهادة الشريف الحُسين ابن علي ملك العرب وقائد الثورة العربية الكبرى:

يقول الدكتور علي الوردي: وبعد ثلاثة أيام وصلت إلى النقيب (أي نقيب أشراف بغداد السيد عبدالرحمن الكيلاني) برقية من الملك حُسين كان هذا نصها: فرع الدوحة النبوية فضيلة السيد الأجل حضرة النقيب، ضروري بلغكم توجه إبني فيصل إلى طرفكم بناءاً على طلبات الأهالي المتعددة، ولامتزاج عائلتنا بكم، فلا أحتاج أن أبحث عما يجب لسعيكم جميعاً فيما يستلزم راحة البلاد ومضاعفة الرغبة وتأمين مستقبل الكل، هذا ما أنتظره من همم نجابتكم، والحسية الدينية والقومية، والله يتولانا وإياكم بالتوفيق.

عن مكة المكرمة في ١٧ حزيران ١٩٢١م. حُسين

فأسرع النقيب يجيب الملك ببرقية هذا نصها:

لحضرة صاحب الشوكة والعظمة جلالة الملك حُسين سلطان الحجاز أيد الله شوكته، لقد أخذت بيد التكريم والإجلال ببرقية جلالتكم المُشعرة بتوجه سمو الأمير ذو القدر الخطير الأمير فيصل حفظه الله إلى العراق وقد ابتهجنا سروراً من هذه البشارة ودعونا له بالسلامة وصرنا ننتظر قدومه ساعة فساعة شوقاً للقياه، فبمنه تعالى عند قدوم سموه نبادر إلى القيام بالواجب علينا من خدمته حيث إتحاد النسب والحسب القديمين يقضيان بذلك على الداعي، وأما الأمر السامي الملوكي لهذا الداعي بالسعي جميعاً فيما يستلزم راحة البلاد فهو واجب الإمتثال على كل حال لإقتضاء الحس الوطني ونسأل الله التوفيق.

عن بغداد ١٩ حزيران ١٩٢١م

التوقيع: نقيب أشراف بغداد[١٣٠].

قلتُ: من يتأمل ما جاء في برقية الشريف الملك حُسين بن علي لنقيب أشراف بغداد السيد عبدالرحمن الكيلاني، وبرقية الرد من النقيب يُلاحظ الإمتزاج والتلاحم بالنَسب بين الذرية الشريفة آل عون القتادية الحسنية وذرية الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني وإقرار كلا الطرفين بذلك.

---

[١٣٠] لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث/الجزء ٦/ص٨٤

المبحث التاسع: رؤيا وكرامة في نسب الشيخ عبدالقادر:

إن الكرامات للأولياء الصالحين ثابتة في القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة وبما نقل إلينا بالتواتر من أخبار السلف الصالح على مر الزمان، وهي أمر خارج عن المألوف من قدرات البشر، يظهر على يد رجل صالح متبع لنبي مرسل مكلف بشريعته، مقترن بسلامة القلب وإيمان كبير استقر فيه وصدقته الجوارح، فهي أمرٌ مبنيٌ على صفاء العقيدة ونقاء السرير. وقد تكون الكرامة بشارة أو إنذار أو تخلص من محنة، وهي أقل منزلة من معجزات الأنبياء.

ومن الكرامات الرؤى الصالحة التي يريها الله لعباده في نومهم وتكون بمثابة بشارة أو إنذار لهم، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: (رؤيا المسلمِ جزءٌ من ستَّةٍ وأربعينَ جزءًا منَ النُّبوَّةِ).

ومن هؤلاء الأولياء الصالحين الذين مَنَّ عليهم الله سبحانه وتعالى وأيدهم بالكرامات جدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني، حيث قال الإمام الذهبي: قال شيخنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد: سمعتُ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالسلام الفقيه الشافعي يقول: ما نُقلت إلينا كراماتُ أحدٍ بالتواترِ إلا الشيخ عبدالقادر[١٣١].

فقد قال الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي: وقال الشيخ سراج الدين بن الملقن في طبقات الأولياء: قال الشيخ عبدالقادر الكيلاني: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر فقال لي: يا بُني لِمَ لا تتكلم؟ قلتُ: يا أبتاه أنا رجل أعجمي كيف أتكلم على فصحاء

---

[١٣١] سير أعلام النبلاء /الجزء ٢٠/ص٤٤٣

بغداد؟ فقال: أفتح فاك ففتحته فتفل فيه سبعاً وقال: تكلم على الناس وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فصليتُ الظهر وجلستُ فرأيتُ علياً قائماً بإزائي في المجلس فقال: يا بُني لِمَ لا تتكلم؟ فقلتُ: يا أبتاه قد ارتج علي، فقال: أفتح فاك ففتحته فتفل فيه ستاً، فقلت لِمَ لا تكملها سبعاً؟ قال: أدباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توارى عني[١٣٢].

نلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم والإمام علي كرّم الله وجهه بدءا خطابهما للشيخ عبدالقادر بعبارة: (يا بُني)، والشيخ عبدالقادر بالمقابل خاطبهما خطاب الأبن قائلاً: (يا أبتاه).

ولكن هل يثبت النسب بالرؤى والأحلام؟

قلتُ: نحن نعلم أن الأنساب لا تثبت بالرؤى والأحلام، وما سقنا هذه القصة إلا للإستئناس، ووجود ما يجعلنا نميل لصحتها، حيث قال الإمام الذهبي: قال الجُبائي: وقال لي الشيخ عبدالقادر: كنتُ أُومر وأُنهى في النومِ واليقظة، وكان يغلب علي الكلام، ويزدحم على قلبي إن لم أتكلم به حتى أكاد أختنق ولا أقدر أسكت، وكان يجلس عندي رجلان وثلاثة ثم تسامع الناس بي، وازدحم علي الخلق، حتى صار يحضر مجلسي نحو من سبعين ألفاً[١٣٣].

وبناءً على ذلك لا يستطيع أحد تكذيب قصة رؤية جدنا الجيلاني للنبي صلى الله عليه وسلم وللإمام علي كرّم الله وجهه، لأن الرؤيا الصالحة ثابتة في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة الصحيحة، وان جدنا

---

[١٣٢] الحاوي للفتاوي/الجزء ٢/ص٢٤٦

[١٣٣] سير أعلام النبلاء/الجزء ٢٠/ص٤٤٧

الإمام عبدالقادر الجيلاني رجل عالم وصالح تقي ويعلم حرمة الكذب على العين وإدعاء رؤية المنامات كذباً لقوله صلى الله عليه وسلم: (إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه، أو يري عينه ما لم ترى، أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل).

المبحث العاشر: التوجه الديني والنسب:

انتشر في الآونة الأخيرة مفهوم خاطئ بين الناس بأن معتقد الرجل وطريقته التعبدية لها علاقة بصحة النسب وبطلانه، فنجد الشيعي يبطل نسب السلفي بحجة أنه ناصبي مُبغض لآل البيت رضي الله عنهم، ونجد السلفي يبطل نسب الشيعي بحجة أنه رافضي، ونجد السلفي والشيعي يبطلان نسب الصوفي بحجة أنه قبوري مبتدع!!

وهذا والله منهجٌ فاسدٌ في التعامل مع الأنساب لا يرقى إلا ليكون أشبه بمناوشات الصبيان الذين لم يبلغوا سن الحلم بعد.

ولو رجعنا لكتب الأنساب والتراجم والسير القديمة المعتبرة لوجدنا في بطونها أسر وعائلات هاشمية شريفة صريحة النسب، منها ما هو شيعي، ومنها ما هو صوفي، ومنها ما هو سلفي، ولم نجد أي كلام عن بطلان نسبها لكونها سلفية أو شيعية أو صوفية. وهذا هو منهج علماء الأنساب السليم والصحيح الذي به تثبت الأنساب وتبطل.

ومثال على ذلك، أسرة الأمراء الهواشم، وهي الأسرة التي حكمت الحجازعام ٤٥٥هـ واستمر حكمهم إلى عام ٥٩٧هـ حين أزال دولته الشريف أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن الهاشمي.

كان جد أسرة الأمراء الهواشم الأمير الشريف محمد بن أبي هاشم رافضي معادي لأهل السُنة والجماعة، ومعلوم أن نسب هذه الأسرة من أصرح الأنساب الهاشمية، فلم يخلوا كتاب أنساب من ذكرهم.

فقد ذكر العلّامة يوسف بن تغري الاتابكي: أن سبب موت هيّاج بن عبيد بن الحسين الحطيني، أن أحد الرافضة شكاه إلى صاحب مكة محمد

بن أبي هاشم، قال: إن أهل السُنة يستطيلون علينا بهيّاج، وكان صاحب مكة المذكور رافضي خبيث، فأخذه وضربه ضرباً عظيماً على كِبر سنه، فبقي أياماً ومات وقد نيّفَ على الثمانين سنة، ودفن إلى جانب الفضيل بن عيّاض، رحمة الله عليهما[١٣٤].

فهل نبطل نسب الأمراء الهواشم فقط لأن جدهم كان رافضي المعتقد؟

وأيضاً مثال آخر: الشريف أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن الهاشمي ملك الحجاز كان زيدي المعتقد، حيث قال ابن كثير: أن الأمير أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم الحسني العلوي الزيدي، كان أكابر الأشراف الحسنيين الزيديين[١٣٥].

وقال القاسم بن علي العياني المتوفي ٣٩٣هـ: رويَ عن الحسين بن القاسم (الرسي) رحمه الله أنه قال: سمعت أبي القاسم بن إبراهيم وهو يقول: صحبتُ الصوفية أربعين سنة، ودرتُ الشرق والغرب، ولم أرى رجلاً أشد ورعاً من ابني محمد[١٣٦].

فهل نبطل نسب الشريف أبي القاسم بن إبراهيم الرسي وابنه محمد فقط لأنهما كانا من الصوفية مع أن نسب السادة الرسيين من أثبت وأصرح الأنساب الهاشمية؟!!

إذاً لماذا لا نُبطل نسب الشريف الهاشمي القرشي أبو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان مُشركاً؟!

---

[١٣٤] النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة/ ص١٠٩

[١٣٥] البداية والنهاية/الجزء ٣/ ص٩٤

[١٣٦] مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم العياني / ص ٩٦

ونسب فرعون هذه الأمة الشريف المخزومي القرشي أبو جهل؟!

في هذا الموقف فقط يستبين الفرق بين العالم المنصف والجاهل الغشوم. فقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ}[١٣٧].

وأما نحن ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني لم يكن يدخل في نسبنا أحد من المتسلكين بالطريقة المنسوبة لجدنا (القادرية) في الفترة ما قبل ١٢٠ عام من اليوم، لأن نسبنا كان مدون وموثق ووثائقه محصورة في الذرية فقط، بحيث يُصعب الدخول على نسبنا من أتباع الطريقة القادرية الذين ليسوا من أبناء هذا النسب، وإن حصل ودخل فيه من ليس منه فمصيره الإفتضاح ولو بعد حين.

وقد قال النسابة جعفر الأعرجي المتوفي عام **١٣٣٢**هـ في ذلك: من كان من ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني عليه علامة الشريف (وهي شارة خضراء اللون مخصصة لأبناء النسب الهاشمي) دون غيرهم من القادريين ممن ليس من نسله[١٣٨].

يقصد الأعرجي: أن أحفاد الشيخ عبدالقادر الجيلاني كانوا مميزين عن أتباع الطريقة القادرية في زمانه، فلم يكن إدعاء النسب من قبل أتباع الطريقة القادرية رائجاً في ذلك الزمن.

---

[١٣٧] سورة المائدة (٨)

[١٣٨] مناهل الضرب في معرفة أنساب العرب/ ص٤٤٦

الفصل الثالث: كراهية الشيخ عبد القادر لكل ما خالف زي العرب وعاداتهم

من طبيعة الإنسان أنه يحن لأصله وتراث قومه وعاداتهم وتقاليدهم حتى أدق تفاصيلها ويفتخر بذلك ويعتز، ويعمل جاهداً على نقلها إلى منفاه وموطن غربته.

ولكن عندما نبحث في سيرة جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني نجد أنه يعتز بأصله العربي وتراث وثقافة قومه العرب وإن كان عائداً من بلاد العجم التي هاجر إليها أحد أجداده، وإن كان أعجمي اللسان لطول مخالطته للعجم في جيلان.

وقد قال في ذلك شمس الدين ابن مفلح المقدسي المتوفي (٧٦٣هـ):

أن الشيخ عبد القادر قال: ومن اللباس المكروه ما خالف زي العرب وأشبه زي الأعاجم وعاداتهم[١٣٩].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولفظَ الشيخ عبد القادر: يُكرَه كل ما خالف زي العرب وشابه زي الأعاجم[١٤٠].

قلتُ:إن عجمة اللسان لا تعني عجمة الأصل والنسب، ولو كان الشيخ عبد القادر أعجمي الأصل والنسب كما زعم أهل الكذب والإفتراء لن يعيبه أن يلزم تراث قومه وعاداتهم وتقاليدهم وزيهم. ثم إن العربية لسان وليست عرق، حيث يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: فإذا كانت العربية قد انقسمت: نسباً ولساناً وداراً؛ فإن الأحكام تختلف بإختلاف هذه الأقسام

---

[١٣٩] الآداب الشرعية والمنح المرعية / الجزء ٣ / ص ٥٢٧

[١٤٠] إقتضاء الصراط المستقيم / الجزء ١ / ص ٤٠٠

خصوصاً النسب واللسان. فإن ما ذكرناه من تحريم الصدقة على بني هاشم، واستحقاق نصيب من الخمس؛ ثبت لهم بإعتبار النسب، وإن صارت ألسنتهم أعجمية. وما ذكرناه من حكم اللسان العربي وأخلاق العرب: يثبت لمن كان كذلك، وإن كان أصله فارسياً، وينتفي عمن لم يكن كذلك وإن كان أصله هاشميا. والمقصود هنا: أن ما ذكرته من النهي عن التشبه بالأعاجم: إنما العبرة بما كان عليه صدر الإسلام، من السابقين الأولين، فكل ما كان إلى هداهم أقرب فهو المفضل، وكل ما خالف ذلك فهو المخالف، سواء كان المخالف لذلك اليوم عربي النسب، أو عربي اللسان، وهكذا جاء عن السلف: فروى الحافظ أبو طاهر السلفي – في فضل العرب – بإسناده عن أبي شهاب الحناط حدثنا حبان بن موسى، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي قال: "من ولد في الإسلام فهو عربي". وهذا الذي يُروى عن أبي جعفر: لأن من ولد في الإسلام، فقد ولد في دار العرب، واعتاد خطابها، وهكذا كان الأمر. وروى السلفي عن المؤتمن الساجي عن أبي القاسم الخلال أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختي حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا محمد بن حرب النشائي حدثنا إسحاق الأزرق عن هشام بن حسان، عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال: {من تكلم بالعربية فهو عربي، ومن أدرك له اثنان في الإسلام فهو عربي}. هكذا فيه. وأظنه: {ومن أدرك له أبوان}. فهنا – إن صح هذا الحديث – فقد علقت العربية فيه بمجرد اللسان[١٤١].

---

[١٤١] إقتضاء الصراط المستقيم / الجزء ١ / ص ٤٥٨

الفصل الرابع: تفنيد أقوال كاذبة قيلتْ بنسبه قدس سره

انتشر في الآونة الأخيرة بعض الأقوال الكاذبة على نسب جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني وتداولها مرضى النفوس من العوام على أنها حقائق لا شك فيها، متناسين قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}[١٤٢]. فكان واجبٌ علينا كأحفادٍ لهذا الشيخ الجليل تفنيد هذه الطعون وإثبات بطلانها وكذب القائلين بها وناقليها بالأدلة العلمية والتاريخية والعقلية. والعمل على احراج كل من يتناقل هذه الأكاذيب بهدف إغاظة ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي. وفي هذا الفصل سوف نستعرض كل كذبة قيلت بنسبه ونرد عليها إن شاء الله تعالى.

القول الكاذب الأول: كلام النسابة الشيعي ابن عنبة في كتابه عمدة الطالب

يقول جمال الدين ابن عنبة في كتابه عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب المؤلف عام ٨١٣ هـ في نسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني: "لم يدّعِ الشيخ عبدالقادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وإنما إبتدأ بها ولد ولده أبي صالح القاضي نصر بن أبي بكر بن عبدالقادر ولم يقم عليها بينة ولا عرفها أحد على أن عبدالله بن محمد بن يحيى رجل حجازي لم يخرج من الحجاز، وهذا الإسم أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه ومع

---

١٤٢ الحجرات الآية (٦)

ذلك كله فلا طريق إلى إثبات هذا النسب إلا بالبينة الصريحة العادلة وقد أعجزت القاضي أبا صالح وأقربها عدم موافقة جده عبدالقادر له"[١٤٣].

الرد على هذا الكلام بعدة النقاط:

[١] بخصوص أن: "عبدالله بن محمد بن يحيى رجل حجازي لم يخرج من الحجاز".

نقول الشيخ عبد القادر الجيلاني لم ينتسب لعبدالله بن محمد بن يحيى مطلقاً، ولم يذكر أحد له هذا النسب، ولكن ينتسب لعبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد الشهير بإبن الرومية. ثم إن هذا الكلام يؤكد تناقض ابن عنبة، لأن ابن عنبة نفسه ذكر في كتابه العمدة أنه من نسل محمد الوارد من الحجاز الى الحائر بن عبدالله بن محمد بن يحيى. وهذا يعني أن ذرية عبدالله بن محمد بن يحيى هاجروا من الحجاز إلى الحائر، وكون عبدالله بن محمد لم يخرج من الحجاز هذا لا يمنع ذريته من الهجرة.

وأنا بصراحة لا أعلم من أين جاء ابن عنبة بقصة أن البيت الجيلاني الحسني ادعوا الانتساب لـ(عبدالله بن محمد بن يحيى)!

كل الذين ذكروا نسب الشيخ عبد القادر قالوا نسبه لـ(عبدالله بن يحيى) وبعض الأمثلة على هؤلاء وهم متقدمين زمناً على ابن عنبة:

١-في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي توفي ٦٥٤هـ: هو سيدنا شيخ الإسلام، تاج العارفين، مُحيي الدين، أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن **عبدالله بن يحيى الزاهد**...إلخ[١٤٤].

---

[١٤٣] عمدة الطالب الصغرى / ص ٨٣

[١٤٤] مرآة الزمان في تواريخ الأعين / الجزء ٢١ / ص ٨٠

٢- قال النسابة ابن مهنا العُبيدلي: هو عبدالقادر بن موسى بن **عبدالله بن يحيى**...إلخ[١٤٥].

٣- قال الحافظ الدمياطي المتوفي عام ٧٠٥هـ في ترجمة شيخه: فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جنكي دوست بن **عبدالله بن يحيى** الزاهد...إلخ[١٤٦].

٤- قال القاسم بن يوسف التجيبي السبتي المتوفي عام ٧٣٠هـ: عبدالقادر ابن أبي صالح ابن **عبدالله بن يحيى**...إلخ[١٤٧].

٥- قال ابن الوردي المتوفي عام ٧٤٩هـ: هو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى جنگي دوست بن **عبدالله بن يحيى** الزاهد....إلخ[١٤٨].

٦- قال بن سليمان اليافعي اليمني المكي المتوفي عام ٧٦٨هـ: هو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن **عبدالله بن يحيى** الزاهد......إلخ[١٤٩].

٧- وفي كتاب الأنوار وكنزالأسرار في نسب آل النبي المختار لإبن جزي الكلبي: الشيخ عبد القادر الجيلاني بن موسى بن **عبدالله بن يحيى** بن محمد بن داوود بينبع بن موسى الثاني بنعبدالله...إلخ[١٥٠].

---

[١٤٥] التذكرة في الأنساب المطهرة / تم تأليفه عام ٦٥٧هـ / ص ٤٩

[١٤٦] المخطوط الأصل لكتاب معجم شيوخ الدمياطي / دار الكتب الوطنية بتونس، لوح ١٣٢ب

[١٤٧] برنامج التجيبي / ص ١٧٥

[١٤٨] تاريخ ابن الوردي / الجزء ١ / ص ٦٨

[١٤٩] مرآة الجنان وعبرة اليقظان / الجزء ٣ / ص ٢٦٥

[١٥٠] مخطوط الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار/ خزانة علال الفاسي في الرباط/ لوح ٣٣. ونسخة الكتاب المطبوع تحقيق الزرعيني / ص٩٥

بل إن نسب الشيخ عبد القادر لعبدالله بن يحيى الزاهد هو ما نُقلَ بالسند من لسان الشيخ عبد القادر نفسه. حيث قال الشنطوفي اللخمي المتوفي عام المتوفي عام ٧١٣هـ: أخبرنا الفقيه العالم أبو المعالي أحمد ابن الشيخ المحقق ابي الحسن علي ابن أحمد بن عبد الرزاق بن عيسى الهلالي البغدادي، قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو صالح نصر، قال: أخبرني والدي عبد الرزاق، قال: سألت والدي الشيخ محيي الدين عن نسبه، قال: عبدالقادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد...إلخ[١٥١].

فإن خلاصة ما قام به ابن عنبة أنه ألصق الشيخ عبدالقادر بنسب آخر ثم راح يلمز فيه.

وقد صنع إبن عنبة مع نسب الشيخ أحمد الرفاعي، ذات الأمر الذي صنعه مع نسب جدنا الشيخ عبدالقادر الجيلاني، حيث قام بتحريف عمود نسب الشيخ الرفاعي تمهيداً لغمزه، وقد كشف ذلك ابن مساعد الحائري المتوفي عام ٨٩٣ هـ، وقال عند ذكر القاسم إبن الحسين إبن أحمد: "رأيت في بعض المشجرات أن أحمد الرفاعي من أولاد القاسم هذا وليس من أولاد محمد ابن الحسين". هذا ما ذكره الحائري على هامش نسخة عمدة الطالب الجلالية التي كتبها الحائري بخط يده، حيث قام إبن عنبة بنسبة الشيخ أحمد الرفاعي إلى القاسم ابن محمد ابن الحسين وقال أن الحسين المذكور ليس له ولد أسمه محمد، وهذا من كذب ابن عنبة لأن الشيخ الرفاعي من ذرية القاسم أبي محمد ابن الحسين كما هو

---

[١٥١] بهجة الأسرار ومعدن الأنوار / ص ١٧٣

مشهور وليس من ذرية القاسم ابن محمد ابن الحسين، فهناك فرق بين (القاسم ابن محمد) و(القاسم أبي محمد)[١٥٢].

وقد ذكر المؤرخ إبن هلال الصابئي المتوفي عام ٤٤٨هـ: وفاة أبو محمد القاسم جد الشيخ أحمد الرفاعي، حيث قال في حوادث عام ٣٩٠هـ وفي يوم الأحد الرابع منه توفي أبو محمد القاسم إبن الحسين الموسوي العلوي[١٥٣].

وقال أبي القاسم بن علي بن محمد الخزاز الرازي من أعلام القرن الرابع: وأما أبو عبدالله الحسين بن أحمد فالباقي من عقب ولده في أبي محمد القاسم بن الحسين بن أحمد له بقية[١٥٤].

[٢] أما بخصوص قول إبن عنبة: "وهذا الإسم أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه".

قلتُ: عُجمة الإسم أو اللقب ليست دليل على عُجمة النسب، وهناك الكثير من الأسماء والالقاب حملها أشخاص من آل البيت النبوي الشريف ولم يطعن أحد بأنسابهم.

فإذا كانت منهجية ابن عنبة التشكيك بالأنساب لأنها أعجمية كما فعل بنسب جدنا الإمام الجيلاني لأن لقب والده (جنگي دوست)، نسأل لماذا نجده يذكر في عمدته أسماء وألقاب أعجمية يصحح نسبها للبيت النبوي الشريف كـ :

---

[١٥٢] تعليقات ابن مساعد الحائري على كتاب عمدة الطالب النسخة الجلالية

[١٥٣] تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء / ص ٤٠٢

[١٥٤] مخطوط نهاية الإختصار في أنساب الطالبيين /لوح ١٧٢

١) كياكي ابن القاسم الأشج بن إبراهيم نقيب طبرستان[١٥٥].

٢) إسماعيل مانكديم بن محمد بن إسماعيل بن علي دردار[١٥٦].

٣) الحسن اميركا بن علي بن محمد بن علي[١٥٧].

٤) أبو الحسن محمد الملقب (پلاس پوش)[١٥٨].

أم تُرى منهجه الطائفية والتحيز لأبناء مذهبه؟!

[٣] وبخصوص قوله: "عدم موافقة جده عبدالقادر له".

نقول: أن القاضي نصر ولد عام ٥٦٤ هـ والشيخ عبدالقادر توفي عام ٥٦١ هـ أي أن نصر ولد بعد وفاة جده عبدالقادر بثلاث سنوات، فكيف يزعم أن جده لم يوافقه؟!

الشيخ عبد القادر أساساً لم يكن حياً عندما ولد حفيده الذي يقول ابن عنبة أنه أول من أشهر النسب الحسني الهاشمي للشيخ عبد القادر. وقد أثبتنا في المبحث الثالث من هذا الفصل خطأ ابن عنبة وأن نسب الشيخ عبد القادر كان مشهور ومعروف في حياته ولكنه لم يكن يعتد به، وحفيده نصر ليس أول من اخترع هذا النسب.

[٤] من يكون ابن عنبة هذا ومن ترجم له من المعاصرين له؟! وهل هو من الثقات وأهل الصدق والتحري؟!

---

[١٥٥] عمدة الطالب الصغرى / ص ١١٥

[١٥٦] عمدة الطالب الصغرى / ص ١٤١

[١٥٧] نفس المصدر السابق / ص ١٧٠

[١٥٨] نفس المصدر السابق / ص ٢١٠

قلتُ: ابن عنبة شخص مجهول الحال والهوية ولم يذكره أحد من معاصريه وليس له ترجمة، ولكن ذكره بعض المتأخرين، كما أنه ثبت عليه الكذب والتحريف في عدة مواضع في كتابه العمدة، وفي المقابل القاضي نصر حفيد الشيخ عبد القادر على فرض أنه أول من ذكر نسباً هاشمياً لجده كما يزعم ابن عنبة كان صدوق ثقة متحرياً عالي الإسناد وأحد أئمة الحنابلة الأجلّاء.

حيث قال الإمام الذهبي يصف القاضي نصر حفيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني بإختصار: كان له قبول تام عند العوام والسلطان، وكان حسن السيرة، سلك الطريقة المستقيمة، وأقام ناموس الشرع، ولم يحاب أحداً، وكان يمضي إلى الجمعة ماشياً تواضعاً منه. روى الكثير من الأحاديث الشريفة. وكان ثقة متحرياً. له في المذهب اليد الطولى. وكان لطيفاً متواضعاً، وكان مزّاحاً كيساً. وكان مقداماً رجلاً من الرجال. روى عنه بالإجازة الفخر بن عساكر، وإبراهيم بن حاتم ، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي الحنبلي، وسعد الدين، وعيسى المطعم، وأبو بكر بن عبد الدائم، وأبو العباس ابن الشحنة، وأبو نصر ابن الشيرازي، وآخرون. وكان من السادة الحنابلة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل[١٥٩].

وقال الإمام ابن حجر العسقلاني: كان عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر حافظاً ثقة، وابنه نصر بن عبدالرزاق كان عالي الإسناد[١٦٠].

---

[١٥٩] سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٢ / ص ٣٩٨

[١٦٠] تبصير المنتبه بتحرير المشتبه / الجزء ١ / ص ٢٩٥

فمن نُصدق؟ الصدوق الثقة عالي الإسناد السُني الحنبلي المشهور المعروف أم نُصدق الكذوب مجهول الهوية الذي لم يذكره أحد من معاصريه؟!

وتتجلى طائفية ابن عنبة في تعامله مع أنساب الأسر والعائلات الهاشمية السنية في أبشع صورها، فنراه يصحح نسب حكام المغرب ومصر العُبيديين مع أن نسبهم أضعف من نسب جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني. وبلغ به الأمر أن يستقتل في الدفاع عن إدعائهم للنسب الشريف ويتهم الخلفاء العباسيين وجميع أشراف بغداد الذين شهدوا على بطلان نسبهم ومن وافقهم في ذلك بالإلحاد وسوء الإعتقاد[١٦١].

فمن العلماء الأجلّاء الذين أبطلوا نسب العُبيديين الإمام الذهبي رحمه الله، حيث قال:

المهدي وذريته: عبيد الله أبو محمد، أول من قام من الخلفاء الخوارج العبيدية الباطنية الذين قلبوا الإسلام، و أعلنوا بالرفض، وأبطنوا مذهب الإسماعيلية، وبثوا الدعاة يستغوون الجبلية والجهلة. وادعى هذا المدبر أنه فاطمي من ذرية جعفر الصادق، فقال: أنا عُبيد الله بن محمد بن عبدالله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد.... وقد صنّف ابن الباقلّاني وغيره من الأئمة في هتك مقالات العبيدية، وبطلان نسبهم[١٦٢].

---

[١٦١] عمدة الطالب الصغرى / ص ١٢٨

[١٦٢] سير أعلام النبلاء / الجزء ١١ / ص ٤١٩

ويذكر العلّامة المقريزي أن أحد سلالة إسماعيل بن جعفر الصادق وهو: الشريف العابد المعروف بأخي محسن، وهو محمد بن علي بن الحسين ابن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ويكنى بأبي الحسين قام بتأليف كتاب في الطعن على أنساب الخلفاء الفاطميين وهو مجلد يشتمل على بضع وعشرين كراسة، ينفي فيه نسب الفاطميين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق[١٦٣].

القول الكاذب الثاني: الطعن الذي في كتاب صحاح الأخبار:

"قال العمري في (مشجراته): نسبوا هذا الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني الى عبد الله بن محمد بن الرومية يقال لولده بنو الرومية كما يقال محمد المذكور، ولم يدَّع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا احد من أولاده وإنما ابتدأ بها ولده القاضي أبو صالح نصر بن ابي بكر بن عبد القادر ولم يقم عليها البينة ولا عرفها له أحد على ان عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازي لم يخرج من الحجاز وهذ الاسم أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه فلا طريق في إثبات هذا النسب الا البينة العادلة وقد أعجزت القاضي أبا صالح واقترن بها عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر وأولاده له والله سبحانه وتعالى أعلم".

الرد على هذا الكلام:

هذا النص موجود في كتاب صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار المنسوب لسراج الدين الرفاعي المخزومي/ ص ٥٧ – ٥٨، وهذا

[١٦٣] اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء / الجزء ١ / ص ٢٣

الكتاب من جملة الكتب التي إتهم الشيخ أبو الهدى الصيادي بتلفيقها أو بدس نصوص عليها تطعن بنسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني كما ذكر سليمان الشايع في كتابه جناية الصيادي على التاريخ[١٦٤].

ونلاحظ أن هذا النص هو نفس نص ابن عنبة في كتابه عمدة الطالب عن نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني وقد تم الرد عليه فيما سبق.

ولكن من يكون هذا العمري صاحب المشجرات؟! بعد البحث الطويل والتقصي لا وجود لشخص عالم بالأنساب وله مؤلفات معاصر للشيخ عبد القادر الجيلاني أو أبنائه أو أحفاده أو حتى قريب من زمن حياة الشيخ عبد القادر إلا السيد نجم الدين علي بن محمد العلوي العمري المعروف بإبن الصوفي صاحب كتاب (المجدي في انساب الطالبين) المتوفي عام ٤٥هـ، والمعلوم أن الشيخ عبد القادر ولد عام ٤٧٠ هـ، ثم إن هذا النص غير موجود في كتابه المجدي أصلاً.

القول الكاذب الثالث: الكلام الذي في كتاب غاية الإختصار المنسوب لابن زهرة الحلبي.

حيث يقول في صفحة ٤٦: (وإلى بني الجون يدّعي النسب بيت الشيخ عبد القادر الكيلاني المدفون بباب الازج ببغداد رحمه الله، يدّعون النسب الى محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون. أظهر أولاد الشيخ العجائب ورووا عنه من الاخبار ما لا يصح نقله ولا يجوز اعتقاده ، وقام بعضهم بعد إنقراض الخلافة العباسية وإمكان إدعاء كل شيء يدّعي النسب للحسن السبط عليه السلام وفشت دعواهم وأهل النسب

[١٦٤] كتاب جناية أبو الهدى الصيادي على التاريخ / ص ٦٧

لا يقولون بها ويصرّحون بكونهم أدعياء. والشيخ عبد القادر رحمه الله كان رجلاً جليلاً صالحاً لم يدّع هذه النسبة وادعاها احفاده وهو من بطون بشتير من فارس، والله العالم).

الرد على هذا الكلام الكاذب بعدة نقاط:

أولاً: كتاب (غاية الإختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) ملفق وذكر ذلك محققه محمد صادق بحر العلوم، حيث قال: **"أُعلمكم أني بعد البحث والتحقيق تبين أن هذا الكتاب (غاية الإختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) ليس لتاج الدين ابن محمد ابن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب، بل هو من وضع الشيخ محمد أبي الهدى الصيادي وقد نسبه إلى تاج الدين المذكور، وسبب وضعه له ما كان من المنافرة بينه وبين السيد سليمان الكيلاني نقيب الأشراف في بغداد، وقد أثبت في هذا الكتاب نسبة الشيخ أحمد الرفاعي، وطعن في الكتاب الثاني الذي وضعه أيضاً مع هذا الكتاب وهو (مختصر أخبار الخلفاء لإبن الساعي) بنسب الشيخ عبدالقادر الكيلاني وأن أكابره أصلهم من الفرس، وأتى بأسباب أخرى تؤكد أن هذين الكتابين موضوعان أو ملفقان"**[١٦٥].

ثانياً: ولنفترض جدلاً صحة نسبة هذا النص لإبن زهرة، فهو كذب صريح، فمن ذلك قوله أن دعوة إنتساب الشيخ عبد القادر إلى الحسن بن علي رضي الله عنه قامت بعد إنقراض الخلافة العباسية وتعطل النقابة،

---

[١٦٥] غاية الإختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار – تحقيق محمد صادق بحر العلوم / ص ٢٩

وهذه كذبة كبيرة جداً حيث أن نسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني كان مشهور بين الناس قبل إنقراض الخلافة العباسية وسقوط بغداد بأيدي المغول، وكان خلفاء بني العباس يحترمون ويوقرون ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني لشرافة نسبهم كما أثبتنا في المبحث السادس **(شهادة الخلفاء العباسيين قُبيل سقوط بغداد بأيدي المغول على نسب الشيخ عبدالقادر).**

ثالثاً: وأما قوله أن الشيخ عبد القادر الجيلاني من بطون بشتير من فارس.

قلتُ: هذا غير صحيح. لأن بشتير ليس أسم قبيلة وإنما أسم قرية أو موضع في بلاد جيلان.

حيث يقول ياقوت الحموي: بُشتير: بالضم؛ والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة: موضع في بلاد جيلان ينسب إليه الشيخ الزاهد الصالح عبدالقادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري[١٦٦].

وأيضاً قال عبد الرزاق كمونة: كان بين محمد أبي الهدى الصيادي وسليمان الكيلاني منافرة وسعى في طبع مختصر أخبار الخلفاء لإبن الساعي وكتاب غاية الإختصار و دس فيها ما يوجب الطعن بنسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني[١٦٧].

وقد قيل أن بعض أتباع الطريقة الرفاعية الذين كان لديهم غلو بشيخهم السيد أحمد بن الرفاعي هم من قاموا بدس وتلفيق هذه الطعون

---

[١٦٦] معجم البلدان / الجزء ١ / ص٤٢٦

[١٦٧] موارد الإتحاف في نقباء الأشراف / الجزء ١ / ص ١٢٥

بنسب جدنا الإمام الجيلاني مستغلين منصب الشيخ أبو الهدى الصيادي وقربه من السلطان عبد الحميد الثاني، فتوجهت أصابع الإتهام نحوه كونه كبير الرفاعية في زمانه والله أعلم.

القول الكاذب الرابع: كلام أبو العون السفاريني عن نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني.

الكلام المنسوب لأبي العون السفاريني في كتاب أبناء الإمام في مصر والشام (صفحة ٢٧) يقول فيها: "حدثني العالم العلامة والحبر الفهامة بحر العلوم الشريفة ومنبع المعارف اللطيفة ومورد الأخبار الكريمة شيخي وأستاذي الفاضل عبدالغني بن إسماعيل النابلسي أن في الشام قوماً جعلوا للشيخ القطب أبي محمد محي الدين عبدالقادر الجيلاني نسباً موصولاً تارةً بالحسن وأخرى بالحسين سبطي رسول الله صلاة الله وسلامه عليه فهو عندهم عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن جنكي دوست بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط أو هو من ذرية إسماعيل بن جعفر الصادق و كلاهما غير صحيح وقد أخترع بآخره ولم يثبت أن الشيخ رحمه الله إدعى هذا النسب ولا ثبت أن أحد من أولاده فعل ذلك.. وينكر".

الرد على هذا الكلام الكاذب:

بإختصار هذا الكلام عار عن الصحة لسبب بسيط أن الشيخ عبدالغني النابلسي الذي حسب الزعم أن السفاريني نقل عنه هذا الكلام، يُؤكد صحة نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما ويذكر عمود نسبه كاملاً في كتابه كوكب المباني وموكب

المعاني بشرح صلوات الشيخ عبد القادر الجيلاني[١٦٨]، فكيف ينفيه بهذا النص الركيك الذي لا نعلم له أصل سوى ورقة منسوبة لأبي العون السفاريني؟!

الخلاصة: إن جميع هذه الأقوال الملقاة على نسب جدنا الإمام محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي كاذبة لا أساس لها ولا صحة، ومصدرها أمراض النفوس وحسدها، وعليه لا وزن لها في ميزان البحث العلمي.

---

[١٦٨] كوكب المباني وموكب المعاني بشرح صلوات الشيخ عبدالقادر الجيلاني / ص ٢٦٥

الفصل الخامس: ولادة جدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني في جيلان طبرستان أم جيل بغداد؟!

من وجهة نظري الشخصية كباحث، أقول: كما أن هناك مؤتلف ومختلف في الأنساب، أيضاً هناك مؤتلف ومختلف في أسماء البلاد، وما أكبر التشابه بين جيل وجيلان. جيلان تلك البلاد الكبيرة الواقعة قرب بحر قزوين في اقليم طبرستان، وأما الجيل فهي تلك القرية الصغيرة في منطقة المدائن قرب العاصمة العراقية بغداد.

فهل هذا التشابه بالإسم يعطينا حق الخلط بينهما؟!

هذا الخلط الحاصل من مخلفات الشعوبية والحرب العراقية الإيرانية، في فترة حكم الرئيس صدام حسين رحمه الله. فكان تغيير الحقائق والمسميات من منطلق شعوبي قومي واستغلال التشابه بين المسميات (جيلان وجيل).

ولكن لو رجعنا لكتب التاريخ ومعاجم البلدان سنقف على حقيقة دامغة سلمتْ من غطرسة العنصرية الشعوبية. فأين ولد جدنا السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني؟! في جيلان طبرستان؟! أم في جيل بغداد؟!

في الحقيقة لو رجعنا لجميع كتب السير التاريخية والحديثية وحتى كتب الأنساب لن نجد أصلاً للرواية التي تقول أن جدنا الإمام الجيلاني ولد في قرية الجيل العراقية. بالعكس جميع المراجع التي تطرقت لذكر مكان ولادته أكدت أنه ولد في جيلان طبرستان وليس في جيل العراق.

فقد قال الإمام الذهبي: مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة[١٦٩].

وقال ياقوت الحموي: بُشتير: بالضم؛ والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة: موضع في بلاد جيلان ينسب إليه الشيخ الزاهد الصالح عبدالقادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري[١٧٠].

وقال نور الدين الشنطوفي اللخمي: مولد الشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلي في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة بجيلان، وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان[١٧١].

وقال ابن الوردي: يُنسب الشيخ عبدالقادر إلى جيل بكسر الجيم، بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها أيضاً جيلان وكيل وكيلان[١٧٢].

نفهم أن جدنا الإمام عبد القادر الجيلاني ولد في قرية بشتير من قرى بلاد جيلان في أقليم طبرستان في بلاد فارس، وليس في قرية الجيل العراقية كما تقول الرواية الشعوبية الكارهة لكل ما هو أعجمي.

والمؤسف أن يعتقد البعض أن هذه البلاد حكراً على العجم، ولم يدخلها العرب قطعاً. وهذا والله اعتقاد سقيم يدلل على سوء فهم للتاريخ الإسلامي. إن بلاد فارس كغيرها من البلاد التي فتحها المسلمون ودخلها الإسلام، ودخلتها قبائل العرب من قيس ويمن، تماماً كما حصل في

---

[١٦٩] سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠ / ص ٤٣٩

[١٧٠] معجم البلدان / الجزء ١/ ص٤٢٦

[١٧١] بهجة الأسرار ومعدن الأنوار / ص ١٧٣

[١٧٢] تاريخ ابن الوردي /الجزء ٢/ص ٦٨

الأنـدلس وإفريقيـا وغيرهـا مـن الـبلاد التـي فُتحـتْ. فالمعتـاد أن أي بـلاد تدخلها خيول الفتح الإسلامي تصبح مُلكاً لجميع المسلمين عُرباً وعجماً.

وكذلك أسلاف جدنا الإمام الجيلانـي هاجروا من الحجاز إلـى بلاد جيلان كغيرهم من العرب.

فلا يستقيم الأمر أن يقال أنـه رضـي الله عنـه ولد فـي جيل العراق لسببين وهما:

أولاً: لـم يـذكر ذلـك أحـد مـن المـؤرخين. فجميـع الـذين ذكـروا مكـان ولادة الشيخ عبد القادر الجيلاني قالوا ولد في جيلان طبرستان.

ثانياً: الشيخ عبد القادر دخل بغداد قادماً من جيلان بلسان أعجمـي قـح، لا يـتقن مـن اللغـة العربيـة ولا كلمـة، كمـا روى الإمـام الـذهبي، حيـث قال نقلاً عن لسان الشيخ عبد القادر الجيلاني نفسه: ثم بعد مدة قدم رجل من همذان يقال له: يوسف الهمذاني، وكان يقال له أنه القطب، ونزل فـي رباط، فمشيت إليه فلم أره، وقيل لي: هو في السرداب. فنزلت إليه، فلما رآني قام وأجلسني، ففرشني، وذكر لي جميع أحوالي، وحل لي المشكل علي، ثم قال لي: تكلم على الناس. فقلت: يا سيدي، أنا رجل أعجمي قح أخرس، أتكلم على فصحاء بغداد؟!

فقـال لـي: أَنـت حفظـت الفقـه وأصـوله، وَاللغـة، وتفسـير القـرآن، لا يصـلح لـك أن تـتكلم؟! اصـعد علـى الكرسـي، وتكلـم، فإنـي أَرى فيـك عذقاً سيصير نخلة[١٧٣].

---

[١٧٣] سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠ / ص ٤٤٦ – ٤٤٧

فلو كان مولد الشيخ في قرية الجيل في العراق لكان لسانه عربي مبين وليس أعجمي قح أخرس. وذلك نظراً للطابع الديموغرافي لهذه القرية، فهي قرية يسكنها الكثير من العرب وأيضاً يسكنها الأكراد الذين أيضاً يتقنون اللغة العربية، وهي لا تبعد عن العاصمة بغداد إلا بضعة كيلومترات. فكيف يستقيم القول بأن جدنا السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني ولد في هذه القرية؟!. بالتأكيد لا ولن يستقيم ، لأن كتب التاريخ تؤكد بطلانه.

الفصل السادس: حديث فناء قريش والطعن بالأنساب

انتشرت في هذا الزمان ظاهرة الطعن بالأنساب القرشية عامة والهاشمية خاصة دون وجه شرعي، ووقع الكثير من الناس في فخ هذه الآفة، وليس لشيء وإنما لإغاظة أبناء هذه الأنساب، الذين أيضاً وقعوا في مستنقع التعالي على الناس بأنسابهم، وكلا الطرفين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وأغلب الذين يطعنون بأنساب قريش وبني هاشم يستدلون بحديث فناء قريش في آخر الزمان، ويطبقونه على الحاضر، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أسرعُ قبائلِ العربِ هلاكًا قُريشٌ ولا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تَمُرَّ المرأةُ بالنَّعلِ وتقولُ هذا نعلٌ قُرشِيٌّ)[١٧٤].

ولكن هل ينطبق هذا الحديث على زماننا الحالي على فرض صحته؟!

قريش في الذروة من العرب ورأسهم، وهلاكهم يعني بداية هلكة العرب.

ولكن يُستبعد أن يكون هذا الزمان هو المقصود بفناء قريش.

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أول الناس فناءً، أو هلاكاً، فارس، ثم العرب من ورائها، ثم أشار بيده قبل الشام، إلا بقية ها هنا)[١٧٥].

---

[١٧٤] أخرجه أحمد (٨٤١٨)

[١٧٥] الراوي: أبو هريرة، المحدث: ابن عساكر، المصدر: تاريخ دمشق، الصفحة أو الرقم: ٣١٠/١

وفـي روايـة أخـرى: أول النـاس هلاكـاً فـارس، ثـم العـرب، إلا بقايـا هاهنا يعني الشام.

فنفهم مـن هذه النصـوص الشريفة أن أول النـاس هلاكـاً هو العرق الفارسي ثم يليه العرق العربي.

وما دامت قريش أول العرب هلاكاً، يُستبعد حصول هذا الهلاك قبل هلاك فارس.

وفـارس اليوم المتمثلـة بدولـة (إيران) فـي أوج قوتهـا، بل إنهـا تسـعى جاهدة لإستعادة الكثير من موروثها الفارسي والتوسع في المنطقة العربية وذلك من تحت غطاء ولاية آل البيت رضي الله عنهم ونشر التشيع.

ولا يوجد في زماننا ما يدل على هلاك فارس، وبفهم أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخصوص، نستطيع القول: لا هلاك لقريش أول قبائل العرب هلاكاً قبل أن نرى هلاك فارس.

فـي الحقيقـة لـو تتبعنـا أحوال هؤلاء الطـاعنين بالأنسـاب الهاشمية والقرشـية، لوجـدنا لـدى أغلـبهم أطمـاع ومحـاولات فـي إنتحـال النسـب الهاشمي الشريف وإعتلاء منابر السادة الأشراف، وعندما يُقابَلون بالصد والرفض من أهل هذا النسب، ينقلبون عليه وتتغير سياستهم من الإدعاء إلى الطعن والتشكيك.

والشيءُ بالشيءِ يُذكر؛ يُذكرني هؤلاء الطاعنين بحال الأشكناز في دويلة الكيان المحتل الذين انتحلوا اليهودية وإعتلوا منابرها مع أنهم ليسوا من ذرية يعقوب (إسرائيل) عليه السلام، بل ليسوا من ذرية إبراهيم الخليل عليـه السـلام؛ حيـث ورد فـي سفر التكـوين – الإصـحاح العاشـر نسـب

الأشكناز إلـى: أشكناز بن جومر بن يافث بن نوح عليه السلام، وأن أصلهم الأول من أرمينيا شرق البحر الأسود[١٧٦]. وأرمينيا تقع شمال بلاد فارس.

وقد كانت أرمينيا قبل الفتح الإسلامي جزءً لا يتجزأ من بلاد فارس، وذكر العلّامة ياقوت الحموي: ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الإسلام[١٧٧].

ويقول د.أحمد سميح: كلمة أشكنازيم بالعبرية تعني يهود شرق أوروبا وأشكناز أحد أحفاد نوح، وكانت الكلمة تستخدم في بادئ الأمر للإشارة للشعب والبلد القانطين على حدود أرمينيا في أعالي الفرات، لكنها في العصور الوسطى أصبحت تشير إلى الأراضي الأوروبية التي يسكنها الجنس الجيرماني ثم أصبحت تشير لألمانيا[١٧٨].

وهذا يعني أن جميع الأشكناز في العالم والذين يشكلون نسبة ٨٠% من إجمالي اليهود أصلهم الأول من أرمينيا وشمال إيران.

---

[١٧٦] سفر التكوين / الإصحاح العاشر / نسخة أنطونيوس فكري / ص ٢١٤

[١٧٧] معجم البلدان / الجزء ٤ / ص ٣٣٩

[١٧٨] تاريخ جماعات اليهود واليهودية في أفريقيا في العصر الحديث / ص ١٢٤

أجمل ما قال الشيخ عبدالقادر من الشعر:

(قصيدة الأسماء الحُسني)[179]

شـرعْتُ بتوحيـد الآلـه مبسـملا ... سـأختمُ بالـذكرِ الحميـد مجمـلا

وأشـــهد أن الله لا رب غيـــره ... تنـزه عـن حصـر العقـول تكمّـلا

وأرسلَ فينـا أحمدَ الحقِ مُقتـدىً ... نبيـًا بـه قـامَ الوجـودِ وقـد خـلا

فعلمنـا مـن كـلِّ خيـرٍ مُؤيَّـدٍ ... وأظهـر فينـا العلمَ والحلـمَ والـولا

فيـا طالبـًا عـزاً وكنـزاً ورفعـةً ... مـن الله فإدعــه بأسـمائه العُـلا

وقـل بإنكسـارٍ بعـدَ طُهـرٍ وقربـةٍ ... فأسـألك اللهـم نصـراً مُعجَّـلا

بحقـكَ يـا رحمـنُ بالرحمـةِ التـي ... أحاطتْ فكنْ لي يا رحيمُ مُجَمِّلا

ويـا ملـكُ قـدوسُ قَـدّسْ سـريرتي ... وسلّم وجـودي يـا سلامُ مِـنَ البلا

ويـا مؤمنُ هَـبْ لـي أمانـًا مُحققـًا ... وسـتراً جمـيلاً يـا مُهـيمنُ مُسـبَلا

عزيزُ أزلْ عن نفسي الذلَّ واحمني ... بعِـزِكَ يـا جبّـارُ مـا كـانَ مُعضِـلا

ويــا بــارئَ النعمــاءِ زدْ فضــلَ ... نعمـةٍ أفضتَ علينـا يـا مُصـورُ أولا

رجوتُـكَ يـا غفّـارُ فاقبـل لتـوبتي ... بقهـركَ يـا قهـارُ شـيطاني اخـذُلا

وهَبْ لي يا وهـابُ علمـًا وحكمـةً ... وللـرزقِ يـا رزاقُ كـن لـي مُسـهِّلا

وبـالفتحِ يـا فتـاحُ نـوّر بصـيرتي ... وعلمــًا أنلنـي يـا علـيمُ تفضُـلا

---

[179] ديوان شعر الشيخ عبد القادر الجيلاني / ص١٢٥

ويا قابض اقبض قلبَ كلِّ معاندٍ ويـا باسـطُ ابسـطني بأسـرارِكَ العُـلا

ويا خافضُ اخفض قدر كلِّ منافقٍ ويـا رافـعُ ارفعنـي برَوحِـكَ أسـألا

سـألتُكَ عـزاً يـا مُعـزٌ لأهلِـهِ مُـذلٌّ فـذِلَّ الظـالمين مُـنكِّلا

وعلمُـكَ كـافي يـا سـميعُ فكـنْ إذاً بصـيراً بحـالي مُصـلِحًا مُتَقَـبِّلا

ويـا حكـمٌ عـدلٌ لطيـفٌ بخلقـهِ خبيـرٌ بمـا يخفـىٰ ومـا هـو مُجـتَلا

فحِلمُكَ قصدي يا حليمُ وعُمدتي وأنـتَ عظيمُ عُظـمُ جـودكَ قـد عـلا

غفـورٌ وسـتارٌ علـىٰ كـلِّ مُـذنبٍ شـكورٌ علـىٰ أحبابـه كـنْ مُوَصِّـلا

علـيٌ وقـد أعلـىٰ مقـامَ حبيبـهِ كبيـرٌ كثيـرُ الخيـر والجـودِ مُجـزِلا

حفـيظٌ فـلا شـيءَ يفـوتُ لعلمـهِ مُقِيتٌ يُقيـتُ الخلـقَ أعلـىٰ وأسـفلا

فحُكمكَ حسبي يا حسيبُ تولَّني وأنـتَ جليـلٌ كـنْ لخصـمي مُـنكِّلا

إلهـي كـريمٌ أنـتَ فـاكرم مَـواهبي وكـنْ لعـدوي يـا رقيـبُ مُجنـدِّلا

دعوتُكَ يا مـولىٰ مُجيبـاً لمَـنْ دعـا قـديمَ العطايا واسعَ الجودِ في المـلا

إلهي حكيمٌ أنتَ فاحكم مشاهدي فـودُّكَ عنـدي يـا ودودُ تنـزُّلا

مجيدٌ فهَبْ لي المجدَ والسعدَ والولا ويا باعثُ ابعثْ جيش نصري مُهرولا

شهيدٌ علىٰ الأشياءِ طَيِّبْ مشاهدي وحقـق لـي يـا حـقُّ المـواردَ مَـنهلا

إلهي وكيلٌ أنتَ فاقضي حوائجي ويكفـي إذا كـان القـويُ مُـوَكَّلا

متينٌ فمتّنْ ضعفَ حولي وقوتي أغـث يـا ولـيُّ مَـنْ دعـاكَ تبـتُّلا

حمدّتُكَ يا مولىً حميداً مُوَحِّداً ... ومُحصيَ زلاتِ الورىٰ كنْ مُعَدِّلا

إلهي مُبدي الفتحَ لي أنتَ والهُدىٰ ... مُعيدُ لما في الكونِ إن بادَ أو خَلا

سألتُكَ يا مُحيي حياةً هنيئةً ... مُميتٌ أَمتْ أعداءَ ديني مُعَجِّلا

ويا حيُّ أحي ميتَ قلبي بذكركَ ... القديمِ وكنْ قيومَ سرِّي مُوَصِّلا

ويا واجدَ الأنوارِ أوجد مسرتي ... ويا ماجدَ الأنوارِ كنْ لي مُعوِّلا

ويا واحدٌ ما ثَمَّ إلا وجوده ... ويا صمدٌ قامَ الوجودِ به عَلا

ويا قادراً ذا البطشِ أهلك عدونا ... ومُقتدرٌ قدِّرْ لحُسَّادِنا البَلا

وقدِّمْ لسرِّي يا مُقدِّم عافني ... مِنَ الضُرِّ فضلاً يا مُؤخرُ ذا العُلا

وأسبقْ لنا الخيّراتِ أوّلَ أوّلَا ... ويا آخرُ اختِمْ لي أموتُ مُهَلّلا

ويا ظاهرً أظهر لي معارفكَ التي ... بباطنِ غيبِ الغيبِ يا باطنٌ ولا

ويا والِ أوْلِ أمرنا كلَّ ناصحٍ ... ومُتعالِ أرشدهُ وأصلح لهُ الوَلا

ويا بَرُّ يا ربُ البرايا ومُوهِبُ ... العَطايا ويا توَّابُ تُبْ وتقبلا

ومنتقمٌ مِنْ ظالمينَ نُفوسُهم ... كذاكَ عَفُّوٌ أنتَ فاعْفُ تفضّلا

عطوفٌ رؤوفٌ بالعبادِ ومُسعِفٌ ... لِمَنْ قدْ دعا يا مالكَ المُلكِ أجزِلا

فألبسْ لنا يا ذا الجلالِ جلالةً ... فَجُودُكَ بالإكرامِ مازالَ مُهطِّلا

ويا مُقسِطٌ ثبّتْ علىٰ الحقِ مُهجتي ... ويا جامعُ اجمعْ لِيْ الكمالاتِ في المَلا

إلهي عني أنتَ فاذِهبْ لفاقتي ... ومُغْنٍ فأغنِ فقرَ نفسي لما خَلا

ويا مانعُ امنعني من الذَّنبِ واشفني مِـنَ السُـوءِ ممّـا قـدْ جنيـتُ تعمُّـلا

ويـا ضـارٌّ كـنْ للحاسـدينَ مُوَبِّخـًا ويـا نـافعُ انفعنـي بـرُوحِ مُحَصِّـلا

ويـا نـورُ أنـتَ النورُ في كـلِّ مـا بَـدا ويا هـادِ كـنْ للنورِ في القلـبِ مُشعِلا

بـديعُ البرايـا أرتجـي فـيضَ فضـلِهِ ولـمْ يَبْـقَ إلا أنـتَ بـاقٍ لـهُ الـوَلا

ويـا وارثُ اجعلني لعِلمِـكَ وارثـًا ورُشـداً أنِلْنـي يـا رشـيدُ تجمُّـلا

صـبورٌ وسـتَّارٌ فَوَفِّـقْ عزيمتـي علىٰ الصبّرِ واجعـلْ اختيـاراً مُـزَمِّلا

بأسمائِكَ الحُسنىٰ دعوتُـكَ سيدي وآياتُـكَ العُظمـىٰ ابتَهلـتُ تَوَسُّـلا

فأسـأَلُكَ اللهـمَّ رَبـي بفضـلِّها فهـي لنـا مِنْـكَ الكمـالُ مُكَمِّـلا

وقابلْ رجائي بالرضا منكَ واكفني صـروفَ زَمـانٍ صـرتُ فيـه مُحَـوَّلا

أغثْ واشفني من داءِ نفسي واهدني إلـىٰ الخيـر واصـلح مـا بعقلـي تخلّـلا

إلهـي فـارحمْ والِـدَيَّ وإخـوتي ومَـنْ هـذه الأسـماءَ يـدعو مُـرَتِّلا

أنـا الحَسـنيُّ الأصـلِ عبـدُ لقـادرٍ دُعيتُ بمُحيي الـدينِ في دوحـةِ العُـلا

صَـلِّ علىٰ جـدي الحبيـبِ مُحمـدٍ بـأحلىٰ صـلاةٍ بـالوجودِ وأكمـلا

مع الآلِ والأصحابِ جمعـًا مُؤيداً وبَعـدُ فحمـدُ اللهِ خَتْمَـًا وأولا

القسم الثاني

عشيرة آل الزعبي الجيلاني الحسني

(تاريخها وحسبها ونسبها)

الفصل الأول: عشيرة الزعبي الجيلاني في بلاد الشام

عشيرة الزعبي الجيلاني في بلاد الشام عشيرة شريفة كريمة، تنتسب للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي، موطنها الأصلي حوران ومن ثم توزعت في سائر بلاد الشام (الأردن، لبنان، فلسطين، سوريا). علماً أن كنية (الزعبي) اسم تحمله عدة عائلات لا يجمعها نسب واحد.

هاجر أحد أجداد هذه الأسرة من العراق ونزل حلب ومنها رحلت ذريته إلى بلاد من أرض حوران. وحوران مكونة من الجبل متمثل بمحافظة السويداء، والسهل متمثل بمحافظة درعا في سوريا ومدينة الرمثا ومحافظة إربد في الأردن.

وتشير المعلومات الموثقة إلى أن نقابة الأشراف والزعامة الدينية بطرابلس الشام في فترة الحكم العثماني كانت في عشيرة الزعبي متمثلة بقائمقام نقيب السادة الأشراف السيد الشيخ عبد الفتاح بن بدر الدين الزعبي القادري الجيلاني، وأما الزعامة العشائرية فقد كان مركزها حوران، وكانت عبارة عن زعامات مناطقية، فكان الشيخ سليم الصالح الزعبي الجيلاني زعيماً لبلدة خربة غزالة، والشيخ أحمد الفارس الزعبي الجيلاني شيخ لبلدة دير البخت وبحوزته مشجر نسب العشيرة القديم، والشيخ محمد المفلح الزعبي الجيلاني شيخ لبلدة اليادودة، والشيخ فواز البركات الزعبي شيخ لبلدة الرمثا وتوابعها.

وُجدتْ هذه العشيرة في بلاد الشام منذ أكثر من خمسمائة عام بنزوح السيد محمد زين العابدين الجيلاني من بغداد إلى حلب بعد الغزو الصفوي لبغداد، ونزل في قبيلة تدعى (بني زعب) من قبائل جيس من

بنـي عامر بن صعصـعة من هوازن التـي كانـت تُقيم فـي حلـب، ومـن ثـم تـزوج بـإمرأة مـن هـذه القبيلـة، أنجبـت لـه ابنـه علـي نـور الـدين الكبيـر المعـروف بـإبن الزعبيـة. ومـن سـلالة علـي نـور الـدين ابـن الزعبيـة السـيد علي عماد الدين الشهير بالزعبي وقد نزح من حلب إلى حوران.

يتواجد أبناء عشيرة الزعبية في معظم بلاد الشام، في لبنان بطرابلس ومشحة وعكّار وحيزوق وغيرها.

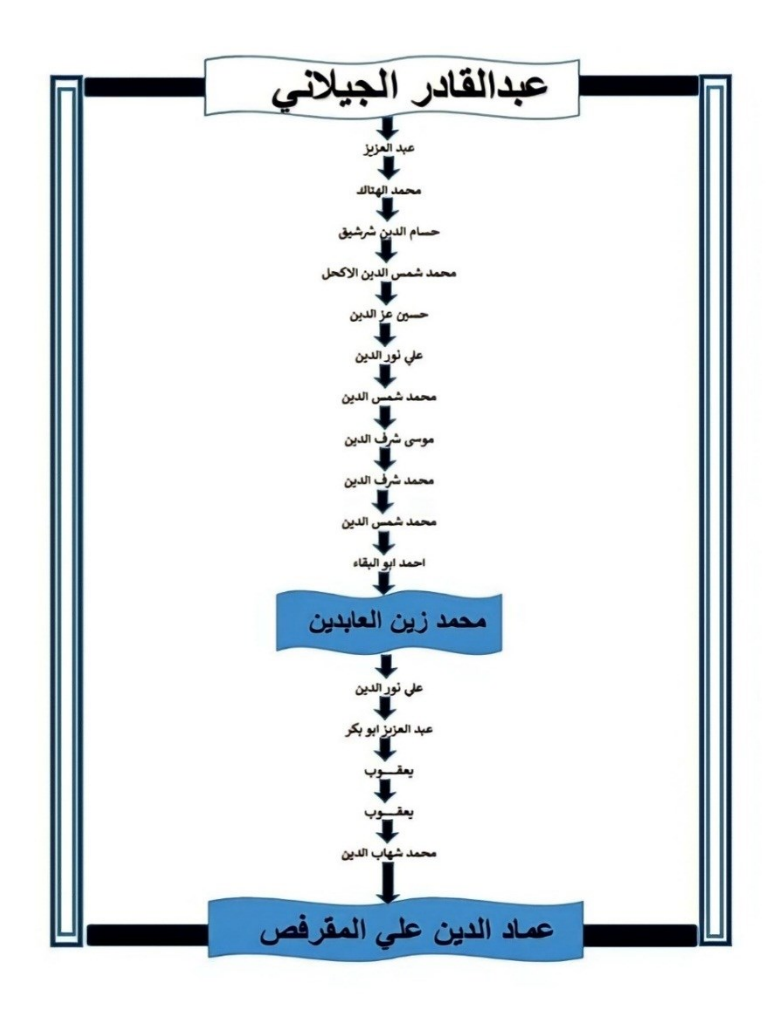
وفي سورية بدرعا وقراها وحمص وحصن قلعة الأكراد وتلكلخ.

وفـي فلسـطين بمدينـة الناصـرة وقراهـا وطوبـاس ونـابلس وبيسـان وغيرها.

وفـي الأردن بالرمثـا والشـجرة وذنيبـة وخرجـا وحريمـا وجفـين وجـرش ونحلة والسلط وعلان وغيرها.



نسب
آل الزعبي الجيلاني
الحسني الهاشمي


عبدالقادر الجيلاني
عبد العزيز
محمد الهتاك
حسام الدين شرشيق
محمد شمس الدين الاكحل
حسين عز الدين
علي نور الدين
محمد شمس الدين
موسى شرف الدين
محمد شرف الدين
محمد شمس الدين
احمد ابو البقاء
محمد زين العابدين
علي نور الدين
عبد العزيز ابو بكر
يعقــوب
يعقــوب
محمد شهاب الدين
عماد الدين علي المقرفص

نسب عشيرة الزعبي الجيلاني

تنتسب عشيرة الزعبي الجيلاني في بلاد الشام للسيد علي عماد الدين بن محمد بن يعقوب بن يعقوب بن عبد العزيز بن علي نور الدين (ابن الزعبية) بن محمد زين العابدين (أول من دخل في بني زعب وبنى بهم) بن أحمد أبو البقاء بن محمد شمس الدين بن موسى شرف الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين بن حسين عز الدين بن محمد شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد (ابن الرومية) بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وقد ورد ذكر نسب آل الزعبي الجيلاني في الكثير من الوثائق والكتب والمراجع التي تثبت نسبهم للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي ومن هذه المراجع على سبيل المثال لا الحصر:

[١] مشجر النسب المحفوظ في قرية دير البخت بحوران بحوزة أمين النسب الزعبي الجيلاني هناك الشيخ فارس أحمد الزعبي، وقد بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١ هجري. وتم الختم والتصديق عليه من عدد من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب، وهو المعتمد في حوران والأردن وفلسطين.

[٢] مشجر النسب المحفوظ في تلكلخ وحصن قلعة الأكراد في حمص، وقد بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣ هجري. وتم الختم والتصديق عليه من عدد من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب.

[٣] مشجر النسب المحفوظ في طرابلس الشام وتم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

[٤] قال الشاعر الشريف عمر اليافي الحسيني المتوفي عام ١٢٣٣ هجري:

كيف لا و هم السادة الغر الكرام الزعبية و القادة الفخام القادرية ... بحرمة أصل الأصول جدهم السيد السند الرسول عليه من الله أعظم صلاة وسلام يضوعان بنفحات عواطر حسن الختام[١٨٠].

[٥] بهجت الدين المجذوب ١٧٩٢م، يذكر: نسب السيد علي عماد الدين الملقب بالزعبي حتى الشيخ عبد القادر الجيلاني[١٨١].

[٦] فرمان ومرسوم شريف عثماني صادر عن والي الشام إسماعيل باشا أرناؤوط مؤرخ بعام ١٢١٩ هجري ينص على إعفاء الزعبية في الرمثا من دفع الضرائب وسائر التكاليف.

[٧] المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت يقول: عائلة الزعبي التي تملك مسجداً يحمل نفس الإسم، بسبب قدسية هذه الأسرة الباشا كان لا يأخذ الميري من شيخ الزعبي[١٨٢].

[٨] شهادة مؤرخة بعام ١٢٦٠ هجري صادرة عن قاضي قضاة عكا عبد الله أبو الهدى التاجي، وعليها أختام وتوثيقات بعض الشهود

---

[١٨٠] ديوان اليافي/ ص ٢٥٤

[١٨١] رياض زهر النقب في معرفة قبائل العرب/ الجزء ٢/ ص٨٠٦

[١٨٢] رحلات إلى سوريا والأرض المقدسة /رحلة عام١٨٢٢م/ النسخة الإنجليزية / ص ٦٥٧

الذين شهدوا أن السيد علي الجيلاني الملقب بالزعبي من ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني.

[٩] وثيقة عثمانية مؤرخة في عام ١٨٨٢م تؤكد أن عشيرة الزعبية الجيلانية كانت معفية من دفع الضرائب والإلتحاق بالجندية وذكرت أن نسبنا للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي[١٨٣].

[١٠] الوزير والوالي العثماني عبد الرحمن سامي باشا يذكر نقيب أشراف طرابلس السيد عبد الفتاح الزعبي الجيلاني قائلاً: وقال صاحب الفضيلة و الرشاد و ملاذ الشرف والسيادة السيد الشيخ عبد الفتاح الزعبي الكيلاني.....إلخ[١٨٤].

[١١] وثيقة رسمية عثمانية مؤرخة ١٣٢٧هجري فيها إعلام ثبوت نسب إبراهيم بن الشيخ سليم الصالح الزعبي للسيد عبد القادر الجيلاني[١٨٥].

[١٢] سجلات النفوس العثمانية لعام ١٣٢٩ هجري تذكر قرى ومناطق السادة الزعبية الجيلانية وتؤكد نسبهم للسيد عبد القادر الجيلاني[١٨٦].

---

[١٨٣] الدار السلطانية للدراسات والوثائق العثمانية

[١٨٤] رموز الحكم/ ص١٦٦

[١٨٥] وثيقة عثمانية مؤرخة عام ١٣٢٧هـ

[١٨٦] سجلات النفوس العثمانية لعام ١٣٢٩هـ

[١٣] الشيخ محمد عبد الجواد القاياتي توفي عام ١٣١٩ هجري يذكر: ذكر فيه نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني[١٨٧].

[١٤] قرار تعيين السيد الشيخ عبد الفتاح الزعبي الجيلاني قائمقام نقيب السادة الأشراف بطرابلس عام في ٢٤ صفر ١٣١٧.[١٨٨]

[١٥] محمد بن محمد بن محمد البخشي الحلبي يذكر في كتابه: قيام نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني برثاء ابن عمه نقيب السادة الأشراف بحماة السيد محمد مرتضى الكيلاني عند وفاته[١٨٩].

[١٦] العلاّمة مصطفى وهيب البارودي يذكر: نقيب أشراف طرابلس الشام السيد عبد الفتاح الزعبي الجيلاني قائلاً:" صاحب الفضل الفضيلة والرتبة الرفيعة الجليلة فرع سيد الأنبياء وعين العلماء ولسان الخطباء ونقيب أشراف الفيحاء السيد الشيخ عبد الفتاح الزعبي الكيلاني"[١٩٠].

---

[١٨٧] نفحة البشّام في رحلة الشام/ الجزء ٢/ص٧٤

[١٨٨] دفتر قائمقام نقباء الأشراف ورئيس العلماء السيد محمد رضا علي أفندي لعام ١٣١٩هـ

[١٨٩] شمس المفاخر ذيل على كتاب قلائد الجواهر للبخشي مع تذيل حفيده قرابة ١٣٢٥هـ / ص١١٠

[١٩٠] واجب الإهتمام فيما وصى به الإسلام/ ص ٣٣

[١٧] يـذكر المـؤرخ عبـدالله حبيـب نوفـل: آل الزعبــي الجيلانــي ونسـبهم للإمـام عبـدالقادر الجيلانـي الهاشـمي ونبـذة عـنهم، وذكـر نقيـب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني[١٩١].

[١٨] القاضــي عبـد الحفـيظ الفاسـي الفهـري القرشـي ت ١٣٨٣هـ ذكر: عمود نسب نقيب السادة الأشراف عبدالفتاح الزعبي الجيلاني، ونبذة عن السادة الزعبية الجيلانية[١٩٢].

[١٩] القاضي عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي أيضاً يذكر نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي لقباً القادري نسباً، ويقول أنـه كتب إليه بالإجازة ولأولاده في رواية الحديث الشريف في عام ١٣٢٩ هجري[١٩٣].

[٢٠] مشـجر تحفـة الطالـب فـي نسـب آل أبـي طالـب تـذكر نسـب السيد علي الزعبي[١٩٤].

[٢١] الكولونيل الانجليزي فريـدريك.بك يـذكر: الزعبيـة مـن حمايـل قرية جفين، وينتسبون إلـى عبدالقادر الكيلانـي ويؤيدون نسبهم هذا بحجة مصدقة بتاريخ ١٠٠٠هـ، و بخطاب من متسلم سنجق عجلون إلى مشايخ عجلون مؤرخ عام ١٢٣٦ رومـي ينص على أن بحوزة الزعبية في جفين مراسيم شريفة تفيد بإعفائهم من دفع الضرائب وسائر التكاليف[١٩٥].

---

[١٩١] تراجم علماء طرابلس وادبائها/ ص ٦٦-٦٧

[١٩٢] معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ ص ٢١٢-٢١٣

[١٩٣] إستنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية/ ص٤١

[١٩٤] مشـجرات الطالـب فـي نسـب آل أبـي طالـب / القرن ١٣ هـ / المصـدر : مكتبـة الفاتيكان.

[١٩٥] تاريخ شرقي الأردن وقبائله/ ص ٣٢٠-٣٢١

[٢٢] القاضي يوسف بن إسماعيل النبهاني يذكر: عدداً من أعلام آل الزعبي منهم الحسيب النسيب الشيخ عبد الفتاح أفندي نقيب الاشراف طرابلس وذلك في ترجمة جده الشيخ عبد الفتاح الزعبي الأول القادري نسباً[١٩٦].

[٢٣] المؤرخ احسان النمر ذكرآل الزعبي الجيلاني في العائلات الحسنية الشريفة[١٩٧].

[٢٤] المؤرخ محمد نور الدين ميقاتي ذكر آل الزعبي قائلاً: آل الزعبي: بنو الزعبي أسرة كريمة وقديمة العهد في طرابلس تنتسب للإمام عبدالقادر الجيلاني أحد حفدة صاحب الرسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم[١٩٨].

[٢٥] المؤرخ مصطفى مراد الدباغ: ذكر ال الزعبي الجيلاني من الأشراف الحسنيين[١٩٩].

[٢٦] العلاّمة الشيخ مصطفى وهيب البارودي: يذكر نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني بألقاب: "فرع الشجرة الطاهرة النبوية وغصن الدوحة القادرية"[٢٠٠].

[٢٧] المؤرخ محمد رشيد رضا: يذكر ترجمة للسيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام[٢٠١].

---

[١٩٦] جامع كرامات الاولياء/ الجزء ١/ ص٢٢٢

[١٩٧] تاريخ جبل نابلس والبلقاء/الجزء ٢/ ص١٦٤

[١٩٨] طرابلس في النصف الأول من القرن العشرين/ ص ٧٥

[١٩٩] القبائل العربية وسلائلها في فلسطين/فلسطينيات ١/ ص٢١٦-٢١٧

[٢٠٠] خلاصة البهجة في سيرة صادق اللهجة/ ص ٧٩

[٢٠١] مجلة المنار/الجزء ٤/ المجلد ٣٣/ ص ٣٢٠

[٢٨] المؤرخ أسعد منصور يذكر: الزعبية: أشرف الأسر الإسلامية في الناصرة يرجعون بنسبهم إلى عبدالقادر الجيلاني أو الكيلاني المتصل نسبه بالحسن بن الإمام علي من فاطمة الزهراء....وقيل في أصل اللقب زعبي أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد وتوفي فتكنى نسله بها[٢٠٢].

[٢٩] مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني مؤرخ عام ١٣٥٢هـ، تم الختم عليه من عدد من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب.

[٣٠] المؤرخ حسين عمر حمادة يذكر: الزعبية أشهر الأسر الإسلامية في الناصرة، يرجعون بنسبهم إلى عبد القادر الجيلاني المتصل نسبه بالحسن ابن الإمام علي...إلخ[٢٠٣].

[٣١] المؤرخ محمد مطيع الحافظ يذكر ترجمة الشيخ عبد الرحمن الزعبي: عبد الرحمن الزعبي توفي ١٣٨٩هجري، عالم، صالح، مشارك. عبدالرحمن بن خليل بن إبراهيم الزعبي، الشافعي، الشهير بالطيبي، وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن رضي الله عنهما[٢٠٤].

[٣٢] المؤرخ عمر رضا كحالة يذكر: الزعبية عشيرة تقيم بناحية الكورة بمنطقة عجلون، تنتسب إلى عبدالقادر الجيلاني، وقد سكنت أولاً في خربة القصفة بناحية السرو، وبعد وفاة أحد آبائهم الشيخ بكار نزح أحد أحفاده السيد ميسرة إلى قرية كفر الماء ومنها خرج أولاده راضي

---

[٢٠٢] تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة/ ص ١٠١

[٢٠٣] تاريخ الناصرة وقضاها/ ص ٩٧

[٢٠٤] تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري/الجزء ٢/ ص ٨٢٢

وحمد وزيد إلى قرية جفين وأنشأوها، وللزعبية أقارب في فلسطين وسوريا وجبل عجلون والرمثا والصلت[٢٠٥].

[٣٣] المؤرخ محمد حسن شرّاب يذكر: من بني الحسن بن علي في فلسطين قبيلة الزعبي: عن طريق عبدالقادر الجيلاني، وهم منتشرين في الناصرة وقراها ويافا وحيفا وطوباس[٢٠٦].

[٣٤] المؤرخ محمد خير رمضان يوسف يذكر ترجمة نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي: عبدالفتاح الزعبي توفي ١٣٥٣هجري من علماء طرابلس الشام ونقيب الأشراف بها. له كتاب في تاريخ أنساب العائلات الطرابلسية العريقة اللامعة، نفيس جداً. وله غيره من المخطوط[٢٠٧].

[٣٥] المؤرخ الدكتور محمود مصطفى يذكر: عائلة الزعبي في حوران: تعتبر من العائلات الحورانية العريقة، وينتسب الزعبية إلى جدهم الأكبر عبدالقادر الكيلاني المتوفي في عام ٥٦١ هجري[٢٠٨].

[٣٦] المؤرخ نديم الملاح يذكر: نقيب السادة الأشراف الشيخ العالم الجليل سليل بيت النبوة وكبير الأسرة الزعبية السيد عبدالفتاح الزعبي[٢٠٩].

---

[٢٠٥] معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ الجزء ٢ / ص ٤٧٣

[٢٠٦] معجم بلدان فلسطين/ ص ٧٦٣

[٢٠٧] معجم المؤلفين المعاصرين وفيات ١٣١٥هجري- ١٤٢٤هجري/الجزء ١/ ص ٣٦٥

[٢٠٨] قرى و أنساب حوران/ المجلد ١/ ص ٩٦

[٢٠٩] الأعمال الكاملة/ الجزء ٢/ ص ١٠٧

[٣٧] المؤرخ محمد درنيقة يذكر: بنو الزعبي أسرة تنتسب إلى الصوفي الشهير عبد القادر الجيلاني، وهم بالتالي ينتسبون إلى الأسرة النبوية[٢١٠].

[٣٨] الدكتور فاروق حبلص يذكر: وكذلك تميزت الحياة الدينية لدى المسلمين في عكار بوجود عائلات تحمل الصفة الدينية ولقب شيخ منها مشايخ آل الزعبي والعمري وزكريا والرفاعي والكيلاني وتعتبر هذه العائلات في محيطها من العائلات الشريفة [٢١١].

[٣٩] المؤرخ أحمد أبو سعد يذكر: بنو الزعبي في طرابلس فهم من أنسال الإمام الشيخ عبدالقادر الكيلاني أحد حفدة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولديهم وثائق تؤيد صحة نسبهم محفوظة في قرية دير البخت بوادي العجم في قضاء قطنا بسورية، المؤرخون يروون أن منبت أسرتهم حوران حيث لا يزال منهم هناك طائفة من أقوى العشائر وأكبرها بناحية الرمثا ويذكرون أن الجد الذي تفرعوا منه خرج من العراق إلى حوران[٢١٢].

[٤٠] النسابة محمد سليمان الطيب يذكر: الزعبية في بلاد الشام وخاصة حوران بسوريا وشمال الأردن علاوة على من هم في الصلت وشمال فلسطين المحتلة كل هؤلاء ينتسبون إلى الأشراف وأن جدهم قدم من العراق من أعقاب عبدالقادر الجيلاني وسكن حلب، ثم نزح أولاده إلى طرابلس بلبنان ثم إلى حوران ثم الجولان فالرمثا وغيرها[٢١٣].

---

[٢١٠] الشيخ عبدالغني الرافعي الزاهد/ ص ١٤ن

[٢١١] تاريخ عكار الإداري والإجتماعي والإقتصادي ١٧٠٠م-١٩١٤م / ص٣٠٠

[٢١٢] معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات/ ص ٣٨٣

[٢١٣] موسوعة القبائل العربية/ المجلد١/ الجزء ١/ ص ٤٨٨- ٤٨٩

[٤١] عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني يذكر: أن الشهاب أحمد بن محمد الدردير العدوي المالكي الأزهري يروي عن الشيخ عبد الفتاح الزعبي الطرابلسي نقيب الأشراف[٢١٤].

[٤٢] النسابة المؤرخ عبد اللطيف الشيخ علي المحاميد الرفاعي يذكر: نسب آل الزعبي الجيلاني تحت الفصل الثامن [السادة القادرية][٢١٥].

[٤٣] ذكر عبد اللطيف الفاخوري: وكان إشهار النسب يتم في مناسبات مختلفة منها الوفاة، فقد روي أنه في حزيران سنة ١٨٩٢م توفي الشيخ مصطفى الزعبي الجيلاني نقيب أشراف طرابلس الشام فقُرأ نسبه الشريف قبل الصلاة عليه[٢١٦].

[٤٤] الدكتور علي شلق يذكر: كان في جوارنا الشيخ مدثر الزعبي من طرابلس سليل بيت عريق وكان من المنتسبين إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني وأبوه نقيب أشراف طرابلس[٢١٧].

[٤٥] فتحي سلطان الحسيني يذكر: نسب عقب السيد علي عماد الدين الملقب بالزعبي القادري نسباً الجد الأكبر للسادة الزعبية الجيلاني[٢١٨].

---

[٢١٤] فهرس الفهارس و معجم المعاجم و المشيخات والمسلسلات/ ص ٣٩٣

[٢١٥] من شجر الأنساب/ الجزء ١/ ص ٩٣-٩٨

[٢١٦] الإستشراف في أنساب السادة الأشراف/ ص٨٥

[٢١٧] الكل الصغير- سيرة ذاتية/ ص ١٤١

[٢١٨] موسوعة آل البيت النبوي/ المجلد ٢/ ص ٤٥٤- ٤٥٨

[٤٦] المؤرخ محمود عبيدات يذكر: نسبه وعائلته: يُنسب الشيخ فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى بن شريدة بن إبراهيم بن مصطفى بن عماد الدين علي الزعبي وعائلته الزعبية إلى قبيلة القادرية التي تنتسب إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٢١٩].

[٤٧] الدكتور صالح حسن الفضالة يذكر: نسب بعض فروع آل الزعبي الجيلاني في بلاد الشام[٢٢٠].

[٤٨] المؤرخ محمد حسن شرّاب يذكر: والزعبية في فلسطين والأردن وسوريا تعود بنسبها إلى الحسن عن طريق عبد القادر الجيلاني[٢٢١].

[٤٩] نهى زعرب قعوار تذكر: الزعبية ينتسبون إلى عبد القادر الجيلاني او الكيلاني الذي يتصل نسبه بالحسن ابن الامام علي من فاطمة الزهراء وهو من أشهر أئمة الصوفية منسوب الى جيلان اوكيلان من مدن فارس ومقامه فيها من أشهر المقامات ولأسرته فروع كثيرة منها الزعبية.

---

[٢١٩] سلسلة مشاهير في التاريخ الأردني المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي/ ص١٣

[٢٢٠] الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف / ص ٦٥٢-٦٥٥

[٢٢١] الجذور التاريخية للعرب في بلاد الشام/ ص ٢٤٠

وقيل في أصل اللقب زعبي، أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من اسرة لقبها زعب ، فولد له منها ولد وتوفي فتكنى نسله بها ومنهم الآن كثيرون في القرى شرقي الناصرة في مرج بن عامر[٢٢٢].

[٥٠] المؤرخ محمد عقل يذكر: من العائلات والجماعات الفلسطينية التي تعود بنسبها إلى الحسن السبط عن طريق عبد القادر الجيلاني؛ الزعبية المنتشرة في الناصرة وقراها وجبل عجلون وبيروت[٢٢٣].

[٥١] المؤرخ طاهر أديب قيلوبي يذكر: الزعبي: يعودون بأصلهم إلى الحسن السبط، عن طريق عبدالقادر الجيلاني، وينتشرون في الناصرة وقراها ويافا وحيفا وطوباس وسوريا والأردن[٢٢٤].

[٥٢] المؤرخ عبدالله بن مرعي بن محفوظ الكندي قال: يوجد في بلاد الشام بطرابلس وحلب ودمشق جماعة يقال لهم آل الزعبي وهم من السادات من ذرية عبدالقادر الجيلاني[٢٢٥].

[٥٣] طوني مفرج: ذكر عدداً من السادة آل الزعبي الجيلاني، ومنهم السيد محمد نجيب الزعبي الجيلاني الطرابلسي، والسيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني الثاني نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام[٢٢٦].

[٥٤] الشيخ كمال الحوت ذكر: آل الزعبي: بيت السادة الزعبيين القادريين الحسنيين بطرابلس الشام وعكّار، بيت علم وفضل، وأصلهم من

---

[٢٢٢] تاريخ الناصرة عبر العصور/ ص٩٥

[٢٢٣] المفصل في تاريخ وادي عارة/ ص ٤١٠

[٢٢٤] عائلات وشخصيات من يافا وقراها/ ص ١٠٦

[٢٢٥] كندة ودورها في الجزيرة العربية/ ص٤٣٥

[٢٢٦] موسوعة قرى ومدن لبنان/ الجزء ١٥/ ص ١٨٤

حوران، ثم إنتقلوا إلى بلاد الأكراد، ومنها إلى الشام ثم استوطن قسم منهم طرابلس ونواحيها وفي كثير من قرى فلسطين وانتشرت فروعهم في أكثر الوطن العربي....إلخ[٢٢٧].

[٥٥] ختم وتوقيع السيد محمد محسن أحمد باروم باعلوي الحسيني، في شهادة صادرة عن نظارة أوقاف السادة العلويين بمكة وجدة، بتاريخ ٢٩-٤-١٤١٧هـ منحت لعائلة من آل الزعبي الجيلاني مقيمة في دولة قطر للعمل وكسب الرزق، تشهد أن السادة آل الزعبي الجيلاني حسب مشجر نسبهم وحسب المصادر والمراجع العلمية الموثقة أنهم من السادة الأشراف الهاشميين الحسنيين الجيلانية.

[٥٦] المؤرخ عبدالله محمد الحبشي ذكر السيد عبدالفتاح الزعبي الكيلاني[٢٢٨].

[٥٧] عارف أبو كركي قال عن آل الزعبي الجيلاني: تنتسب هذه العشيرة إلى عبدالقادر الكيلاني، ويُثبتون نسبهم بحجة مصدقة بعام ١٠٠٠هـ ...إلخ[٢٢٩].

[٥٨] شاكر مصطفى ذكر: الزعبية في حوران وعجلون والسلط وطوباس ويافا وحيفا وهم حسنيون ينتسبون إلى الحسن السبط عن طريق عبدالقادر الجيلاني[٢٣٠].

---

[٢٢٧] جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية/ ص ٤٤

[٢٢٨] الرحالة اليمنيون/ ص ٢٦٠

[٢٢٩] لواء الكورة الأرض والإنسان والتاريخ/ ص ١٤٤

[٢٣٠] موسوعة دول العالم الإسلامي ورجاله/ الجزء ٣/ ص١٧٤٦

[٥٩] المؤرخ أحمد موسى صالح فسفوس ذكر: ومن فلسطين الذين يعودون بنسبهم للحسن السبط عن طريق عبد القادر الجيلاني الزعبية في الناصــرة وقراهــا، يافــا، حيفــا، طوبــاس، الســلط، جبــل عجلــون، بيروت..إلخ[٢٣١].

[٦٠] نسـيم محمـد العكـش: يقـول الـرواة أن الزعبيـة مـن أعقـاب عبدالقادر الجيلانـي، وهنـاك وثـائق محفوظـة في دير البخت بوادي العجم في قطنا تؤيد ذلك[٢٣٢].

[٦١] عارف عبد الغنـي ذكرَ: أن الشريف عبد الرحمن بن حسين الشريف الخليلي اكتسب إنتسابه إلى الأشراف من والديه، إذ إن أمه كانت من السادة الزعبية من مدينة طرابلس الشام[٢٣٣].

[٦٢] النسـابة عمر مرشد الزعبي الجيلانـي ذكـرَ نسـب آل الزعبـي الجيلاني بالتفصيل من الألف إلى الياء[٢٣٤].

[٦٣] وذكر السيد سليم بن عبداللطيف السبسبي الرفاعي نسب آل الزعبي الجيلاني قائلاً:

الطبقة العاشرة (علـي الزعبـي بن محمد) ثم السادسة (الجيلانـي) ثم الثالثـة (الموسـوي الحسـني) ثـم الأولـى (الحسـني)، آل الزعبـي الجيلانـي نسبة إلى السيد علي الزعبي بن محمد بن يعقوب بن أبي بكر بن محمد

---

[٢٣١] إحياء التراث العربي / ص ١٣٣

[٢٣٢] العشائر الأردنية بين الماضي والحاضر/الجزء ٣/ ص ٢٥- ٢٦

[٢٣٣] الجوهر الشفّاف في أنساب السادة الأشراف/ الجزء ٢/ ص ١١٣١

[٢٣٤] العـائلات الشـريفة فـي الأردن وفلسـطين- نظـرة فـي سـجلات المحـاكم الشـرعية العثمانية/ ص٥٨-٧٥

زين العابدين الكيلاني، من أهل القرن العاشر تقديراً، ونسبة الزعبي لأخوال جده محمد زين العابدين[٢٣٥].

والصورة التالية شهادة توصية صادرة عن نظارة أوقاف السادة العلويين بمكة وجدة تم منحها لأحد أبناء عشيرة الزعبية الجيلانية، وهو مقيم في دولة قطر من أجل العمل وكسب الرزق.



نظارة أوقاف السادة العلويين
بمكة وجدة

التاريخ / /
الموافق / /

لمن يهمه الامـر

تشهد نظارة أوقاف السادة العلويين بمكة ان السادة (آل الزعبي) المقيمين بدولة قطر حسب مشجر النسب الذى ينتسبون اليه وحسب ما لدينا من مصادر ومراجع علمية موثقة هم من السادة الاشراف الهاشميين الحسنيين الجيلانية ويرجى من كل من يطلع على هذا النسب الشريف ان يوفيه حقه من الرعاية والتكريم .

وعلى هذا جرى التوقيع ، وبالله التوفيق ،،،

ختم النظارة — ناظر أوقاف السادة العلويين بمكة

نظارة أوقاف السادة العلويين بمكة وجدة — المملكة العربية السعودية

محسن احمد باروم

حرر فى يوم الخميس : ١٤١٧/٠٤/٢٩هـ
الموافق : ١٩٩٦/٠٩/١٢م

---

[٢٣٥] طبقات الأشراف الطالبيين / ص ٤١٢

عمود نسب آل الزعبي الجيلاني

يعتبر عمود النسب من الأمور المهمة لتعقب حقيقة أي نسب، وذلك من خلال البحث عن الأسماء التي في العمود، الأمر الذي يزيدنا ونساً وطمأنينة حيال هذا النسب في حال تم الوصول لهذه الأسماء وورود ذكرها في كتب التاريخ وبحور الأنساب، مما يعطي القدرة على إثبات صحة النسب بما لا يدع مجالاً للشك، وهذا ما يسمى بالتتبع والتعقب التاريخي. كما نلفت النظر إلى أنه ليس بالضرورة أن نجد جميع الأسماء، ولكن يكفينا من الأسماء العدد الذي يجعلنا نطمئن لصحة هذا النسب.

وعمود نسب عشيرة الزعبي الجيلاني الممتد إلى السيد علي نورالدين الجيلاني الشهير بإبن الزعبية من الأعمدة المتصلة إلى الإمام عبدالقادر الجيلاني، مما يؤكد صحة هذا النسب، وأن غالبية رجال العمود كانوا أحياء على أرض الواقع؛ مع اثبات صحة انتساب كل رجل في العمود لأبيه، وزيادة على ذلك أن عمود النسب المتصل مصدر مهم لتصحيح الأخطاء من نقص أوزيادة أو تصحيف في المشجرات النَسبية.

وقد قمنا بتحقيق عمود نسب آل الزعبي الجيلاني بإجراء دراسة بحثية عميقة وتوصلنا لما يلي:

[١] الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي بن موسى (جنگي دوست) بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد (ابن الرومية) بن داوود (أمير مكة) بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض (الكامل) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

◇ **الشيخ عبد القادر الجيلاني أعقب:**

[٢] عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر ورد ذكره في:

١- السخاوي في نتيجة التحقيق، و الذهبي في تاريخه الكبير الجامع للأعيان، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان، ونور الدين الشطنوفي في بهجته والعسقلاني في غبطته وغيرهم.

٢- قلائد الجواهر/ ص ٤٣.

٣- كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي / ص١٧٣.تحقيق السيد الشريف محمد مرتضى الزبيدي الحسيني.

٤- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي/ ج٤ /ص٤٦٤.

٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني/ ص٤١ / ج٢.

٦- الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.

٧- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٨- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٩- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول.

◇ **عبد العزيز أعقب:**

[٣] محمد الهتاك بن عبدالعزيز ورد ذكره في :

١-كتاب قلائد الجواهر/ ص ٤٥.

٢- كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي/ص١٧٣. تحقيق السيد الشريف محمد مرتضى الزبيدي الحسيني.

٣-أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي/ ج٤ /ص٤٦٤.

٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني/ ص٤١ / ج٢.

٥- الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.

٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٧- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٨- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول.

◇ **محمد الهتاك أعقب:**

[٤] حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك ورد ذكره في:

١-كتاب قلائد الجواهر /ص٥٣.

٢-كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي / ج١١/ ص ٢١٩.

٣- كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي/ ص١٧٣. تحقيق السيد الشريف محمد مرتضى الزبيدي الحسيني.

٤- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي/ج٤ /ص٤٦٤.

٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني/ ص٤١ / ج٢.

٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٧- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٨- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول.

◇ حسام الدين شرشيق أعقب:

[٥] محمد الأكحل بن حسام الدين شرشيق ورد ذكره في :

١-أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي/ج٤ /ص٤٦٤.

٢-قلائد الجواهر/ص٥٣.

٣-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني/ص٤١ / ج٢.

٤-الأنوار في نسب آل النبي المختار/ص٥٧.

٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٧- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

◇ محمد الأكحل أعقب:

[٦] الحسين عز الدين بن محمد الاكحل ورد ذكره في :

١-كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي/ ج١١ /ص٢١٩.

٢-كتاب قلائد الجواهر /ص٥٣.

٣- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي/ج٤ /ص٤٦٤.

٤-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني/ص٤١ / ج٢.

٥-الأنوار في نسب آل النبي المختار/ص ٥٧.

٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٧- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٨- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.

◊ **حسين عز الدين أعقب:**

[٧] علي نور الدين بن الحسين عز الدين ورد ذكره في :

١-كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١١ /ص ٢١٩.

٢-كتاب قلائد الجواهر /ص ٥٤.

٣-الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.

٤- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.

◊ **علي نور الدين أعقب:**

[٨] محمد شمس الدين بن علي نور الدين ورد ذكره في :

١- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١١ /ص ٢١٩.

٢- كتاب قلائد الجواهر /ص٥٤.

٣- الأنوار في نسب آل النبي المختار/ص ٥٧.

٤- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.

◇ **محمد شمس الدين أعقب:**

[٩] موسى شرف الدين أبو الفتح بن محمد شمس الدين ورد ذكره في :

١- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١١ /ص ٢١٩.

٢- كتاب قلائد الجواهر/ ص٥٤.

٣-الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.

٤-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.

◇ **موسى شرف الدين أعقب:**

[١٠] محمد شمس الدين بن موسى شرف الدين ورد ذكره في :

١- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١١ /ص ٢١٩.

٢- كتاب قلائد الجواهر/ ص٥٤.

٣-الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.

٤-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣ هـ.

٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.

◇ **محمد شمس الدين أعقب:**

[١١] أحمد أبي البقاء بن محمد شمس الدين ورد ذكره في:

١- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١١ /ص ٢١٩.

٢-الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٤- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.

◇ **أحمد أبي البقاء أعقب:**

[١٢] زين العابدين محمد (أول من دخل في بني زعب وبنى بهم) ورد ذكره في:

١-كتاب قلائد الجواهر/ ص٥٤.

٢-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٣- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣ هـ.

٤-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

◇ زين العابدين محمد أعقب:

[١٣] علي نور الدين المعروف بإبن الزعبية وورد ذكره في:

١-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣ هـ.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤-كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥-كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص٢٠٧.

٦-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

◇ علي نور الدين الكبير أعقب:

[١٤] أبو بكر بن علي نور الدين الكبير ورد ذكره في:

١-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٢- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤-كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥-كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص٢٠٧.

٦-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

◇ أبو بكر أعقب:

[١٥] يعقوب بن ابي بكر ورد ذكره في :

١-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٢- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤-كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥-كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص٢٠٧.

٦-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

◇ يعقوب أعقب:

[١٦] يعقوب بن يعقوب وورد ذكره في:

١-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٢- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤-كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥-كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص٢٠٧.

٦-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

◇ يعقوب ابن يعقوب أعقب:

[١٧]محمد شهاب الدين بن يعقوب ورد ذكره في :

١-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٢-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤-كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥-كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص٢٠٧.

٦-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

◇ **محمد شهاب الدين أعقب:**

[١٨] علي عماد الدين المُقرفص (أول زعبي جيلاني يدخل حوران) وورد ذكره في:

١-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٢- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤-كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥-حجة شرعية صادرة عن محكمة عكا الشرعية العثمانية مؤرخة عام ١٢٦٠هـ.

٦-كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص٢٠٧.

٧-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

A History of Trans – Jordan and Its Traibs. /page –٨ ٣٣٦.

وللأمانـة العلميـة: نقول أن هنـاك وثيقـة ذكـرت عمـود النسـب فيـه سقط عدد من الأسماء وذكرته بهذه الصيغة: علي (عماد الدين المقرفص) بن محمد (شهاب الدين) بن يعقوب بن عبدالعزيز (أبو بكر) بن علي (نور الدين) بن محمد (زين العابدين) بن أحمد (أبو البقاء) بن محمد (شمس الدين) بن موسى (شرف الدين/ أبو الفتح) بن محمد (شمس الدين) بن علي (نور الدين)**هنا يوجد سقط ٤ أسماء** بن عبدالعزيز بن السيد عبدالقادر (الجيلاني).

قلت: يوجد سقط (٤) أسماء في هذا العمود بين علي نور الدين وعبدالعزيز بن السيد عبدالقادر الجيلاني.

والصواب: علي نور الدين بن حسين عز الدين بن محمد الأكحل بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبدالعزيز بن السيد عبدالقادر الجيلاني.

وطبعاً هذا السقط لا يؤثر على صحة النسب لأنه يُعالَج بالرجوع لعمود النسب الكامل والصحيح في وثائق الزعبية الجيلانية الأخرى التي لا يوجد فيه أي سقط وأيضاً من خلال كتب تراجم الرجال وسيرهم في حال وجد فيها نسب أحد هذه الأسماء.

مثال جدنا موسى شرف الدين ذكر نسبه الإمام السخاوي قائلاً: موسى الشرف بن محمد الشمس بن علي النور بن حسين العز بن شرشيق الحسني القادري[٢٣٦].

---

[٢٣٦] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / الجزء ١٠ / ص ١٨٩

عمود النسب في قصيدة

يذكر الشيخ عبد المجيد الدهيبي قصيدة للسيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني الثاني نقيب السادة الأشراف بطرابلس يذكر فيها سلسلة النسب وأسماء الأجداد[٢٣٧]:

هذا كريمُ المَخرجِ المبعوثُ مِنْ — أزكىٰ القبائل والبطون المنتخبْ

إني بـــه متفـــاخرٌ وبفـــاطمٍ — وببعلِها والسيد الحسنِ الأحبْ

وكذاك بالحسنِ المثنىٰ المجتبىٰ — وكذا بعبد الله المحضِ النِّسَبْ

بالجون موسىٰ من تسامىٰ قدره — بالحَبرِ عبد اللهِ أكرمَ مَنْ وَهبْ

وبموسىٰ مع داوود ثم محمدٍ — وبيحيىٰ ثم بعابدِ الله المُحَبْ

وبموسىٰ ثم البازِ قطب الاوليا — وبنجله عبد العزيز المُنتدبْ

بمحمـــدٍ ومحمـــدٍ ومحمـــدٍ — وحُسينِ ثمَّ عليِّ مرفوعُ الرُتَبْ

بمحمدٍ مع موسىٰ ثمَّ محمدٍ — وبأحمدٍ ومحمدٍ زينِ القُرَبْ

بعلي كذا عبد العزيز ونجلُهُ — يعقوبُ مَنْ شوقًا لمولاه إنتحبْ

بسَـمّيهِ السـامي ابنِـهِ بمُحمـدٍ — وعلي مَنْ للحضرةِ العليا إقتربْ

وبنجلِهِ المولىٰ أبي بكرٍ كذاك — مُحمد مَنْ للمحامد قدْ جلبْ

بســليلهِ بكّــار ثــمَّ علــيِّهم — ومُحمدٍ مَنْ للكمالات إكتسبْ

---

[٢٣٧] إتحاف الأكابر في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني و مشاهير ذريته / ص ٥٠٢

وبعابـــدِ الفتـــاحِ ســـيدنا الـــذي لكرامةٍ عظمىٰ له الجبلُ اضطربْ

بنجيـبهم بحــر العلــوم وبــدرِهم مَنْ في سما التقوىٰ أنارَ وما عـزَبْ

وجميع أبنـاء النبـي مِـنْ سِـرِّهم قد طهّرَ الديانُ مِنْ رجسِ الرِيَّـبْ

سرْ بي بنهجِ هدىً علىٰ أثارهم لأنــال مــن نفحــاتهم مِــنَ الأرَبْ

الفصل الثاني: أبرز مشاهير عشيرة الزعبية الجيلانية الهاشمية

أولاً: السيد الشيخ علي عماد الدين الزعبي الجيلاني

هو السيد الشيخ عماد الدين علي الملقب بالمُقرفص، أول فرد من الأسرة الزعبية الجيلانية يدخل حوران قادماً من حلب، وأسمه الكامل: علي بن محمد بن يعقوب بن يعقوب بن عبدالعزيز أبوبكر بن علي نور الدين الشهير بإبن الزعبية بن محمد زين العابدين أول من دخل في بني زعب وبنى بهم بن أحمد أبو البقاء بن محمد شمس الدين بن موسى شرف الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين بن الحسين عز الدين بن محمد شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبدالعزيز الحيالي بن الإمام الشيخ أبو محمد محيي الدين عبدالقادر الحسني الهاشمي الشهير بالجيلاني الحنبلي.

وسبب تلقبه بالمُقرفص أنه رحمه الله بعد وفاته وفي أثناء تشييع جنازته إلى مكان مرتفع قرب قبره، فحمل النعش وقتها ولداه السيد أبا بكر والسيد عمر، فكان الذي يحمل منهما من الجهة السفلى قد تعب، وصار يفكر ماذا يفعل، وفجأة لم يعد يشعر بثقل النعش، فلما وضعوه جانب القبر وكشفوا الغطاء عن تابوته وجدوه على هيئة المُقرفص إلى الجهة العليا، مما جعل ولده أن لا يشعر بالثقل، وتعجب الناس من ذلك وصار يُعرف بالمُقرفص بعد موته[٢٣٨].

---

[٢٣٨] هذه القصة من التاريخ المروي والمنقول ناقلاً عن ناقل في عشيرة الزعبي الجيلاني.

قلتُ: وتعجّب الناس من هذه الحادثة من مبالغة البشر ليس إلا، فليس في الأمر ما يدل على أمر خارق، فكل ما حصل هو تحرك النعش من جرّاء الحمل.

ثانياً: السيد الشيخ ميسرة الزعبي الجيلاني

هو السيد ميسرة بن إبراهيم بن بكار الزعبي الجيلاني نزح من قرية القصفة (موجودة في لواء بني كنانة من مدينة إربد شمال الأردن) حيث بلد آبائه وأجداده بعد وفاة جده السيد الشيخ بكار الزعبي إلى قرية كفر الماء في لواء الكورة، ومن ثم خرج أبنائه حمد وراضي وزيد إلى قرية جفين وأنشأوها[٢٣٩].

وأسمه السيد ميسرة بن إبراهيم بن بكار بن أحمد بن سماري بن عبدالعزيز بن طه أبو الحمامات بن علي علاء الدين بن محمد بن عمر بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني[٢٤٠].

ويروي أبناء عشيرة الزعبي الجيلاني في جفين قصة هجرة جدهم السيد ميسرة من القصفة إلى منطقة الكورة فيقولون أن جدهم السيد ميسرة بعد نزوحه إلى قرية كفر الماء في منطقة الكورة، أنه وفي إحدى مرات تجواله في هذه المنطقة نزل ضيفاً على عشيرة من عشائرها، وكان السيد ميسرة كثير العبادة والذكر، وقليل الكلام، وله هيبة ووقار، ولا يتكلم إلا بما ينفع الناس من الكلام ويختار أحسنه. وبعد مرور ثلاثة أيام للضيافة

---

[٢٣٩] تاريخ شرقي الأردن وقبائله/ص ٣٢٠-٣٢١

[٢٤٠] نسب الشيخ طه أبو الحمامات كما في مشجر آل الزعبي الجيلاني الذي بحوزة الشيخ فارس أحمد الزعبي الجيلاني.

وكعادة العرب سأله شيخ العشيرة التي ضاف عندها عن حاجته، فأجابه: أن لا حاجة لي وأنا عابر سبيل في البلاد فحسب، أبحث عن العلم والرزق وصلاح الحال. ولم يكن السيد ميسرة يحمل معه ذهباً ولا فضة ولا يركب فرساً. ولا يحمل من الزرق إلا ما يستعين به في رحلته، ولكنه كان يحمل معه العلم والإيمان والصفات النبيلة ومكارم الأخلاق. فعرض عليه شيخ العشيرة أن يمكث أكثر في جوارهم وأن يؤمن له عملاً يكسب منه قوت يومه، فإختار السيد ميسرة أن يقوم بالرعي متأسياً بجدنا النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الذي علمنا أن العمل عبادة، وكان لشيخ العشيرة أغنام وأبقار فسلمها للسيد ميسرة. فأخذ السيد ميسرة ماشية شيخ العشيرة وذهب بها خارج القرية طلباً للعشب والماء، كعادة الرعاة، وكانت هذه البلاد خضراء سخية بعشبها ومائها، وكانت أبقار وأغنام شيخ العشيرة معروفة ومشهورة بحليبها الوافر وكانت تمتاز بأبدان مليئة.

مرت الأيام وأصبحت الماشية في ضعون وضعف حال، مما دعا شيخ العشيرة ليتسائل فيما بينه وبعض وجوه عشيرته مشيراً إلى إحتمال أن يكون السيد ميسرة مقصر في عمله، أو أنه يقوم بأعمال الحراثة لصالحه الخاص ويُهمل في رعي ماشية شيخ العشيرة.

كثير من التساؤلات دارت في ذهن شيخ العشيرة سراً وعلانية ودون علم السيد مسيرة بذلك.

أرسل شيخ العشيرة شخصاً في الصباح الباكر، ليقوم بمراقبة السيد ميسرة ليوم كامل، ليعرف حقيقة ما يجري. راقب هذا الشخص السيد ميسرة ليوم كامل حيث أصابه الذهول مما رأى. وعاد مسرعاً إلى شيخ

العشيرة ليروي له ما كان من أمر السيد ميسرة في المرعى، وقال له لن تصدق، ما سأقوله لك حتى ترى بنفسك، وحدثه ومن معه ولم يصدقوا ما قال وقرروا أن يذهبوا في اليوم التالي إلى المرعى، لينظروا بأنفسهم.

كانت صبيحة اليوم التالي خرج السيد ميسرة على عادته إلى المرعى ومعه المواشي وكان شيخ العشيرة ومن معه من وجوهها يراقبون، ليتحققوا من الأمر.

وصل السيد ميسرة إلى المرعى وبدأ بالصلاة ثم بالتسبيح من قبل طلوع الشمس استمر بذلك حتى الغروب، وكان جالساً متوجهاً للقبلة داعياً مسبحاً، وكانت المواشي لا تذهب للرعي، بل كانت تجلس خلفه وكأنك بها تسبح وتأتم به، وعند الغروب يعود السيد ميسرة إلى القرية، ويعود شيخ العشيرة ومرافقيه وقد أصابهم الذهول مما رأوا بأعينهم.

علم شيخ العشيرة بأن ضيفه الذي كلفه برعي ماشيته أنه شيخ جليل ورع وتقي ويجب أن يكرمه، فناداه وأجلسه بجانبه وحدثه بما رأى من أمره وقال له: من اليوم لن تذهب إلى المرعى وستكون في مكانك اللائق، الذي يحب أن تكون فيه.

فبنى له بيتاً بجانبه، وأعطاه من المال ما يجعله في وضع يناسبه، وزوجه إحدى بناته. فرزقه الله من الأبناء السيد حمد والسيد راضي والسيد زيد، وهؤلاء السادة الثلاث هم أجداد فروع عشيرة الزعبي الجيلاني في قرية جفين اليوم[٢٤١].

---

[٢٤١] هذه الرواية من الموروث التاريخي المنقول لدى أبناء عشيرة الزعبي الجيلاني في قرية جفين

قلتُ: هذه القصة لا تختلف كثيراً عن القصص الكثيرة عن التآلف والود بين الحيوان والإنسان، فكم من كلب كان وفي لمالكه وذو نفع لصاحبه، وكم من حصان بكى صاحبه حين مات وذرفت عيناه دمعاً حزناً عليه، وكم من جمل انتقم من شخصٍ قام بأذيته، وقصة السيد ميسرة مع المواشي إن صحت لا تختلف كثيراً عن تلك القصص.

وأما جلوس المواشي خلف السيد ميسرة تراقبه وهو يصلي ويسبح الله سبحانه وتعالى كأنها تصلي وتسبح معه، أقول لكل مخلوق فطرته في عبادة خالقه سبحانه وتعالى، ولا مانع في أن تصح هذه القصة، فقد قال الله تعالى في محكم تنزيله {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}[٢٤٢].

ثالثاً: السيد الشيخ المجاهد إرشيد الزعبي الجيلاني

من السادات الكرام الزعبية والقادة الفخام القادرية السيد الشيخ إرشيد الزعبي الجيلاني أحد السادة الأتقياء الأنقياء الأولياء. وأسمه إرشيد بن مصطفى بن إبراهيم بن يوسف بن عمر المثنى بن عمر بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

عندما قام القائد الفرنسي نابليون بونبارت بغزو عكا، كان الشيخ إرشيد من أوائل المتطوعين في الدفاع عن عكا، وكان دافعه منبثقٌ من إيمانٍ خالص، وكان مُلثماً كي لا يعرفه أحد، محتسباً الأجر عند الله وحده سبحانه وتعالى، وكان يغير على الأعداء وينغمس بين صفوفهم كالسهم

---

[٢٤٢] الإسراء (٤٤)

لا راد لـه بـإذن الله. وبعـد أن إنتهـى القتـال وانتصـرت عكـا علـى الغـزاة، اختفى هذا المجاهد الملثم، الذي أبدى شجاعة وبسالة منقطعة النظير لم يرى مثلها الجزار من قبل. وقد كان الجزار عاكفاً على السؤال والبحث عن هذا الفارس الملثم الشجاع، ولكن لم يجد له سبيلاً.

وفـي إحـدى الحمـلات العسكرية التـي قـام بهـا الجـزار، وإذْ بـنفس الفـارس الملـثم يجاهـد الأعـداء بكـل بسـالة، فـأمر الجـزار بعـض جنـوده ليراقبـوه والتعـرف علـى هويتـه، وفعـلاً تـم التعـرف علـى هويـة هـذا الملـثم ووصلت أخباره للجزار، وتعرف إليه، ومن أي البلاد والعشائر هو.

فقام الجزار بتكريم هذا الشيخ المجاهد وجعل لـه راتباً شهرياً سخياً مدى الحياة.

ومن ذلك الحين أصبح للشيخ إرشيد مكانـة كبيرة لدى أحمد باشا الجزار والي عكا مبعثها ما رأت عيناه من شجاعة تحلى بها هذا المجاهد الشجاع، وأيضـاً إعتياديـة إحترام وتقدير وتـوقير الدولـة العثمانيـة لسـلالة النبـي صـلى الله عليـه وسـلم علـى وجـه العمـوم ولسـلالة السـيد الشـيخ عبدالقادر الجيلاني على وجه الخصوص.

هـذا مـا كـان للشـيخ الجليـل، ولكـن مـاذا بشـأن عشـيرته الزعبيـة الجيلانية الحسنية الهاشمية في الرمثا ونواحيها؟

لقد قام الجزار بإعفاء آل الزعبي الجيلاني من دفع الضرائب وسائر التكـاليف وخصـص لهـم مـن الأراضـي والأعمـال، التـي تليـق بهـم إكرامـاً لقرابتهم للنبـي صـلى الله عليـه وسـلم ولجـدهم الشـيخ عبـدالقادر الجيلانـي الحسني الهاشمي.

ولم ينتهي الأمر عند هذا الحد، فعند انتقال الشيخ إرشيد إلى الرفيق الأعلى وتم دفنه في مسقط رأسه قرية الرمثا، علم والي عكا الجزار بموت الشيخ، فحزن على رحيل هذا الشيخ المجاهد الشجاع التقي الصالح الورع، وأمر ببناء مقاماً على قبره يليق بمنزلته، كعادة الدولة العثمانية في تكريم أموات آل البيت النبوي الشريف.

ومن القصص المروية عن الشيخ إرشيد، قيل أن أحمد باشا الجزار بإحدى زياراته المتكررة للشيخ إرشيد قبل موته، أراد الجزار أن يمتحن الشيخ إرشيد وخاصة أنه سمع كثيراً عن الزعبية الجيلانية أن فيهم أولياء صالحين ولديهم كرامات، وكانا في مكان فيه بئر ماء في قرية الرمثا، فرمى الجزار بسبحته في بئر الماء، وقال للشيخ بأن السبحة وقعت منه في البئر، فما كان من الشيخ إرشيد إلا أن رمى بعصاه وراء السبحة فتعلقت السبحة بالعصا وعادت لصاحبها الجزار. وهذه الواقعة من جملة القصص المروية لدى أبناء عشيرة الزعبية الجيلانية[٢٤٣].

رابعاً: السيد الشيخ نجيب الزعبي الجيلاني الطرابلسي

الشيخ نجيب من أعلام الفضل والعلم، تلقى علومه الإبتدائية في طرابلس الشام، ثم سافر لمصر ودخل في سلك طلبة الأزهر، وأقام هناك أعواماً، ثم رجع إلى وطنه طرابلس، وكان واقفاً على المذاهب الأربعة وهي

---

[٢٤٣] هذه القصة من التاريخ المروي والمنقول لدى عشيرة الزعبية الجيلانية في مدينة الرمثا ولا نعلم مدى صحتها لأننا لم نكن شهود عليها، ولكن نستأنس- بالمراسيم الشريفة والفرمانات العثمانية التي بحوزة أبناء العشيرة والتي تنص على إعفاء الزعبية من دفع الضرائب وسائر التكاليف.

الحنفـي والشـافعي والمـالكي والحنبلـي، فـتم تعيينـه خطيبـاً فـي طـرابلس بجامعها الكبير المعروف بالمنصوري، وعكف على التدريس فيه، فكان الطلبة يأتونه من سائر الأنحاء لوافر علمه وشهرته الواسعة، ومن مشاهير طلبته، العلاّمة الشيخ عبد الغني الرافعي مفتي طرابلس قديماً، والعالم القاضي بطرابلس سابقاً المرحوم أحمد أفندي سلطان وأخيه أمين أفندي سلطان، وغيرهم من أجلّاء شيوخ العلم، وكان رحمه الله رحب الصدر، عالي الهمة، مرجعاً يرجع أبناء وطنه إليه في المعضلات للإستفادة من علمه الواسع، ولازال هكذا دأبه إلى أن وافاه أجله المحتوم، ولم أقف على سنة وفاته رحمه الله[٢٤٤].

خامساً: قائمقام نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح بن بدر الدين الزعبي الجيلاني

هو قائمقام نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام السيد عبدالفتاح ابن محمد بن بدر الدين الزعبي الجيلاني، وقد ذكره القاضي والمؤرخ المسند عبدالحفيظ الفاسي الفهري القرشي في كتابه معجم الشيوخ: هو السيدعبدالفتاح بن محمد بدر الدين بن محمد بن عبدالفتاح بن محمد بن علي بن بكار بن محمد بن أبي بكر بن علي (الزعبي) بن محمد بن يعقوب بن يعقوب بن عبدالعزيز بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الأكحل بن شرشيق بن أبي بكر محمد الهتاك بن عبدالعزيز بن الشيخ الأكبر أبي محمد عبد القادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه، الزعبي القادري الطرابلسي صاحب

---

[٢٤٤] تراجم علماء طرابلس وادبائها/ ص ٦٧

الفضيلة والسيادة الأستاذ الكبير نقيب الأشراف والخطيب المحدث في الجامع المنصوري الكبير. وذكر أيضاً: أن السيد عبدالفتاح أجاز له ولأولاده في رواية الحديث الشريف عام ١٣٢٩هـ. وذكره أيضاً القاضي إسماعيل النبهاني في كتابه جامع كرامات الاولياء قائلاً: هو الشيخ الكبير الفاضل الشهير، أحد العلماء الكرام المتصدر للإرشاد في طرابلس الشامسيدي الشيخ عبدالفتاح أفندي الزعبي نقيب السادة الأشراف الآن في طرابلس الشام، أطال الله عمره وأدام فخره، ببركاته وبركات أسلافه الطيبين الطاهرين وأعقابهم أجمعين[٢٤٥].

وقال المؤرخ محمد نور الدين ميقاتي: كان المرحوم الشيخ عبد الفتاح الزعبي الجيلاني نقيباً للسادة الأشراف في طرابلس، وعلى الرغم من أفول نجم السادة الأشراف وما يتمتعون به من إمتيازات بعد خلع السلطان عبدالحميد فقد بقي الشيخ عبد الفتاح الزعبي محافظاً على مكانته المحترمة، حتى وفاته في عام ١٩٣٤م حتى انتهت بإنتهائه نقابة السادة الأشراف في طرابلس، وكانت الحرب سجالاً بينه وبين بعض منتحلي الشرف، إذ كان ينكر عليهم شرف الإنتساب[٢٤٦].

فنسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يجعل عمله الذي قدمه لصالح ذرية البيت الهاشمي بكل أمانة وصدق عظيماً في ميزان حسناته.

---

[٢٤٥] العائلات الشريفة في الأردن وفلسطين/ ص ٦٠

[٢٤٦] طرابلس في النصف الأول من القرن العشرين/ ص ٢١

سادساً: السيد الشيخ المجاهد فواز بركات الزعبي الجيلاني

هو الشيخ المجاهد والحاكم العشائري الشيخ فواز بركات الزعبي الجيلاني،أحد أشهر مشايخ منطقة الرمثا وحوران في أواخر الحقبة العثمانية وفترة الانتداب، قال المؤرخ محمود عبيدات: ولد الشيخ فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى بن شريدة بن إبراهيم بن مصطفى بن عماد الدين علي (المقرفص) الزعبي في مدينة الرمثا عام ١٨٦٨م، ونشأ في كنف والديه، وتعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم ومبادئ الحساب على يد شيوخ المساجد وما كان يسمى بالكتّاب أو الكتاتيب التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وقد رعاه والده الشيخ بركات رعاية أبناء الشيوخ.

واما نسبه حسب مشجرات النسب:فهو فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى بن شريدة بن إبراهيم بن مصطفى بن ابراهيم بن يوسف بن عمر المثنى بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

كان الشيخ فواز من الداعمين للسلطة العثمانية، ولكن بعد الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثاني على يد حزب الإتحاد والرقي المدعوم من الماسونية ويهود تركيا، فتحول من داعم وداعي لهم إلى داعية للثورة عليهم، وكان في طليعة الذين انتسبوا للجمعية (المحمدية) التي دعت إلى عودة السلطان عبد الحميد للعرش العثماني، وكانت له صولات وجولات في السياسة المتعلقة بمنطقة حوران والرمثا[٢٤٧].

---

[٢٤٧] العائلات الشريفة في الأردن وفلسطين/ ص ٦١

وقد كان الشيخ فواز ملازماً لعمه الشيخ فندي موسى الزعبي، الذي كان قاضياً عشائرياً وكان يصطحبه معه في صلحاته وقضواياته العشائرية وإصلاح ذات البين، حتى أصبح قاضياً عشائرياً بعد وفاة عمه فندي الموسى. وتولى مشيخة حوران وكان على علاقة متينة وقوية مع زعماء حوران أمثال فارس أحمد الزعبي، وسليم الصالح الزعبي، واسماعيل الحريري، ومصطفى المقداد، وقد حصل على عدة أوسمة من الدولة التركية، كما أن الشيخ فواز قد تم ادراج اسمه في كتاب النحاس في اسطنبول، وكذلك حصل على عدة أوسمة جلالة المغفور له الملك المؤسس عبدالله بن الحسين.

وقد استولى على مدافع وأسلحة وذخيرة من الجيش التركي أبان اشتراكه في الثورة العربية ضد جمعية الإتحاد والترقي، حيث تم استخدام هذه الأسلحة ضد الإستعمار الفرنسي عام ١٩٢٠م، وقد قابل في درعا كلاً من الملك فيصل والأمير زيد والشريف جميل بن ناصر، وتم ترتيب خطة الهجوم في معركة خربة غزالة ضد الفرنسيين.

وكان هناك اجتماع آخر في الأزرق في الأردن حضره كل من سلطان باشا الأطرش وأحمد مريود ومحمد الأشمر، واسماعيل الحريري وفواز باشا البركات الزعبي، وكان الإجتماع ذو نتائج إيجابية لصالح الثوار والقيادة السياسية للثورة.

وكذلك شارك الشيخ فواز باشا الزعبي في معركة المسيفرة وفي حروب أخرى كثيرة.

وكان في عهد السلطان عبد الحميد الثاني من مشاهير الرجال في ولاية دمشق وقد اعتمدته السلطات العثمانية كمشرف عام على جمع الضرائب، وقد عُيّنَ أيضاً كأحد أعضاء مجلس القضاء.

وتقدر عدد المعارك التي شارك فيها الشيخ فواز ضد الإستعمار الفرنسي ب(٣٦) معركة، قاد منها أربعة معارك شهيرة وهي: (تل شهاب) و(الصبة) و(الغارية الشرقية) و(مرج السلطان).

كما أنه قام بإحتضان أهالي قرية المسيفرة ولمدة عامين بعد أن غزاها الفرنسيون ودمروا فيها ما دمروا وشردوا أهلها وكان المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي وقومه يتقاسمون معهم لقمة الخبز.

وقد قال له الملك فيصل خلال الاحتفالات بعيد الاستقلال عام ١٩٢٠م "جهودكم مشكورة يا أبا ناصر وسيدنا الوالد يعرف نخوتكم ونخوة أهلكم". وعندما قدم الأمير عبدالله إلى عمّان لتأسيس إمارة شرق الأردن أعلن الشيخ فواز حل حكومة الرمثا المحلية التي كان يرأسها ولده ناصر الفواز، وكان يُعد من أصحاب الرأي عند الملك المؤسس، وقد زاره الملك في بيته في الرمثا أكثر من مرة، وتذاكر معه الأيام الصعبة خلال فترة الاستعداد لإعادة عرش الملك فيصل وتحرير سوريا من الاحتلال الفرنسي، وقد مازحه الملك ذات مرة قائلاً: "يا باشا نريد استبدال الأوسمة التركية بأوسمة أردنية" وقد منح عدة أوسمة أردنية لمواقفه الوطنية والقومية.

كان للشيخ فواز البركات أربعة أولاد ذكور وهم: (ناصر – فلاح – محمد – زيد).

وابنـه ناصـر مـن مواليد الرمثـا عـام ١٨٨٠م حيـث درس حيث درس الإبتدائيـة فـي درعـا، وأتم دراسته فـي مدرسـة عنبـر بدمشق، التـي خرجت قيـادات وطنيـة وسياسـية أمثـال (شـكري القـوتلي- احمـد مريـود- رشـيد طليـع- ناصـر فـواز البركـات الزعبـي)، وبعـد تخرجـه أُرسلَ إلـى المدرسـة الحربيـة فـي اسـطنبول عـام ١٩١٤م وتخـرج منهـا ضـابطاً واشـترك فـي الحرب ضد الحلفاء وعاد إلى الأردن عام ١٩١٧م، بعد أن انتدب مندوباً عن حوران في مجلس المبعوثان بمعية الملك فيصل.

وكـان الـذراع الأيمـن لوالـده فـي صـراعه مـع الفرنسيين، وبعـد معركـة ميسون عُيِّنَ ضابطاً في الجيش العربي الأردني وكان مرافقاً لسمو الأمير عبدالله. ونـذكر هنـا بعض الأبيات من الشِعر للسيد أحمد الزعبـي مؤلـف كتـاب صـور مشرقة من نضـال حوران قالهـا فـي الشيخ زيـدفواز البركـات الزعبيأبا فيصل وهو أصغر أبنـاء الشيخ فواز البركـات والذي تـوفي عـام ٢٠٠٢م:

فــواز يــا بحــراً تلاطــم أمواجــهْ	يا نجم ساطع بأحلك الليل ضـاوي
يـا جبـل عـالي شـامخات أبراجـهْ	للخيـر يـا نبـع الوفـا والنخـاوي
الظغيمـي النـبراس شعشـع سـراجهْ	مرحـوم يـا بحـر العطـا والنـداوي
لـك خلفـة تطـوي الفـلا وللجاجـةْ	يـوم الـورىٰ يـا زيـد جيشـاً تسـاوي
وناصـر علـي الشـان والغـار تاجـهْ	أنـت الطبيـب ويـا نعـم مـن يـداوي
هـاج القلـب يـا زيـد والقلـم هاجـهْ	ومـن واجبـي أكتـب لقرمـاً نقـاوي
من ضامري أقرىٰ النشـاما أخلاجـهْ	وأهـل النفايـل والرخـا والعطـاوي

اللـي بهـم حـوران تبـدي ابتهاجـهْ　　وترفـع جبينـه فـوق نجمـاً سـماوي

أهل المضايف والكرم من سياحةْ　　ودلالهـا مـن طافحـات القهـاوي

أنـتم مـن الخيـر وأنـتم أدراجـهْ　　واطلـب الـرحمن زيـن الـدعاوي[٢٤٨]

سابعاً: السيد الشيخ سليم صالح الزعبي الجيلاني

هو السيد الشيخ سليم بن صالح بن قاسم بن الزعبي الجيلاني، أحد كبار مشايخ وزعامات عشيرة الزعبية الجيلانية في حوران.

ونسبه للشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني موثق ومثبت في الوثائق العثمانية الحكومية الرسمية[٢٤٩].

وقد ذكره المؤرخ عيسى سند معلوف في كتابه دواني القطوف قائلاً: الزعبيون وزعيمهم سليم الصالح ومقره في خربة الغزال حيث هناك عقاره[٢٥٠].

(وذكره المؤرخ أحمد محمد عطا الله الزعبي في كتابه صور مشرقة من نضال حوران قائلاً: الشيخ المجاهد سليم صالح قاسم الزعبي، من مواليد خربة غزالة عام ١٨٤٠م، وينحدر من أسرة عربية أصيلة في النسب عريقة في المجد، تحتل مكانة مرموقة، وهو زعيم وطني واجتماعي، من شيمته الإصلاح، ونصرة المظلوم، وحماية الضعيف،

[٢٤٨] صورة مشرقة من نضال حوران لأحمد عطا الله الزعبي/ ط١/ ١٩٩١م

[٢٤٩] وثيقة عثمانية رسمية إطلعنا عليها وهي : إعلام ثبوت نسب الشيخ إبراهيم بن سليم الصالح الزعبي للشيخ عبد القادر الجيلاني عام ١٣٢٧هـ

[٢٥٠] دواني القطوف / ص ٣٢

والذود عن حياض الوطن، وجريء في قول الحق وإثباته، ولا تأخذه بالله لومة لائم، وهو ثائر بوجه المستعمر.

هذه النبتة الوطنية الراسخة الجذور، كانت حجر عثرة، أمام مخططات الأتراك، وأمام إصرار قادتهم العسكرين على تجنيد شباب حوران في صفوف الجيش التركي، وكان نفوذه يمتد إلى أعماق معان، على إعتبار أنه جغرافية حوران تصل من الكسوة شمالاً إلى معان جنوباً، وقد وقف مع هذا المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي الذي كان ولده ناصر مديراً لناحية الرمثا، إذْ أن هذه الناحية كانت تابعة لحوران عام ١٩٢١م، واستطاع الشيخ سليم تجنيب الشباب الحوراني من التطوع في صفوف الأتراك، عن طريق رسله الذين كان يبعث بهم إلى كل القرى والمناطق، ودفع بهؤلاء الشباب إلى الرحيل إلى منطقة اللجاة المعروفة بقوتها التمويهية ووعورة سُبلها الصخرية، وإعلان العصيان المسلح، ومقاومة الأتراك، وقتلهم أينما وجدوا بالتعاون مع زعماء الجبل من أمثال ذوقان الأطرش ويحيي بيك الأطرش، وقد كانت خطة اغتياله قد رسمت بإسطنبول، حيث قام الوالي سامي باشا السفاح بزيارة المجاهد سليم الصالح الزعبي في بلدته خربة غزالة، وقدم له هدية تتمثل بحذاء وضع السُم بأحد مساميره البارزة من الداخل، ثم طلب منه بإلحاح لبس الحذاء، وأقنعه بذلك بعد أن رفض أولاً لبسه محتجاً بأن النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهدية، وقضى الشيخ سليم شهيداً في سبيل الوطن وأصبح

أهزوجة الحصادين والغمارين على الدروب النضالية بعد أن دُفن في مقبرة البلدة من جهة الشمال[٢٥١].

قلتُ: بدأت العشائر العربية تنقلب على الدولة العثمانية بعد استيلاء جمعية الإتحاد والترقي المدعومة من الماسونية على السلطان العثماني عبدالحميد الثاني. وكانت عشيرة الزعبي من أوائل العشائر التي ثارت بوجه الظلم التركي الذي مارسته تركيا بوجه العرب.

ثامناً: الشيخ فارس بك الزعبي الجيلاني

هو الشيخ فارس بن أحمد بن عبدالعزيز الزعبي الجيلاني، ورث الزعامة والمجد، ورضع أفاويق الحنكة والدراية شأن زعماء العشائر، نشأ بطبيعة الحال والظروف والبيئة سياسياً ماهراً وإدارياً حاذقاً يُصرّف شؤون عشيرته بكل ما يُفترض بشخصية الزعيم الكبير من المؤهلات والخلال الفريدة.

حياته العملية: بدأ جهاده في الحقل القومي عام ١٩١٣م إذ إنضم إلى صفوف الجيش العربي تحت لواء المغفور له الأمير فيصل بن الحسين، وقد قدره الأمير فيصل حق قدره، وقربه إليه، وما عتم أن انتخب عضواً في المؤتمر السوري، فأبى سمو الأمير فيصل إلا أن يدلل على تقديره له، فأسند إليه علاوة على كرسيه في المجلس السوري عضوية مجلس الشورى فكان في المجلسين بآنٍ واحد. وكانت له يد كبرى في توسيع دائر القضية العربية وخروجها عن نطاقها المركزي الضيق. وقد بلغ من النفوذ وقوة الكلمة مبلغاً عظيماً لاسيما في منطقة حوران. وبعد

---

[٢٥١] صورة مشرقة من نضال حوران/ ص١٩٤

الاحتلال الفرنسي انتخب عضواً في المجلس التمثيلي ثم في مجلس الإتحاد الذي انبثق من المجالس التمثيلية الثلاث في دمشق وحلب واللاذقية، فكان المومأ إليه أحد النواب الخمسة الذين مثلوا دمشق في المجلس الاتحادي المذكور.

ميزاته وخصائصه: الذكاء وبُعد النظر والنضوج والجرأة والإقدام، وهو زعيم حوران الفرد وكبير كبراء العشائر فيها.

وهو الذي خاطب غورو: "إلى متى تستمر حكومتكم العسكرية بتحديها للمشاعر الدينية، فإن لم تسحب الخيل من جامع (دنكز) فستكون المجازر قد حلت بجنودكم".

كانت مجموعة من أعيان دمشق قد اشتكت من إستعمال هذا المسجد خاناً لخيول الفرنسيين، فاستجاب غورو لتهديد المجاهد الزعبي، وقامت مظاهرات في دمشق تهتف بحياة الزعبي الذي لُقب بالرجل الحديدي الشجاع[٢٥٢].

تاسعاً: الشيخ محمد مفلح الزعبي الجيلاني

قامة وطنية سورية حورانية، ولد في قرية اليادودة سنة ١٩٠٠م والده الشيخ مفلح عوض العمر الزعبي الجيلاني أول من سكن خربة اليادودة. إخوته: أحمد ومحمود.

تأثر بالوضع القائم بالمنطقة عامة وحوران خاصة من الظلم الواقع على أهلها من فقر وبؤس وضرائب وضياع البوصلة الوطنية وتجنيد الشباب للقتال في حروب بعيدة. فكان منذ صغره ذكي لامع ذو فكر

---

[٢٥٢] أعلام العرب في السياسة والأدب / ص ١٥٠ – ١٥٦

ثاقب، من هنا بدأ يشق طريقه لتوطيد وإعادة بناء المكانة الوطنية والاجتماعية الموروثة له عن أجداده ونجح في ذلك، فقد كان الأصغر عمراً عندما رشحته حوران لمجلس الشعب وكان أصغر البرلمانيين تحت القبة آنذاك.

شكَّل وأقرانه الكتلة الوطنية في البرلمان السوري ومن الذين وقعوا على الوثيقة بعد مهاجمة البرلمان السوري منقبل الفرنسيين.

عاد إلى حوران ومنها بدأ مهاجمة الفرنسيين وإلحاق الخسائر بهم وقتل جنودهم.

كان رحمه الله من المؤمنين بفكرة عدم سلخ فلسطين عن سوريا، وكان منزله محطة للثوار الراغبين في الذهاب لفلسطين للجهاد ومقاومة الإستعمار البريطاني والفرنسي. أُعتقل وأخيه محمود وتعرضا للتعذيب القاسي وهكذا كان إعتقادهما سبباً رئيسياً في إشعال شرارة الثورة التي طردت الفرنسيين من حوران وسوريا.

شغل الشيخ أبو عبد المجيد محمد المفلح كرسيه في البرلمان لأكثر من ثمان دورات خدم به وطنه وقضايا أمته ومصالح الناس وكان بيته في اليادودة مقراً ومركزاً لكافة الناس ومكاناً يُتَعلمُ فيه حُب الوطن وإصلاح ذات البين والسير في مصالح الناس إلى أن توفاه الله في سنة ١٩٨٨م[٢٥٣].

---

[٢٥٣] الجواهر الدرية في نسب السادة الزعبية الجيلانية/ ص ١١٢

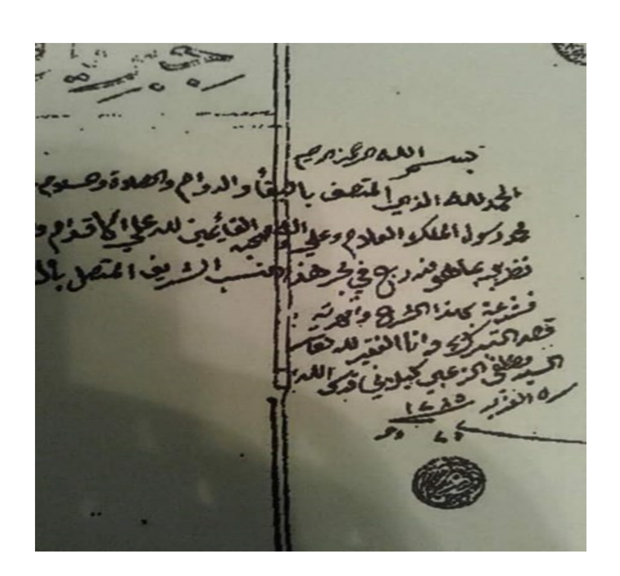
الفصل الثالث: نقباء الأشراف الزعبية الجيلانية

نقباء الأشراف الزعبية الجيلانية

[١] نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد مصطفى الزعبي الجيلاني.

ذكره النسابة عبد اللطيف الفاخوري قائلاً: وكان إشهار النسب يتم في مناسبات مختلفة منها الوفاة ، فقد روي أنه في حزيران سنة ١٨٩٢م توفي الشيخ مصطفى الزعبي الجيلاني نقيب أشراف طرابلس الشام فقُرأ نسبه الشريف قبل الصلاة عليه[٢٥٤].

وهذا ختمه على إحدى وثائق السادة الأشراف:

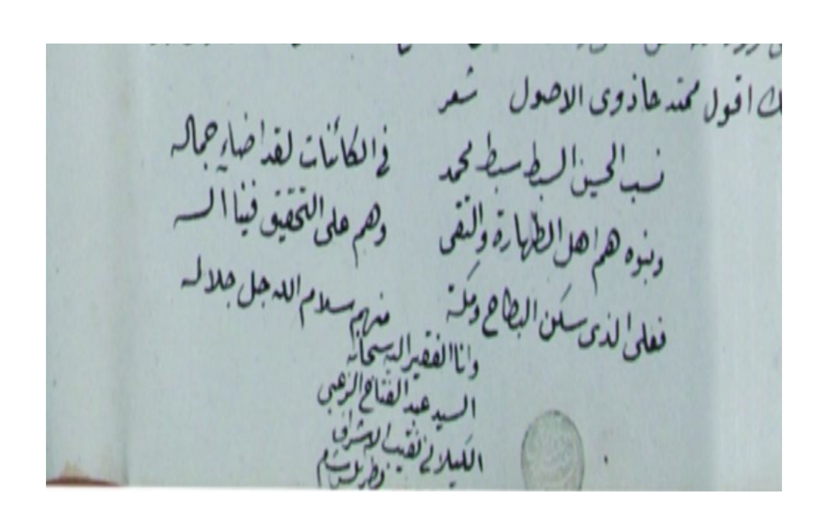


[٢٥٤] الإستشراف في أنساب السادة الأشراف/ص٨٥

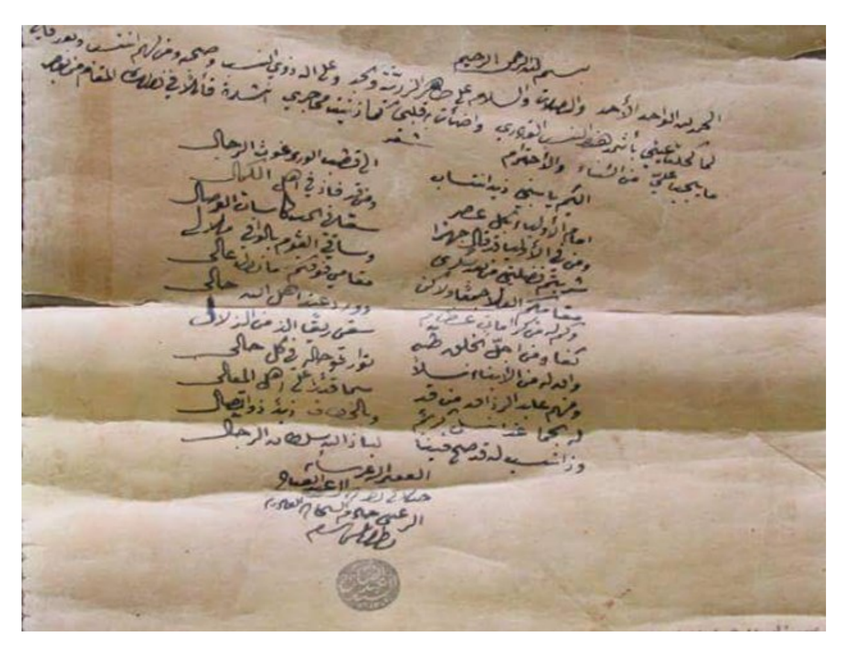
[٢] قائمقـام نقيـب السـادة الأشـراف بطـرابلس السـيد عبـدالفتاح الزعبي الجيلانـي.

ذكره العلّامـة عبد الحفيظ الفهري القرشـي الفاسـي قـائلاً: هو السيد عبدالفتاح بن محمد بدر الدين بن محمد بن عبدالفتاح بن محمد بن علـي بن بكـار بن محمد بن أبي بكر بن علـي (الزعبي) بن محمد بن يعقوب بن يعقوب بن عبدالعزيز بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الأكحل بن شرشيق بن أبـي بكر محمـد الهتـاك بـن عبـدالعزيز بـن الشـيخ الأكبـر أبـي محمـد عبـد القـادر الجيلانــي الحسـني رضـي الله عنــه، الزعبـي القـادري الطرابلسـي صـاحب الفضـيلة والسـيادة الأسـتاذ الكبيـر نقيـب الأشـراف والخطيـب المحـدث فـي الجامع المنصوري الكبير[٢٥٥].

وهذه أختامه على بعض وثائق السادة الأشراف:


اقول محمد حاذوي الاصول شعر
نسب الحسين السبط سبط محمد في الكائنات لقد اضاء جماله
وبنوه هم اهل الطهارة والتقى وهم على التحقيق فينا آله
فعلى الذي سكن البطاح ومكة منهم سلام الله جل جلاله
وانا الفقير اليه سبحانه
السيد عبد الفتاح الزعبي
الجيلاني نقيب الاشراف

[٢٥٥] معجم الشيوخ المدهش المضطرب/ص٢١٢


بسم الله الرحمن الرحيم

[٣] نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد خالد الزعبي الجيلانـي.

هو نقيب السادة الأشراف الشيخ السيد خالد الزعبي الجيلانـي حفيد الشيخ بكار بن محمد بدر الدين أبو شعفة.

حصل على عدة فرمانات منها فرمان بتسليمه نقابة الأشراف، ومنها فرمان كُتبَ بماء الذهب ملخصه: تثبيت تملك قلعة حصن الأكراد والقرى المحيطة بها لآل الزعبي الجيلاني مع وقف (تل دو).

ومن أولاده: الشيخ عبدالحق والشيخ عبدالعزيز[٢٥٦].

[٤] نقيـب السـادة الأشـراف السـيد عبـد العزيـز الزعبـي الجيلانــي.

هو السيد عبد العزيز بن السيد خالد الزعبي الجيلاني، كان عالماً ومرجعاً كبيراً في الفقه والشريعة، ونقيباً للأشراف، وكان مُعظماً عند الناس، منحه

---

[٢٥٦] إتحاف الأكابر / ص ٥٠٥

السلطان عبد الحميد عدة فرمانات، أحدها فرمان بتوليته نقابة الأشراف، وآخر بتوليته على جبخانة الأسلحة العثمانية في طرابلس، لتوزيعها على المتطوعة للجهاد، كما ترك الشيخ عدة مخطوطات أهمها تفسير القرآن الكريم[٢٥٧].

[٥] نقيب السادة الأشراف في عكّار السيد أحمد شاكر الزعبي الجيلاني[٢٥٨]. والصورة التالية تصديقه وختمه على إحدى وثائق الأشراف:



من اقطار متعدده
والله سبحانه وتعالى
الهادي الى سواء
السبيل وانا الفقير
اليه عز شأنه
شيخ السجاده
القادريه ونقيب
اشراف سادات
عكار الشيخ احمد
شاكر الزعبي الكيلاني
عفي الله عنه

[٢٥٧] المصدر السابق

[٢٥٨] الطريقة الرفاعية وأعلامها / ص ١٨٦

قلـت: ان تـولي عـدداً مـن الزعبيـة الجيلانيـة رئاسـة نقابـة السـادة الأشراف بطرابلس الشام في العهد العثماني وقبول جميع العائلات الشريفة بهـم نقبـاء عليهـا يصـرفون شـؤونها ويعملـون علـى حـل مشـاكلها وتلبيـة طلباتهـا والحفـاظ علـى أنسـابها مـن الـدخلاء، والرقابـة علـى قـيم أبنائهـا الاخلاقية والدينيـة، وحمايتهم من أي انحراف يتنـافى مـع أنسابهم الشريفة المتصلة بخير البريـة نبينا محمد صلـى الله عليه وآلـه وسلم، إن دل فإنما يـدل علـى صـراحة ورسـوخ نسـب عشـيرة الزعبـي الجيلانـي الحسـنية الهاشمية.

الفصل الرابع: الأرشيف العثماني لآل الزعبي الجيلاني

من المعضلات التي ابتُليتْ بها عشيرتنا البُخل بالوثائق. فكم من البيوت الزعبية الجيلانية بحوزتها وثائق عثمانية مفيدة في الأبحاث التاريخية والنَسبية، ولكن مالكيها يبخلون بها على الباحثين، الأمر الذي يعيق مسيرة هذه الأبحاث. يُخيل إلى هؤلاء أن هذه الوثائق تمثل قيمتهم ومكانتهم الإجتماعية وبالتالي هي خاصتهم دون باقي أفراد العشيرة، متناسين قول النبيصلى الله عليه وآله وسلم:(مَنْ كتم علماً ألجمه الله بلجام من نارٍ يوم القيامة).

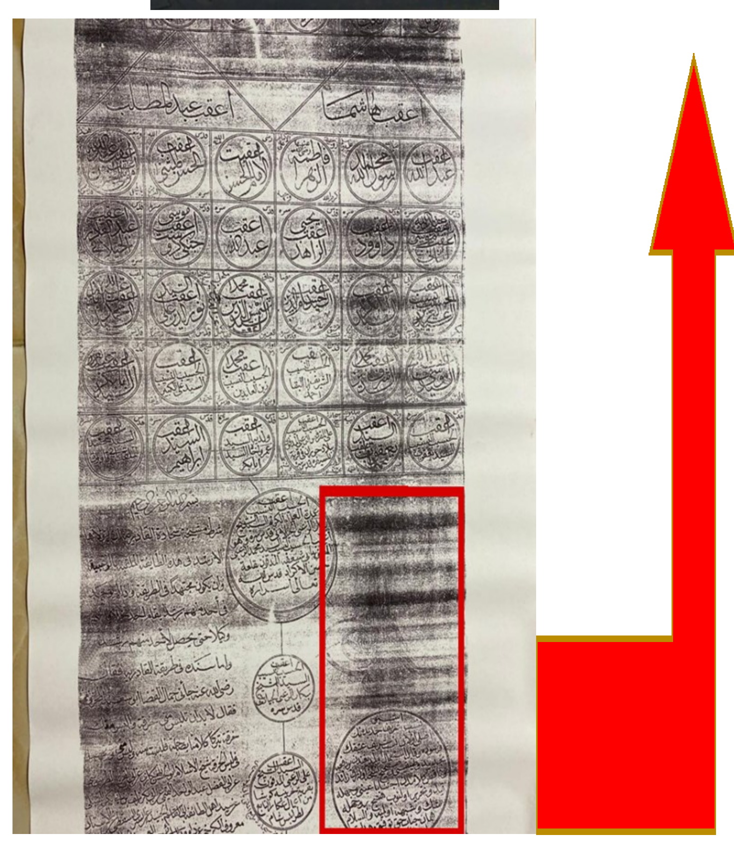
وبالمقابل نتقدم بجزيل الشكر لكل الذين لم يبخلوا علينا بالوثائق التي بحوزتهم وقدموها زكاة علمهم وأبرأوا ذممهم أمام الله والناس، وأفادوا الأجيال القادمة وساهموا بنشر المعلومات الصحيحة الصريحة الخالية من أي لبس.

وثائق آل الزعبي الجيلاني العثمانية

أولاً: ختم السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية على وثيقة خاصة بآل الزعبي الجيلاني. مما يؤكد الشهرة الكبيرة لنسب العشيرة الزعبية الجيلانية للإمام أبو محمد محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي. ونجد في هذه الوثيقة بعض سلالة السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني من ولديه: أبوبكر وعمر، ذرية السيد أبوبكر متواجدة اليوم في لبنان وحمص، وذرية عمر تنتشر في حوران والأردن وفلسطين.

وقد وصلتنا الصورة التالية عن هذه المشجرة القديمة والمهمة.





وقد ذكر هذه الوثيقة المؤرخ محمد درنيقة في كتابه (الشيخ عبد القادر الجيلاني وأعلام القادرية) الذي صدر في عام ١٩٩٢م، حيث قال:

وإليك سلسلة النسب الموجودة في دار السعادة والممهورة بختم السلطان عبد الحميد، ومنها نسخة لدى الشيخ محمد إسماعيل الزعبي من مواليد قرية حيزوق اللبنانية في عام ١٣٠٦هـ، ومنها نسخة أخرى لدى نقيب أشراف طرابلس الشيخ عبد الفتاح الزعبي[٢٥٩].

وقد قام نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني رحمه الله بتفريغ النص المرفق مع الطغراء والمكتوب باللغة العثمانية في دفتر النسب الذي خصصه للسادة الزعبية الجيلانية في طرابلس وتوابعها مع ترجمته إلى اللغة العربية. وكان على كل أسرة زعبية جيلانية امتلاك هذا الدفتر كنوع من التوثيق ومنعاً للأدعياء من إدعاء هذا النسب.

ويقول المؤرخ عبدالله حبيب نوفل: الأسرة الزعبية الشريفة أحرزت فرمانات من أكثر سلاطين بني عثمان تؤيد صحة نسبهم الشريف، وقد مضى على وجودهم في طرابلس أكثر من ثلاثمائة سنة وهم آل الزعبي الذين في عكار وحصن الأكراد من فرع واحد، وكبير هذه العائلة في طرابلس الأن هو العالم المرشد الفاضل الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي نقيب السادة الأشراف[٢٦٠].

---

[٢٥٩] الشيخ عبد القادر الجيلاني وأعلام القادرية/ تاريخ النشر ١٩٩٢م / ص ١٧-١٨

[٢٦٠] تراجم علماء طرابلس وأدبائها / ص ٦٧

قلت: عندما يختم السلطان العثماني سلطان الأمة الإسلامية كلها على وثيقة نسب لعائلة شريفة هذا يعني أن نسب هذه العائلة في أعلى درجات الصحة.



النسب الشريف

قال الله تعالى جل جلاله

قل لا اسألكم عليه اجراً

الا المودة في القربى

صدق الله العظيم

ـ اشبو ـ

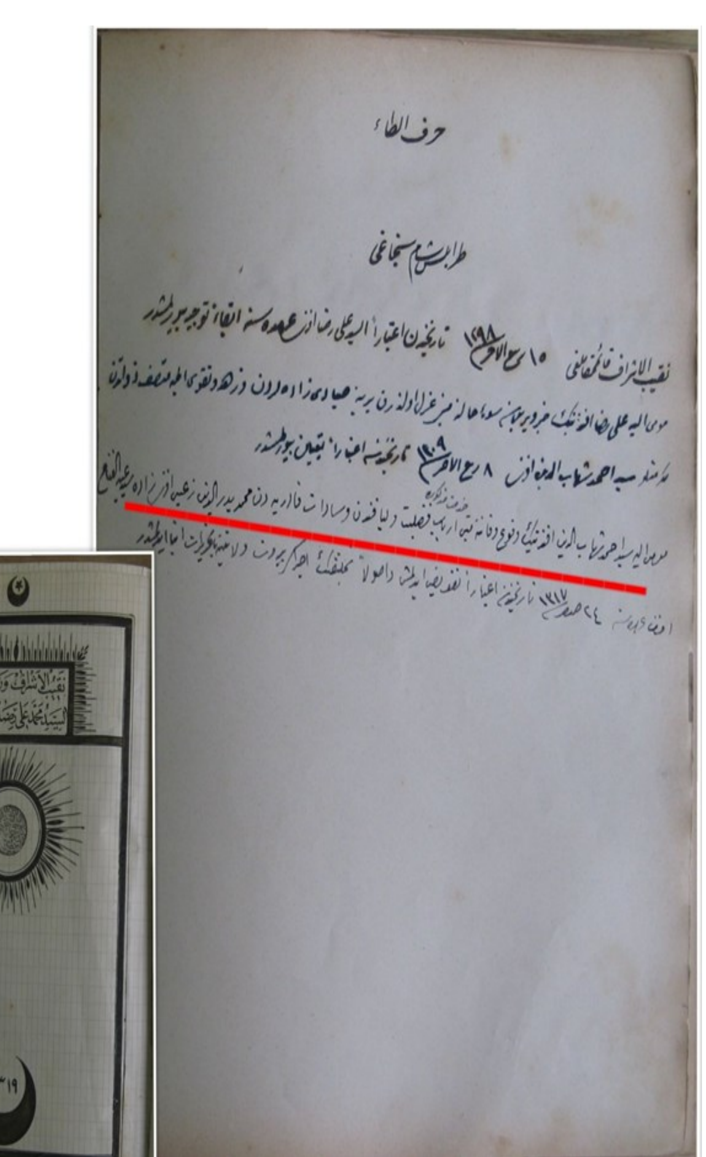
نسب شريف جديده نك اصلى اولان نسب شريف عتيقيك فرسوده وقابل استعمال اولمديغندن بو دفعه تجديد وظيفسي وصحيح نسخاه اوله رق زائد وناقص كلامدن اجتنبا باعينى وجهله قيد وتحرير اولنوب هيچ بر وجهله شك وشبهه اولميــه والسلام همان حق توفيق وهدايت احسان اولسون امين

ـ المعنى ـ

ان هذا النسب الشريف الجديد هو نسخة عن النسب القديم الفرسودي وهى نسخة سجلت بدون زيادة او نقصان بصورة لاتدعو الى الشك والشبهة اصلاً والله يوفقنـا لهدايته واحسانه آمين

السلطان عبد الحميد

وفي الصورة التالية ذكر تولية نقابة الأشراف بطرابلس للسيد الشيخ عبد الفتاح أفندي بن محمد بدرالدين الزعبي الجيلاني في ٢٤ صفر ١٣١٧هـ[٢٦١].


حرف الطاء

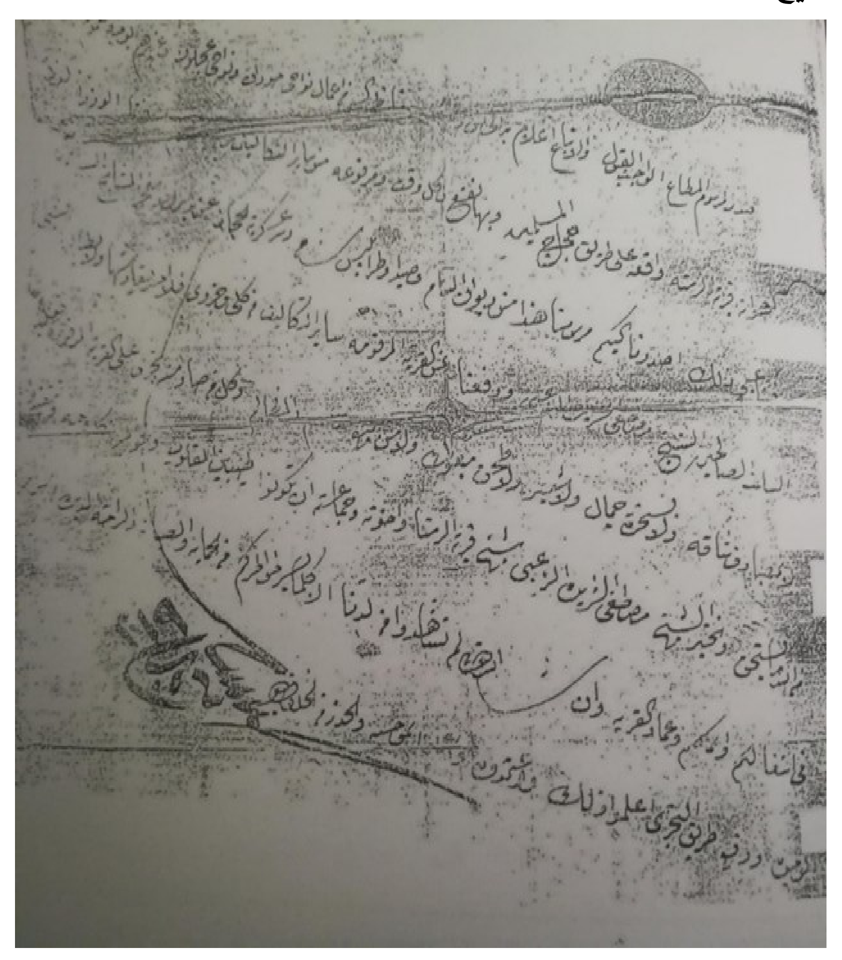
طرابلس شام سنجاغی

نقيب الأشراف ورئيس العلماء
السيد محمد علي رضا افندي

١٣١٩

[٢٦١] سجل رئيس نقباء الأشراف في استنبول السيد محمد علي رضا افندي

ثانياً: مرسوم شريف منحه الوالي اسماعيل باشا أرناوؤط ينص على إعفاء الزعبية الجيلانية في الرمثا من دفع الضرائب وسائر التكاليف بتاريخ ١٢١٩هـ[٢٦٢].



والشيء بالشيء يُذكر، يقول المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت في كتابه رحلات إلى سوريا والأرض المقدسة عن عائلة الزعبي حين زار مدينة الرمثا الأردنية عام ١٨٢٢م:

---

[٢٦٢] سلسلة مشاهير في التاريخ الأردني (١٣) المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي / ص٢٥٥

Family of Ezzabi, who possosses There a Mosque of same name. On account of The sanctity of his family, the pasha does not take Miri from The sheikh Ezzabi.[٢٦٣]

ترجمة النص :"عائلة الزعبي التي تمتلك مسجداً يحمل نفس الإسم. بسبب قدسية هذه الأسرة الباشا (الوالي العثماني) كان لا يأخذ الميري (كلمة تركية تعني الضرائب) من شيخ الزعبي".

فعندما يقول "بسبب قدسية هذه الأسرة" هذا يعني لشرف إنتسابها للإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني. وهذه هي عادة السلاطين العثمانيين وولاتهم في إكرام الأسر الهاشمية.

ثالثاً: مراسيم شريفة عثمانية بحوزة الزعبية الجيلانية في قرية جفين من قرى جبل عجلون سابقاً:

يذكر المستشرق الإنجليزي فريدريك بك إحدى وثائق الزعبية الجيلانية في قرية جفين: "خطاب من متسلم سنجق عجلون إلى مشايخ عجلون مؤرخ في ٤ نسيان ١٢٣٦ رومي وجاء فيه:

بعد التحية والتسليم بمزيد من التكريم نبدي إليكم أن الشيخ محمد ابن الشيخ عيسى الزعبي وقرايبه القاطنين في كفر الماء بيدهم مراسيم شريفة......أفندينا ولي النعم واسلافه الوزراء العظام أن يكونوا......ولا يصير عليهم أدنى تعدي ولا يؤخذ منهم شيء من سائر التكاليف وما عليهم غير الضيفة إلى الضيوف...... صدرت الأوامر الشريفة، ولا أحد

---

[٢٦٣] رحلات إلى سوريا والأرض المقدسة عام ١٨٢٢م/النسخة الانجليزية /ص ٦٥٧

يعارضـهم ولا يطـالبهم بـأدنى شـيء مـن الأشـياء، يكـون معلـومكم ذلـك والسلام.

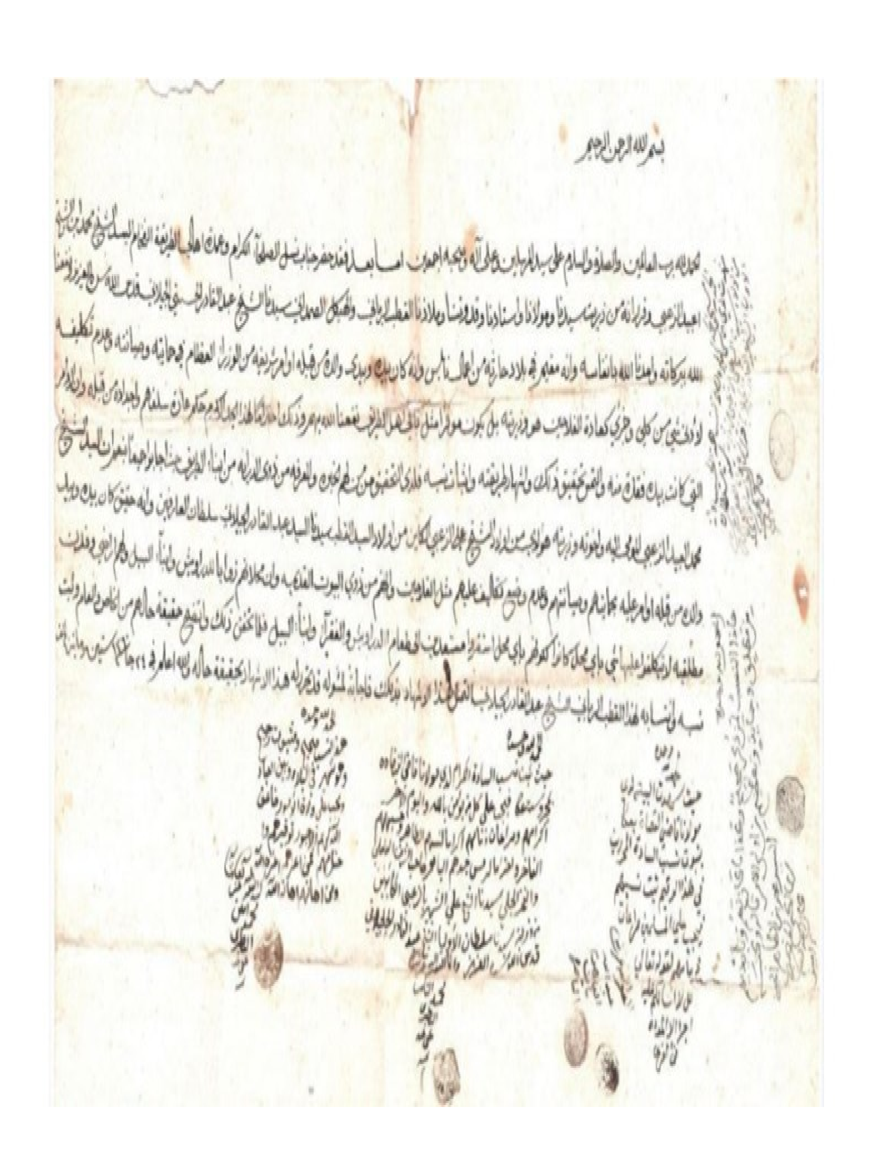
ختم وتوقيع متسلم سنجق عجلون"[٢٦٤].

رابعـاً: وثيقـة عثمانيـة مؤرخـة فـي عـام ١٨٨٢م تؤكـد أن عشـيرة الزعبيـة الجيلانيـة فـي حمـص كانـت معفيـة مـن دفـع الضـرائب والإلتحـاق بالجندية تكريماً لهذه العشيرة لشرافة نسبها[٢٦٥].

[٢٦٤] تاريخ شرقي الأردن وقبائل / القسم ٢ / ص ٣٠٢

[٢٦٥] موقع الدار السلطانية للدراسات والوثائق العثمانية

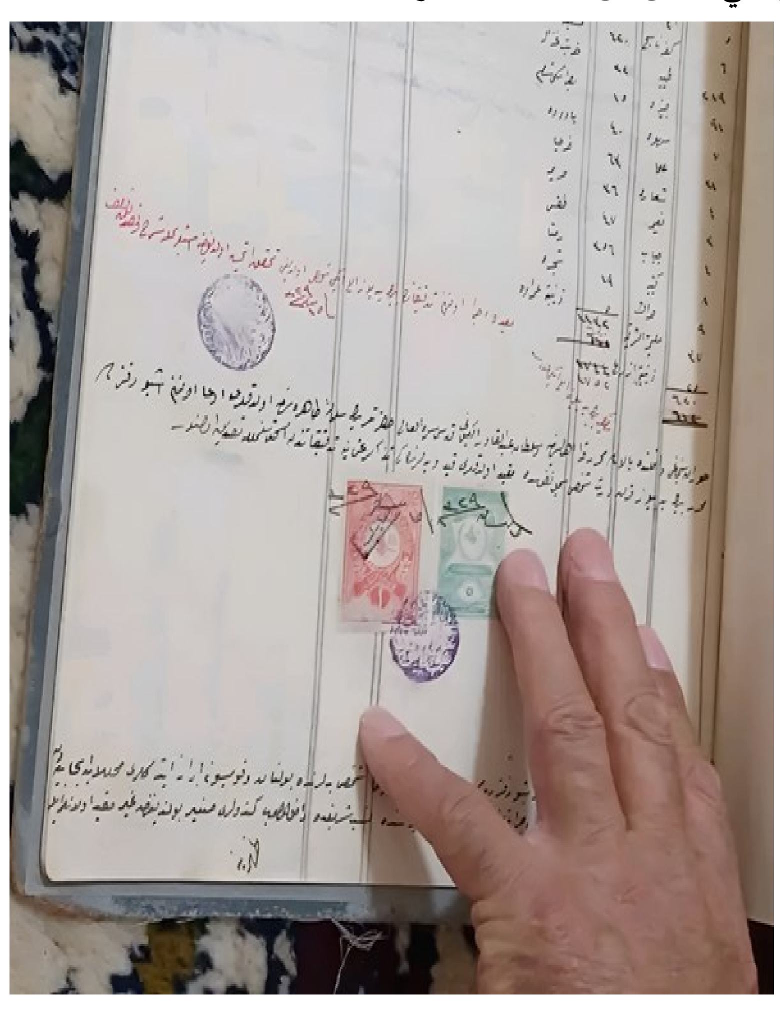
خامساً: شهادة مؤرخة بعام ١٢٦٠ هجري صادرة عن قاضي قضاة عكا عبد الله أبو الهدى التاجي، وعليها أختام وتوثيقات بعض الشهود الذين شهدوا على صحة نسب عشيرة الزعبية الجيلانية في فلسطين.


بسم الله الرحمن الرحيم

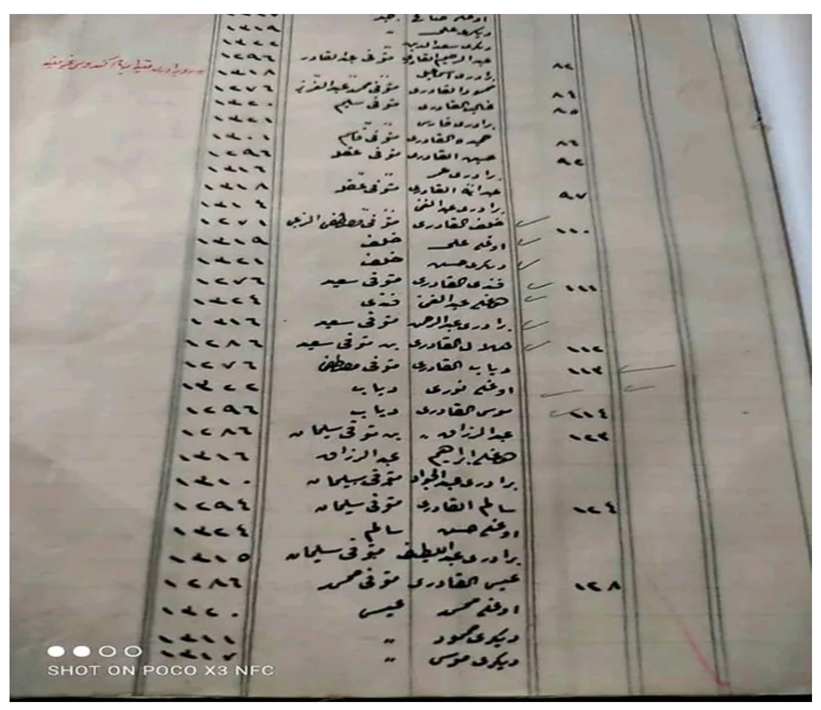
سادساً: وثيقة عثمانية مؤرخة عام ١٣٢٧هـ، وهي إعلام ثبوت نسب الشيخ إبراهيم بن الشيخ سليم بن صالح الزعبي الجيلاني [شيخ قرية خربة غزالة في حوران] لجدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني. عرضها حفيده السيد إياد الزعبي أبو أحمد.



سابعاً: وثيقة عثمانية مهمة من سجل النفوس العثماني في ولاية دمشق مؤرخة عام ١٣٢٩هـ تذكر قرى وبلدات الزعبية الجيلانية في محافظة درعا السورية من سهل حوران وايضاً قراهم في محافظة إربد الأردنية، وأن الزعبية في هذه القرى من سلالة السلطان عبد القادر الكيلاني الكائن من السلالة الطاهرة.



ثامنـاً: وثيقـة عثمانيـة مهمـة مـن سـجل النفـوس العثمـاني فـي ولايـة دمشق مؤرخة بين ١٢٥٠هـ - ١٣٢١هـ تذكر أفراد من العشيرة الزعبية الجيلانية لازالوا مسجلين بكنية (القادري) في قرى حوران كالغارية الشرقية والمسيفرة وخربة غزالة وغيرها.



قلتُ: معلوم أن الزعبية كانوا قادريو النسب والطريقة، لأن الصوفية كانـت هـي المعتقـد السـائد فـي ذلـك الزمـان. حـالهم مـن حـال أسـلافهم السـادات الكـرام، كجـدنا موسـى شـرف الـدين القـادري، تـرجم لـه العلّامـة السخاوي قائلاً: (موسى) بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الأكحل بن شرشيق (ثم كرر النسب بذكر الالقاب) الشرف ابن الشمس ابن النور ابن العز الحسني القادري[٢٦٦].

---

[٢٦٦] الضوء اللامع/الجزء ١٠ / ص ١٨٩

وقد قال النسابة جعفر الأعرجي المتوفي عام ١٣٣٢هـ: فإن من كان من ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني عليه علامة الشريف دون غيرهم من القادريين ممن ليس من نسله[٢٦٧].

ويقصد الأعرجي أن ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني كان عليهم علامة الشريف دون غيرهم من القادريين الذين تسلكوا بالطريقة القادرية الصوفية وحملوا كنية القادري.

تاسعاً: والي البوسنة العثماني عبدالرحمن سامي باشا يذكر في كتابه (رموز الحكم) نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني قائلاً: وقال صاحب الفضيلة والرشادة وملاذ الشرف والسيادة السيد الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الكيلاني....إلخ[٢٦٨].

نلاحظ أن الوالي عبدالرحمن بن سامي باشا ذكر السيد الشيخ عبدالفتاح بكُنى الشرف والسيادة.

[٢٦٧] مناهل الضرب في معرفة أنساب العرب/ ص ٤٤٦

[٢٦٨] رموز الحكم / ص ١٦٦

الفصل الخامس: نزاهة ومصداقية الدولة العثمانية في التعامل مع الأنساب الشريفة

في سياق حملات ممنهجة لتشويه التاريخ العثماني، برزت دعوة خبيثة مفادها أن الدولة العثمانية كانت تعبث وتزور بالأنساب الشريفة وتوزعها على من هب ودب من الناس كذباً وإحتيالاً، وذلك في محاولة بائسة للطعن والتشكيك بأنساب العائلات الشريفة التي لاقت التوقير والاحترام من قبل الدولة العثمانية لشرافة أنسابها وصلة قربها من النبي صلى الله عليه وسلم، والحقيقة أن أصحاب هذه الشبهة لم يطالعوا كتب التاريخ أو تجاهلوا مطالعتها، واعتمدوا في ترويجها على تزاحم وتدفق الإتهامات في هذه الآونة، لتستهدف الجماهير التي لن تتكلف عناء البحث والتنقيب في هذه الكتب، فكما يقول المثل العربي «إذا وقع الجمل كثرت سكاكينه».

والحق أن هذه الشبهة ما هي إلا كذبة لا أساس لها. بالعكس فالدولة العثمانية كانت في أشد الحرص على الأنساب الشريفة وتتعامل مع أدعيائها بكل صرامة وتحقيقٍ.

يقول المؤرخ عبد اللطيف الفاخوري: وكانت الدولة العثمانية توجه أوامرها بين الفينة والأخرى إلى نقباء الأشراف في الولايات ومنها دمشق للتحقق من أدعياء النسب الشريف ووضع حد لهم[٢٦٩].

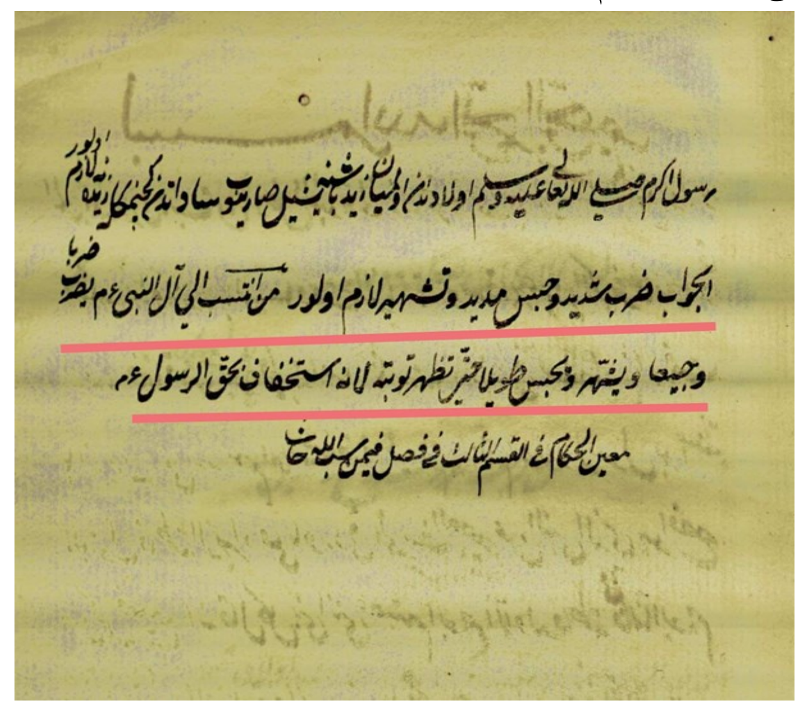
---

[٢٦٩] الإستشراف في أنساب السادة الأشراف / ص ٦٨

ويقول المؤرخ مراد صاريجك: آلية العمل في مؤسسة النقابة في العهد العثماني: تكمن وظائف نقباء الأشراف في طرح الأمور على ميزان الكتاب والسنة، وحل الدعاوي الناشبة بين السادة، وزجرهم بالوعد والوعيد حسب مقتضى الحال، وجلبهم إلى الإستقامة، وإقامة الحدود عليهم (ضربهم بالعصي، قطع ايديهم، رجمهم)، ومنع المتسيدين من أدعياء السيادة، وإنزال بهم العقوبات التي يستحقونها، بغية منعهم من هذا الإدعاء، والهدف من تلك العقوبات هو حفظ النسب المشرف للنبي صلى الله عليه وسلم. وكما يتضح من كل تلك العقوبات فإن لدى نقباء الأشراف الصلاحية الكافية في إنزال العقوبة اللازمة على أدعياء السيادة من المتسيدين، وإذا تطلب الأمر فإن النقيب يضربهم ويحبسهم. وبحسب الفتاوي فإن المتسيدين يعاقبون أولاً بالعقوبة الإصلاحية الرادعة التي يندمون من خلالها على عملهم، ويعززون بالتشهير بالإعتراف على ما أقدموا عليه في الأماكن التي يقطنون فيها، ويحكم عليهم بالحبس إلى أن تظهر منهم إشارات تدل على ندمهم وصلاحهم. وكما اتضح مما سبق فإن دهسون أيضاً الذي شاهد الأوضاع في الدولة العثمانية، قد أكد على كلام الإمام مالك من خلال مشاهدته التي تؤكد على تلك الإجراءات المتخذة في الدول الإسلامية الأخرى في هذا الصدد. ومن العقوبات التي كانت تتخذ في حق أدعياء السيادة، خلع العمامة الخضراء التي كانوا يضعونها على رؤوسهم، وكما هو معلوم فإن الدفاتر التي سجلت فيها ملخصات الفرمانات [المراسيم] والبراءات السلطانية في الديوان الهمايوني حتى عام ١١٠٥هـ/١٦٩٤م، يطلق عليها دفاتر المهمة، وفي دفتر من دفاتر المهمة بسنة ٩٧٣هـ خلاصة لفرمان سلطاني على النحو الآتي:"حكم لأمير قيصرية وقاضيها؛ إن المدعو علي المقيم في قيصرية، قد وضع العلامة الخضراء بإسم أمير [أي على أنه شريف]، وقام بالتعدي

على المسلمين. وقد عرض علينا نقيب الأشراف بأنه ليس أميراً على الصحيح، ويجب أخذ تلك العلّامة من رأسه، ولذلك فقد أصدرت أمري: إذا وصل إليكم أمري هذا فليتم نزع العلّامة الخضراء من رأسه، ولا يضعها من بعد أبداً، ويمنع من ذلك البتة، فإن لم يمتنع عن ذلك، فلتعلم أنه يجب عليك أن تقوم بتأديبه، سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م"[٢٧٠].

وورد في سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩ هجري مرسوم شريف يجرم الانتساب كذباً لآل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، ونصه: كل من ينتسب لنسب النبي صلى الله عليه وسلم زوراً يضرب ضرباً وجيعاً ويشهر به ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته لأنه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم[٢٧١].



الجواب ضرب شديد وحبس مديد وتشهير لازم اولور من انتسب الى آل النبي عم بغير ... ضربا
وجيعا ويشهر ويحبس طويلا حتى تظهر توبته لانه استخفاف بحق الرسول عم
معين الحكام في القسم الثالث في فصل فيمن كذب الله ...

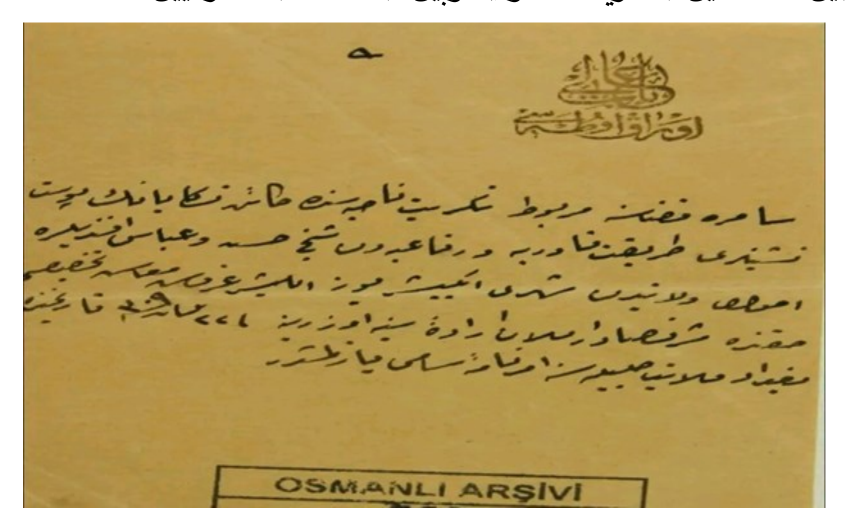
---

[٢٧٠] نقابة الأشراف في الدولة العثمانية / ص ٢٥٠-٢٥١

[٢٧١] سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩هـ

فـي الحقيقـة ان اتهـام الـدول العثمانيـة أنهـا كانـت تعبـث بالأنسـاب وتزورهـا اتهـام خطيـر والغايـة منـه خبيثـة، وقـد يسـتغل هـذا الأمـر أعـداء الإسلام في محاولة إسقاط الموروث الإسلامي الذي قامت الدولة العثمانية بالإشراف علـى إعادة نشره، كصحيح البخـاري مثلاً، فقد أعطـى السلطان عبد الحميد الثاني الأمر بإعادة طباعتـه ونشره من خـلال تشكيل لجنـة علميــة إســلامية تضــم عــدد مــن العلمــاء المســلمين المختصــين، تقــوم بالمراجعــة والتــدقيق والتحقيــق، وقــد اطلــق علــى هــذه النســخة أســم (السلطانية). فمحاولـة الطعن بنزاهـة الدولـة العثمانيـة مـا هـو إلا محاولـة لإسقاط الموروث الإسلامي العثماني.

والصـورة التاليـة وثيقـة عثمانيـة مؤرخـة عـام ١٣٠٩هـ تؤكـد نزاهـة ومصــداقية الدولــة العثمانيــة، ونلاحــظ أنهــا تــذكر أشــخاص متســلكين بالطرقتين القادرية والرفاعية ولكن لم تذكر أنهم ينتسبون للشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ الرفاعي نسباً، مما يؤكد أن الدولة العثمانية كانت تميز بين المتسلكين بالطريقة الصوفية وبين أبناء النسب الشرعيين.


OSMANLI ARŞİVİ

الفصل السادس: مشجرات نسب آل الزعبي الجيلاني القديمة

تعتبر المشجرات النَسبية الأهلية من المراجع المهمة في الأنساب، التي يؤخذ بها مادام أصل النسب صحيح، وخاصة إذا كان عليها أختام وتوثيقات علماء الأنساب ونقباء الأشراف وأعيان الدولة، وهو الأمر الذي يؤكد شهرة هذا النسب واستفاضته بين الناس.

كما أن هذه المشجرات تفيد في معرفة الفروع صحيحة النسب وتمييزها عن غيرها. فمن تواجد أسماء لأجداده في مشجر النسب نسبه صحيح كما هو في الظاهر والله أعلم بخفايا الأمور.

وكما تُفيد المشجرات في تجنب الطعن المُحرّم بنسب شخص ما مادام له نسب في المشجر، وتمنع من دخول شخص ما في نسب ليس نسبه بشرط أن يكون مالك المشجر أو أمين النسب يتمتع بالأمانة والمصداقية والاهلية والتقوى.

وهذه بعض الفوائد الأخرى لكتابة المشجرات:

[١] ضبط النسب بطريقة ميسرة وسهلة.

[٢] حفظ النسب من الضياع.

[٣] وحصر عدد أفراد العائلة.

[٤] وحصر الأسماء المتشابهة والأسماء المختلفة.

[٥] معرفة المعقب من غير المعقب.

[٦] صلة الأرحام تقوى وتزداد.

[٧] ربط الأبناء بالآباء.

[٨] معرفة قوة النسب ونصاعته وتأصله.

[٩] حفظ حقوق الميراث ومعرفة من يستحق الإرث ومن لا يستحق ذلك.

ونحن عائلة آل الزعبي الجيلاني الحسني أيضاً حالنا حال بقية العائلات الهاشمية الشريفة، لدينا مشجراتنا النَسبية المرصعة بأختام وتوثيقات علماء النسب الشريف ونقباء الأشراف وأهل هذا الفن والدراية.

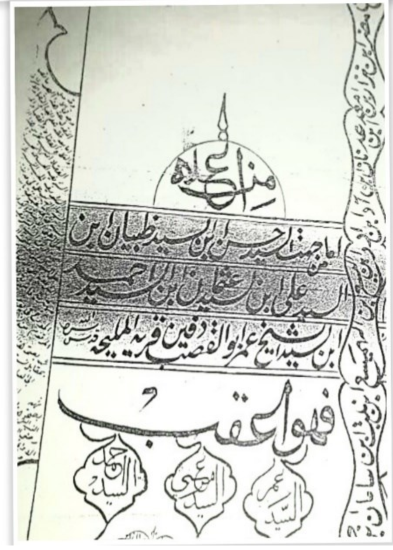
وهذه عينة مختارة من مشجرات آل الزعبي الجيلاني على سبيل المثال لا الحصر:

[١] مشجر النسب الذي بحوزة أمين النسب الزعبي الجيلاني في حوران الشيخ فارس أحمد فارس الزعبي الجيلاني في قرية دير البخت بحوران والذي بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

وهذه صور مختارة من هذا المشجر توضح نسب بعض فروع ذرية السيد عمر بن السيد علي نور الدين الزعبي الجيلاني في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي فرع السيد حمدان دفين قرية حريما وفرع السيد ظبيان وفرع السيد طه أبو الحمامات وفرع السيد صالح، نعرضها كما وصلتنا من الشيخ فارس:


اما السيد صالح دفين قرية
الثعلة بن السيد علي بن السيد ابراهيم
دفين ضريح الشيخ نور الدين بن علي
فهو اعقب


اما من جهت السيد حمدان دفين
قريت حريك ابن السيد عمر ابن السيد علي
ابن السيد الشيخ عمر ابو القصب دفين قريت
المليحة الشرقية في حوران قدس الله سره
فهو اعقب


اما من جهت السيد حسن ابن السيد ظبيان ابن
السيد علي ابن عقيل ابن السيد احمد
ابن السيد الشيخ عمر ابو القصب دفين قرية المليحة
فهو اعقب
السيد احمد
السيد عيسى
السيد عمر

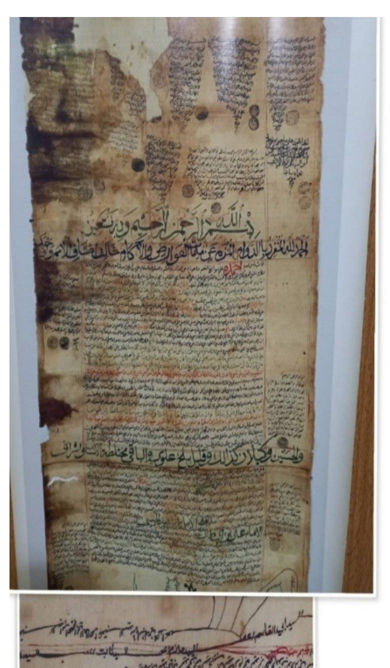

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اما من جهت السيد علي ابي علاء الدين ابن السيد محمد بن السيد عمر ابو القصب
المدفون في قريت القصفه في جبل عجلون قدس الله سره ونفعنا به
نسخه طبق الاصل عن النسب الشريف
عن امانه النسب دير البخت
فهو اعقب

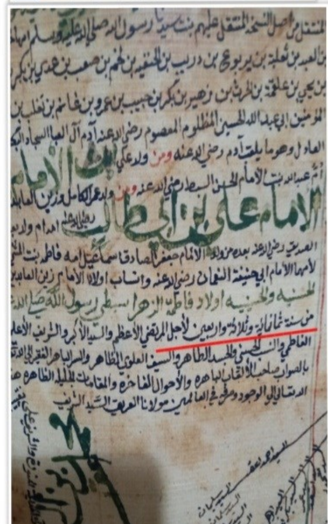
[٢] مشجر النسب الموجود لدى السادة الزعبية الجيلانية في قرية تل كلخ بحمص الذي تم الشروع بكتابة النسب فيه عام ١٠٤٣هـ، وقد زودنا بصور عنه السيد فؤاد حسني الزعبي الجيلاني أبو عمر:

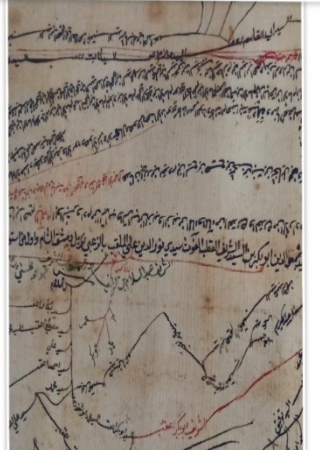


[٣] مشجر النسب الذي بحوزة السادة الزعبية الجيلانية في فلسطين، وللأمانة العلمية نقول أن هذا المشجر فيه سقط أربعة أسماء من عمود النسب وبعض التصحيفات، وما فيه من إسقاط لا يؤثر على صحة النسب، فنقص الأسماء وتصحيفها أمر موجود عموماً في مشجرات الأنساب العائلية، وإذا كان في هذا المشجر نقص أسماء فهناك عائلات شريفة أخرى نجد لها أكثر من عمود نسب وفيها اختلافاً كلياً. وقد لاحظنا أيضاً أن هذا المشجر تطرق لذكر نسب بعض الفروع في حوران والأردن. وهذه صور مختارة منه كما وصلتنا:

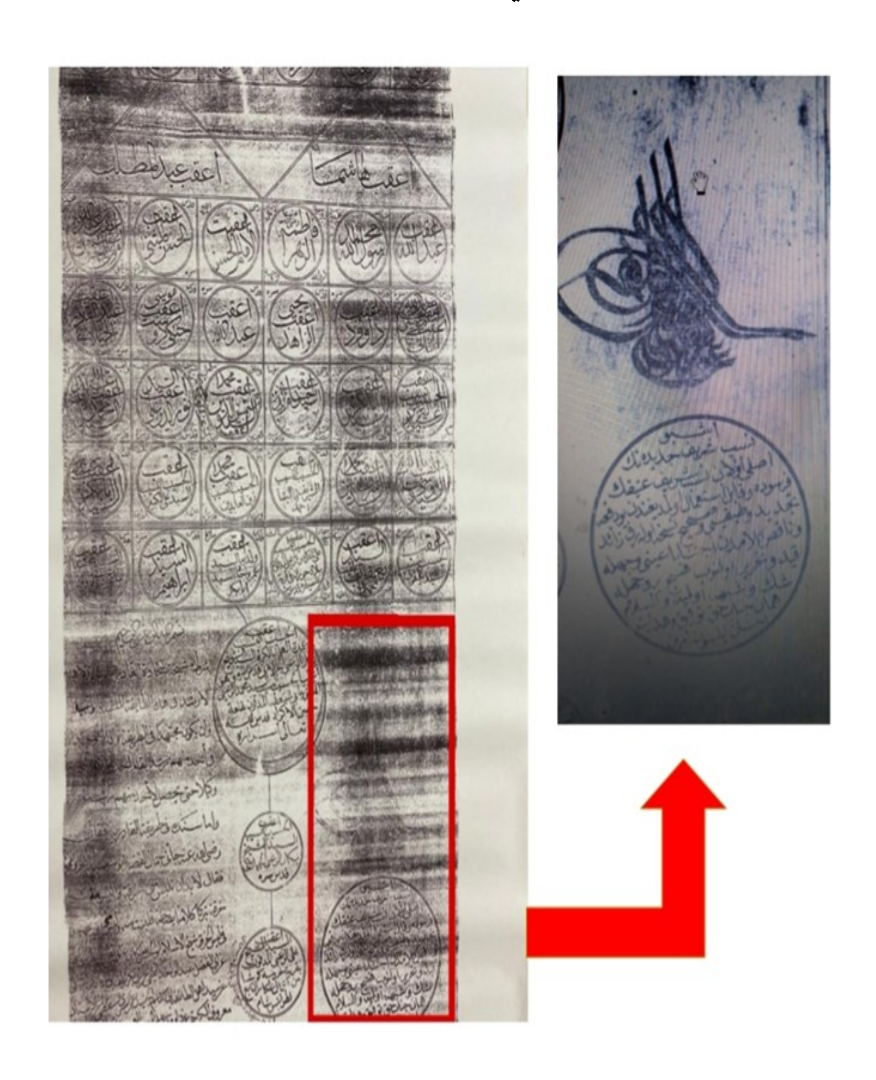








[٤] مشـجر النسـب الـذي بحـوزة الزعبيـة الجيلانيـة فـي طـرابلس الممهور بختم السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.



الفصل السابع: فروع وبعض بيوتات آل الزعبي الجيلاني اليوم

تحدثنا فيما سبق عن عشيرة آل الزعبي الجيلاني وقلنا أنها عشيرة شريفة كريمة وقديمة العهد في بلاد الشام، تنتسب للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي، موطنها الأصلي حوران ومن ثم توزعت في سائر بلاد الشام (الأردن، لبنان، فلسطين، سوريا). وفي هذا الفصل سوف نذكر فروع هذه العشيرة الرئيسية وبعض البيوتات الشهيرة منها، مع أن التفصيل في هذه العشيرة يحتاج لأكثر من كتاب حتى نوفيها حقها، ولكنه جهد المُقل وحد ما يتسع به المقام، مع التأكيد على أن جميع بيوتات هذه العشيرة من أصل طيب وشريف، فمن فاتنا ذكره في هذا الكتاب لا يعني أننا تقصدنا عدم ذكره، ولكنها الحافظة وما تستوعب من أفخاذ وأسماء، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يغفر لنا التقصير والنسيان.

أولاً: آل الزعبي الجيلاني في محافظة درعا السورية وتوابعها

نقول بإختصار: ينتشر آل الزعبي الجيلاني في عدة قرى وبلدات في حوران.

حيث يتواجدون في المسيفرة وخربة غزالة وديرالبخت واليادودة وطفس والجيزة والغارية الشرقية وغيرها.

وفي حوران عدة فروع زعبية جيلانية وأشهرها:

فرع الحمدان: وينتسبون إلى جدهم السيد حمدان دفين قرية حريما ابن السيد عمر ابن السيد علي ابن السيد عمر ابن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

فرع الظبيان: وينتسبون إلى جدهم السيد ظبيان بن السيد علي بن السيد عثمان بن السيد أحمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

فرع الإبراهيم: وينتسبون إلى جدهم السيد إبراهيم بن السيد علي بن السيد أديب بن السيد علي بن السيد أبو بكر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

فرع الحسين: وينتسبون إلى جدهم السيد حسين بن السيد مرعي بن السيد عمر بن السيد حسين بن السيد محمود بن السيد علي بن السيد أبو بكر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد الشيخ سليم بن السيد صالح الزعبي الجيلاني في قرية خربة غزالة.

وبيت السيد الشيخ فارس بن عبدالعزيز الزعبي الجيلاني في قرية دير البخت، و الجدير بالذكر أن أمانة نسب آل الزعبي الجيلاني في هذا البيت يتوارثونها كابراً عن كابر.

وبيت السيد الشيخ محمد بن السيد مفلح الزعبي الجيلاني في قرية اليادودة.

وبيت السيد الشيخ حسن بن منصور بن عبدالفتاح الزعبي الجيلاني من قرية الطيبة.

وبيت السيد الشيخ ذيب بن مصطفى بن أحمد بن حسين الزعبي الجيلاني من قرية الغارية الشرقية.

وبيت السيد الشيخ موسى بن عبدالقادر بن قاسم الشبلي الزعبي الجيلاني من قرية المسيفرة.

ولتفصيل أكثر عن نسب آل الزعبي الجيلاني في حوران نُحيل على مشجر النسب الذي بحوزة أمين النسب الشيخ فارس الزعبي الجيلاني في دير البخت.

ثانياً: آل الزعبي الجيلاني في لبنان

وينتشرون في طرابلس وعكّار ومشحا وحيزوق ودير عمّار والمنية- النبي يوشع. ومنبت أسرتهم حوران. وهذه الأسرة الشريفة أحرزت فرمانات من أكثر سلاطين بني عثمان تؤيد صحة نسبهم الشريف وقد مضى على وجودهم في طرابلس أكثر من ثلاثمائة سنة.

وينتسبون إلى السيد محمد الملقب بأبي شعفة بن السيد بكّار بن أبو بكر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

ومن بيوتاتهم:

بيت النقيب في طرابلس، وجدهم نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح بن محمد بدر الدين الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد نقيب السادة الأشراف بطرابلس خالد الزعبي الجيلاني، وولديه السيد عبد الحق أفندي الزعبي الجيلاني المتصرف العام على بلاد الأناضول. والسيد عبد العزيز نقيب السادة الأشراف من طرابلس.

وبيت السيد الشيخ نقيب أشراف عكّار أحمد شاكر الزعبي الجيلاني في عكّار.

وبيت السيد الشيخ عبد القادر بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن أحمد الزعبي الجيلاني في مشحا.

وبيت السيد الشيخ أحمد عبد الغني الزعبي الجيلاني في عكّار.

وبيت السيد الشيخ محمد الدهيبي ابن السيد حسين ابن السيد علي المبروك الزعبي الجيلاني في قرية دير عمّار وقرية المنية–النبي يوشع.

وبيت السيد الشيخ عبدالمجيد بن السيد أحمد بن السيد إسماعيل الزعبي الجيلاني في مشحا.

وبيت السيد خالد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم الزعبي الجيلاني في عكّار.

ثالثاً: آل الزعبي الجيلاني في قرية تل كلخ وحصن القلعة في محافظة حمص

ينتسبون أيضاً للسيد محمد الملقب بأبي شعفة بن السيد أبو بكر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد عبيد الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد مهران الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد حسني بن السيد عبدالهادي بن السيد خالد الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد عبدالرحيم الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد طاهر الزعبي الجيلاني الذهيبي.

رابعاً: آل الزعبي الجيلاني في الرمثا وتوابعها

ينقسم آل الزعبي الجيلاني في الرمثا إلى عدة أفخاذ وهي:

الشيوخ، الحميدية، الإبراهيم، منـاع، السمارات، العزايزة، الربايعة، العقلات، الفهيدات، الخطيب، الخلايلة، أبو شقرة، عميص، المراشدة (البكاكرة)، الداوود، الحمد، القلاز، القطايشة، الهضايبة، أبو البرغل، قويدر، أبو فنجان، أبو دية، أبو ريشان، عبدالرزاق، عبدالعال، الشتيوي، الفواضلة.

وجميع هذه الفروع في الرمثا تنتسب إلى السيد إبراهيم بن السيد مصطفى بن السيد إبراهيم بن السيد يوسف بن السيد عمر المثنى بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني[٢٧٢].

بإستثناء فروع: العبد الرزاق والعبد العال والفواضلة وشتيوي فهؤلاء اشتهر أنهم ينتسبون للسيد طه أبو الحمامات بن السيد علي علاء الدين بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

وأما فرع الحشاركة في قرية ذنيبة ينتسبون للسيد محمد الملقب بحشرك بن علي علاء الدين بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني[٢٧٣].

وأما فرع الحسن في قرية الشجرة ينتسبون للسيد حسن بن السيد مصطفى بن السيد شريدة بن مصطفى بن السيد إبراهيم بن السيد يوسف

---

[٢٧٢] النسب منقول عن مشجر النسب الأصلي زودنا به أمين النسب الشيخ فارس احمد الزعبي الجيلاني

[٢٧٣] المصدر السابق

بن السيد عمر المثنى بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

وقد ذكر المستشرق السويسري جون لويس بوركهات عائلة الزعبي في الرمثا قائلاً: عائلة الزعبي التي تملك مسجداً يحمل نفس الإسم، بسبب قدسية هذه الأسرة الباشا كان لا يأخذ الميري من شيخ الزعبي[٢٧٤].

وذكرهم المؤرخ إحسان النمر قائلاً: الزعبية من المنسوبين لسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٢٧٥].

وذكرهم أيضاً المؤرخ مصطفى مراد الدباغ قائلاً:

الزعبية من العائلات التي تعود بنسبها إلى الحسن السبط عن طريق عبدالقادر الجيلاني[٢٧٦].

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد الشيخ فواز باشا بن بركات بن موسى بن مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الشيخ زيد بن فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الشيخ ناصر بن فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى الزعبي الجيلاني.

---

[٢٧٤] رحلات إلى سوريا والأرض المقدسة – عام ١٨٢٢م/ اللغة الإنجليزية / ص٦٥٧

[٢٧٥] تاريخ جبل نابلس والبلقاء / الجزء ٢ / ص ١٦٤

[٢٧٦] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين/ فلسطينيات١/ ص٢١٦-٢١٧

وبيت السيد الشيخ عزّام بن بركات بن موسى بن مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الشيخ ناصر بن طلّاق بن فندي بن موسى بن مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد مرشد بن علي بن ياسين بن بكّار الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد عزالدين بن بركات بن محمد بن مبارك الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد عبدالله بن عبدالله بن حميدي بن محمد الزعبي الجيلاني.

وبيت إبراهيم بن علي بن عبدالعزيز بن أحمد بن سمارة الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد أحمد بن حمد بن حسن بن داوود الزعبي الجيلاني.

وبيت الحاج اكريم (عبدالكريم) منصور بن أحمد بن محمود بن منصور الزعبي الجيلاني.

خامساً: آل الزعبي الجيلاني في قرية جفين

ينتسب آل الزعبي الجيلاني في قرية جفين إلى جدهم السيد ميسرة بن السيد إبراهيم بن السيد بكّار بن السيد أحمد بن السيد سماري بن السيد عبد العزيز بن السيد الشيخ طه أبو الحمامات بن السيد علي علاء الدين بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد الشيخ علي عماد الدين الزعبي الجيلاني[٢٧٧].

---

[٢٧٧] النسب نقلاً عن مشجر النسب كما زودنا به أمين النسب الشيخ فارس أحمد الزعبي الجيلاني.

ذكر المستشرق الانجليزي فريدرك.بك أن بحوزة الزعبية الجيلانية في قرية جفين فرمانات عثمانية ومراسيم شريفة:

"خطاب من متسلم سنجق عجلون إلى مشايخ عجلون مؤرخ في ٤ نسيان ١٢٣٦ رومي وجاء فيه: بعد التحية والتسليم بمزيد من التكريم نبدي إليكم أن الشيخ محمد ابن الشيخ عيسى الزعبي وقرايبه القاطنين في كفر الماء بيدهم مراسيم شريفة......أفندينا ولي النعم واسلافه الوزراء العظام أن يكونوا......ولا يصير عليهم أدنى تعدي ولا يؤخذ منهم شيء من سائر التكاليف وما عليهم غير الضيفة إلى الضيوف...... صدرت الأوامر الشريفة، ولا أحد يعارضهم ولا يطالبهم بأدنى شيء من الأشياء، يكون معلومكم ذلك والسلام.

ختم وتوقيع متسلم سنجق عجلون".

وبعد وفاة جدهم السيد بكّار رحل حفيده السيد ميسرة من قرية القصفة إلى قرية كفر الماء في ناحية الكورة.

وتزوج وأنجب ثلاثة أبناء وهم: حمد وراضي وزيد الملقب بيزبك وهؤلاء الإخوة الثلاث انتقلوا إلى منطقة جفين وأنشأوها[٢٧٨].

وقد أرّخَ العلّامة محمد بن كنان الصالحي المتوفي عام ١١٥٣هـ وفاة جدهم الشيخ بكّار، وقال:

١١٢٩هـ، وفيه توفي الشيخ بكّار الزعبي من أهالي قرية القصفة[٢٧٩] ببلاد كنانة، ودفن عند أهله وسلفه وهم من أرباب الأحوال والكرامات[٢٨٠].

---

[٢٧٨] تاريخ شرقي الأردن وقبائله – النسخة العربية / ص ٣٢٠-٣٢١

[٢٧٩] وردت الضفة وهي تصحيف القصفة وهي قرية في لواء بني كنانة في محافظة إربد

[٢٨٠] يوميات شامية / ص ٢٧٢

والجدير بالذكر أن مُعرّب كتاب تاريخ شرقي الأردن وقبائله بهاء الدين طوقان اختصر في نسخته الكلام عن الزعبية الجيلانية في قرية جفين، وأهمل ما يخص ذكر جدهم السيد الشيخ طه أبو الحمامات الزعبي الجيلاني، وعندما رجعنا للكتاب **(تاريخ شرقي الأردن وقبائله) النسخة الأصلية الإنجليزية:**

A History of Trans – Jordan and Its Traibs

وجدنا في صفحة (٦٠٣):

The traibe originally lived at El–Qasfiya in the siru nahyia and It was waqf to their ancestor sheikh Taha Abu Hammammat who was buried there.

الترجمة: كانت هذه الأسرة تعيش في القصفة في ناحية السرو حيث وقفْ جدهم الشيخ طه أبو الحمامات.

وللأسف لم يذكر مُعرّب الكتاب الأستاذ بهاء الدين طوقان هذه المعلومة في النسخة العربية ونلتمس له العذر في أنه قصد الإختصار.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد محمد بن مصلح بن عباس بن موسى بن حمد بن ميسرة الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد علي بن أحمد بن علي بن إعمر بن عيسى بن راضي بن ميسرة الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد محمد بن فلاح بن يوسف بن محمد بن زيد (ملقب يزبك) بن ميسرة الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد محمد بن قاسم بن عوض بن عبدالله بن ياسين بن راضي بن ميسرة الزعبي الجيلاني.

سادساً:آل الزعبي الجيلاني في خرجا وحريما

تنحدر فروع الزعبية في خرجا وحريما من جدهم السيد عيسى بن السيد إبراهيم بن السيد مصطفى بن السيد يوسف بن السيد عمر المثنى بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني[٢٨١].

والسيد عيسى له خمسة أبناء وهم: عبدالله وغنيم وشحادة وحمد وأحمد.

السيد عبدالله بن السيد عيسى له ولدان وهما: عبدالعزيز ومحمد.

والسيد غنيم له ثلاثة أولاد وهم:

علي وإبراهيم وعلاء الدين.

والسيد شحادة له أربعة أولاد وهم:

إبراهيم وطالب وصالح وعلي.

والسيد حمد له ولدان وهما:

موسى وإبراهيم.

والسيد أحمد له ولد وهو: عيسى وله ثلاثة أولاد وهم: عويد وعواد وأحمد.

---

[٢٨١] النسب نقلاً عن مشجر النسب كما زودنا به أمين النسب الشيخ فارس أحمد الزعبي الجيلاني.

وهناك فرع يدعى (بني علي) في خرجا وحريما وكفر مصر في فلسطين اشتهر أنهم ينتسبون للسيد طه أبو الحمامات الزعبي الجيلاني.

وفي حريما أيضاً قسم من فرع الظبيان من ذرية السيد مرعي الزعبي الجيلاني وجدهم السيد الشيخ قاسم دفين القصفة.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد عبده بن قسيم بن محمد بن إبراهيم بن شحادة بن عيسى بن السيد إبراهيم بن السيد مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد عيسى بن محمد بن عيسى بن طالب بن شحادة بن عيسى بن السيد إبراهيم بن السيد مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد يوسف بن أحمد بن ذياب بن إبراهيم بن حمد بن عيسى بن السيد إبراهيم بن السيد مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد أحمد بن السيد سالم بن السيد الشيخ قاسم الزعبي الجيلاني.

سابعاً:آل الزعبي الجيلاني في السلط وقرية نحلة

تنحدر عشيرة الزعبي في السلط ونحلة من جدهم السيد حمدان ابن السيد عمر ابن السيد علي ابن السيد عمر ابن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

السيد حمدان أعقب ثلاثة أولاد وهم:

الأول: السيد حسين الذي أعقب السيد ياسين الذي أعقب السيد أحمد ومنه انحدر آل الزعبي الجيلاني في قرية نحلة من توابع محافظة جرش.

والثاني: السيد صالح.

والثالث: السيد علي الذي أعقب السيد محمد الذي أعقب السيد بكر الذي أعقب ثمانية أولاد وهم:

السيد محمود والسيد خميس والسيد حمدان والسيد جمعة والسيد عيد والسيد ثلجي والسيد حمد الله والسيد أحمد. وهؤلاء الأولاد الثمانية يشكلون ثمانية أفخاذ من آل الزعبي الجيلاني في السلط حيث تسمى الأفخاذ بترتيب أسمائهم:

المحاميد

الخمايسة

الحمدان

الجمعان

البخايتة (عيد+ثلجي)

عبد الكايد

كما أن في السلط فروع أخرى من آل الزعبي الجيلاني تنحدر من نفس الأسرة في السلط حيث قدموا إلى قرية علان، وهذه العشائر هي:

الرحايمة

العودة اللات

القواسمة

اللطايفة

الهباشين

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد ياسين بن مصطفى فياض الزعبي الجيلاني في السلط.

وبيت السيد سلامة بن صالح الزعبي الجيلاني في السلط.

وبيت السيد سعيد بن خميس بن بكر بن الزعبي الجيلاني في السلط.

وبيت السيد سالم بن محمد بن محمود بن شهاب الزعبي الجيلاني في جرش.

وبيت السيد أحمد بن السيد سحوم الزعبي الجيلاني في جرش.

ثامناً: آل الزعبي الجيلاني في محافظة إربد

آل الزعبي الجيلاني في محافظة إربد وهم عدة فروع وهي: الحسين، الإبراهيم، الظبيان.

أما فرع الحسين فينتسبون للسيد حسين بن السيد عبدالله بن السيد صلاح الدين بن السيد محمد بن السيد أحمد بن شرف الدين محمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

وفرع الإبراهيم وينتسبون للسيد إبراهيم بن السيد أحمد بن السيد محمد شرف الدين بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

وفرع الظبيان ينتسبون للسيد حسن بن السيد عمر بن السيد ظبيان بن السيد علي بن السيد عثمان بن السيد أحمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد مبارك بن السيد الحاج سعيد بن السيد محمد بن السيد موسى بن السيد حسن بن السيد عمر بن السيد حسن بن السيد ظبيان الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الحاج طلاع بن السيد محمود بن السيد حسن بن السيد ظبيان الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد إبراهيم بن السيد مصطفى بن السيد أحمد بن السيد مصطفى بن السيد حسين الزعبي الجيلاني.

تاسعاً: آل الزعبي الجيلاني في فلسطين

آل الزعبي الجيلاني في فلسطين.

آل الزعبي الجيلاني في مدينة الناصرة والقرى المجاورة لها بناءً على المنقول والمشجرات وصكوك المحاكم الشرعية.

آل الزعبي الجيلاني في باطن مدينة الناصرة منذ نهاية القرن الثامن عشر وهم ذرية السيد صلاح الدين بن يوسف بن أحمد بن محمد شرف الدين بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

أعقب السيد صلاح الدين كل من السيد علي والسيد مصطفى ومنهما تفرعت أربعة أفخاذ:

آل الشيخ حسن/ ذرية الشيخ حسن بن علي بن صلاح الدين.

وآل موسى بن محمد الحسين/ ذرية حسين بن علي بن صلاح الدين.

ملاحظة: السيد علي بن السيد صلاح الدين أعقب السيد مصلح لكن ليس له في فلسطين ذرية.

وآل محمد(حمودة)/ ذرية الشيخ محمد بن مصطفى بن صلاح الدين.

وآل الشيخ أحمد/ ذرية الشيخ أحمد بن مصطفى بن صلاح الدين. وقد انتقل منهم فرع إلى الناعورة.

وتوالت على الناصرة خلال القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين أفخاذ من القرى الزعبية المجاورة ومنها:

آل عبيد في الناعورة ونين/ وهم ذرية عبيد بن أبوبكر بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن صلاح الدين.

آل حسين في طيبة الزعبية/ وهم ذرية حسين بن عبدالله بن صلاح الدين.

آل بكر في الدحي/ وهم ذرية بكر بن يوسف بن أحمد بن محمد شرف الدين بن محمد بن عمر بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

آل الإبراهيم في سولم/ وهم ذرية إبراهيم بن يوسف بن أحمد بن محمد شرف الدين بن محمد بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

آل حمدان في الناعورة/ وهم ذرية محمد الفقير من ذرية السيد إعمر.

آل قدورة في طمرة الزعبية.

آل حمدان في طوباس/ وهم من ذرية السيد حمدان بن السيد عمر بـن السـيد علـي بـن السـيد عمـر بـن السـيد علـي عمـاد الـدين الزعبـي الجيلاني.

آل إرشيد وهم من فخذ الحمدان في الناعورة.

آل صالح في كفر مندا/ وهم ذرية السيد صالح الزعبي الذي سكن أولاً بلدة لوبية قادماً من حوران وبعدها إنتقل إلى كفر مندا في في نهاية القرن التاسع عشر.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد عبيد بن السيد أبو بكر بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد عبدالله بن السيد مصطفى بن السيد عبدالله بن السيد صـلاح الدين بن السيديوسف الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الشيخ حسن بن السيد علي بن صلاح الدين بن السيد يوسف الزعبي الجيلاني.

وبيت السيدالشيخ أحمد بن السيد مصطفى بن السيد صلاح الدين بن السيديوسف الزعبي الجيلاني.

وبيـت السيد الشيخ محمد(حمودة) بن السيد مصطفى بن السيد صلاح الدين بن السيد يوسف الزعبي الجيلاني.

تنويه مهم: رد على إستفسـار: أرسل لـي أحد الأصدقاء يسأل سؤالاً مغموساً بالإستغراب قائلاً: هناك طائفة في سوريا يحملون في بطاقاتهم الشخصـية كنيـة (الزعبـي) ولكـنهم ينفـون إنتسـابهم للإمـام عبـدالقادر الجيلاني؟!

قلـــتُ: هـم أعلـم بأنسـابهم وأصـولهم، ولـيس كـل مـن حمـل كنيـة (الزعبي) بالضرورة أن يكون من آل الزعبي الجيلانـي، فكنية الزعبي من المؤتلف والمختلف كما سنوضح لاحقاً، والسادة آل الزعبي الجيلانـي كـانوا معفيين من دفع الضرائب والإلتحاق بالجندية وسائر التكاليف وذلك موثق بفرمانات ومراسيم شريفة عثمانية رسمية ثابتة.

وأمـا الجـواب علـى إستفسـار الأخ الكـريم الفاضـل، يُلـتمس فـي قـول المــؤرخ عيســى ســند المعلــوف فــي كتابــه (دوانــي القطــوف/ ســنة النشر ١٩٠٧م)، حيث قال:

"أمـا المسلمون فهم بقايا القبائـل العربيـة المتحضرة، وأهم من يـذكر مـنهم اليـوم عشـيرتان، الأولـى (الحريريـون) وزعـيمهم علـي الأحمـد وهـو قـاطن فـي قريـة الشيخ مسكين حيث فيهـا عقاره ومن عشيرته ودمـه نحـو ثمانيـة عشـر زعيمـاً كـلٌ مـنهم شـيخ فـي قريـة كبيـرة. والثانيـة (الزعبيـون) وزعـيمهم سـليم الصـالح ومقره فـي خربـة الغـزال حيـث هنـاك عقـاره ومـن عشيرته لا من دمه نحو عشرين شيخاً كلٌ في بلدة"[٢٨٢].

قلـتُ: مـاذا قصـد المـؤرخ معلـوف عنـد ذكـر الزعبيـون بقولـه "ومـن عشيرته لا من دمه نحو عشرين شيخاً" ؟!

يجيـب عـن هـذا السؤال المـؤرخ د.عبـدالله حنـا فـي كتابـه (الفلاحـون يروون تاريخهم في سورية القرن العشرين–دراسة تجمع بين التاريخ المروي والتاريخ المكتوب):

---

[٢٨٢] دواني القطوف/ سنة النشر ١٩٠٧م/ ص٣٢

"وهكذا أخذت القرى غير القادرة على حماية نفسها من هجمات البدو تبحث عن شخص معروف في إنتمائه إلى الزعبية يستقبلونه في القرية مختاراً لحمايتهم من هجمات البدو"[٢٨٣].

قلت: هذا يعني أن هناك قرى بأكملها أصبحت زعبية. ولكن كيف سيحميهم هذا المختار الزعبي من البدو؟، ما عليه إلا أن يقوم بتسجيل أبناء القرية ومنحهم كنية (الزعبي) وبالتالي يتحصنون خلفها.

طيب السؤال الذي يطرح نفسه الآن، ما الذي أجبر السادة الزعبية الجيلانية على غض الطرف عن هذا الدخول الكثيف في آل الزعبي الجيلاني وإكتساب كنية (الزعبي) من قبل عائلات وعشائر أخرى ؟!

الجواب بإختصار الحلف والرغبة في تكثير العدد والمنافسة المحتدمة على زعامة البلاد الحورانية بين السادة الزعبية الجيلانية والسادة الحريرية الرفاعية، تماماً كما هي عادة الأحلاف في القبائل العربية الكبيرة كقبائل شمر وظفير ومطير وغيرها، ويقول في ذلك المؤرخ د. محمود مصطفى في كتابه (قرى وأنساب حوران): "وفي عام (١٨٩٠ م) أخذ آل الزعبي بزعامة الشيخ صالح الزعبي ينافسون آل الحريري على مشيخة حوران"[٢٨٤].

وما يؤكد حدة هذه المنافسة ما ذكره صاحب كتاب (حوران الدامية) المؤرخ حنا أبو راشد: "وقد سعى فارس بك الزعبي عضو المجلس النيابي

---

[٢٨٣] الفلاحون يروون تاريخهم في سورية القرن العشرين-دراسة تجمع بين التاريخ المروي والتاريخ المكتوب/ ص١٣

[٢٨٤] قرى وأنساب حوران / المجلد ١ / ص ٤٧

بدمشق لنزع الزعامة الأولية من الشيخ إسماعيل الحريري وإسنادها إليه فلم يفلح لأن الحريرية أقوى نفوذاً وإن كانت الزعبية أكثر عدداً"[٢٨٥].

والجدير بالذكر أن في سوريا قبيلة تدعى بني زعب وشهرتها زعب جيس أو قيس، وهذه القبيلة هي التي سكن معها جدنا السيد محمد زين العابدين القادري الجيلاني وتزوج بإمرأة منها وأنجبت له ابنه السيد علي نور الدين الشهير بإبن الزعبية.

وقد توسعنا في هذا الموضوع في الفصل العاشر من هذا القسم. و في سوريا من يحملون كنية الزعبي في بطاقاتهم الشخصية ولا ينتسبون لجدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني كما أسلفنا، وقد يكون أصلهم من قبيلة أخوالنا بني زعب جيس (قيس).

وأخيراً أقول: نسب السادة الزعبية الجيلانية في سوريا من إختصاص السيد الشيخ فارس أحمد الزعبي الجيلاني أمين نسب آل الزعبي الجيلاني ومالك مشجرات ووثائق النسب القديمة التي تحتوي على أسماء صرحاء الزعبية الجيلانية.

---

[٢٨٥] حوران الدامية / ص ٥٤

الفصل الثامن: قضية تفجير مقام جدنا السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

من أدهى الدواهي التي حلت بأمتنا في هذا الزمان الأغبر أن يقول في الدين من لا علم له فيه، ثم يترجم قوله إلى فعل، حتى غدا الرجل يقتل ويُفجّر ويُخرّب بإسم الله والدين، والله والدين من فعله براء.

فمن قال أن امتهان قبور الصالحين من الدين؟!

ومن قال أن الأبنية التي فوق القبور يجب أن يتم نسفها وتفجيرها؟!

هل ما فعلته العصابات المسلحة في سوريا بمقام جدنا السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني من الدين؟!

والغريب أنهم يحتجون بأحاديث نبوية شريفة لم يفهموا معناها وطبقوها على أرض الواقع بظاهرها دون الرجوع إلى تفسيرها وإلى حقيقة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم.

فمرةً يحتجون بحديث: عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته[٢٨٦].

أي عاقل يتأمل هذا الحديث يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قصد القبر ذاته وليس البناء الذي يحتوي القبر، ومعنى (إلا سويته) أي أن لا يرتفع زيادة على القدر المشروع.

---

[٢٨٦] رواه مسلم

أو تراهم يستدلوا بحديث: لعنةُ اللهِ على اليهودِ والنَّصارى؛ اتَّخَذوا قبورَ أنبيائِهم مساجِدَ. يُحَذِّرُ مثلَ ما صَنَعوا[٢٨٧].

كلنا نعلم أن المساجد وجدت للعبادة والإعتكاف وليس لدفن الموتى. فإذا كان اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ففي هذا الكلام إشارة إلى أنهم اتخذوا أنبيائهم الموتى أرباباً مع الله وعبدوهم وسجدوا لهم.

ومقام جدنا السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني أصلاً منفصل عن المسجد، ولم يتخذه أحد مسجداً للعبادة. ولكنه مجرد مزار. وقد شرّع النبي صلى الله عليه وسلم زيارة القبور قائلاً: نَهَيْتُكُم عن زيارةِ القبورِ، فزُورُوها[٢٨٨].

ولو كان يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديثه الشريفة البناء الذي يحتوي القبر لَما دُفن صلى الله عليه وسلم في بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهو اليوم بناء يُزار من أكثر من مليار مسلم. ولَما كانت وصية سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن يدفن بجانبه، ولَما استأذن سيدنا عمر رضي الله عنه من السيدة عائشة أن يدفن بجانبهما. أم أن بيت السيدة عائشة رضي الله عنها ليس بناء؟!!

أم أن العصابات المسلحة في سوريا أعلم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!!

أم أن أبو بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم خالفوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم؟!!

---

[٢٨٧] متفق عليه

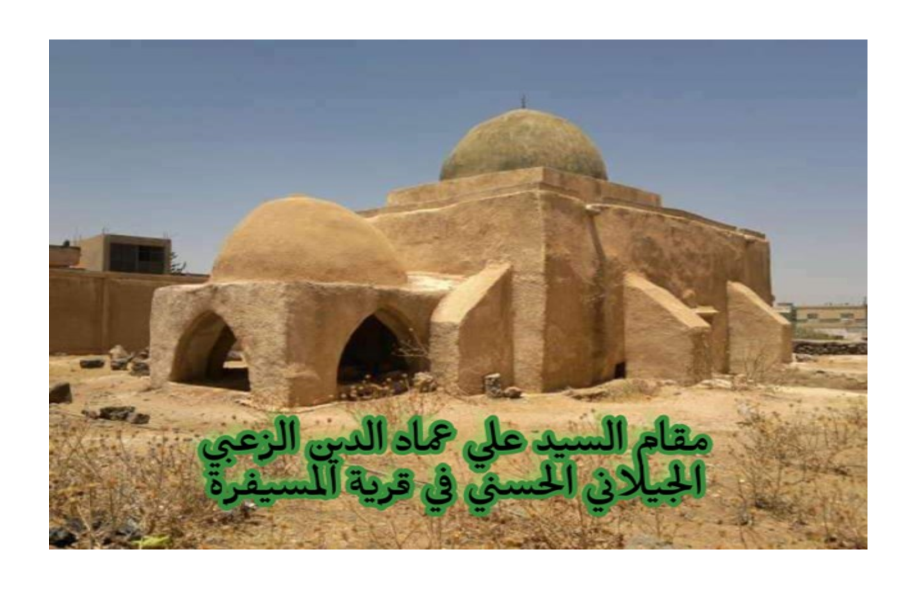
[٢٨٨] أخرجه مسلم

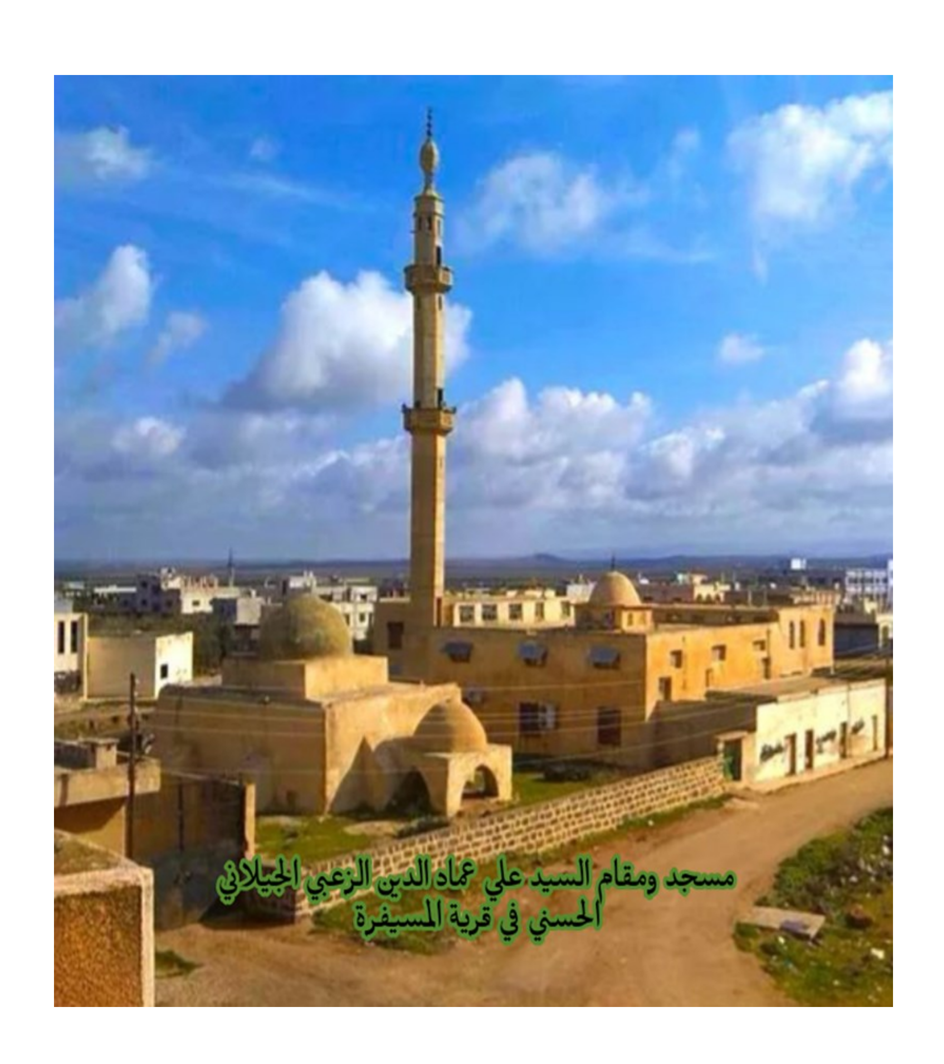
وهل بقية الصحابة رضي الله عنهم كانوا سيغضون الطرف عن هذه المخالفة ؟!!

ولسان حال تلك العصابات الدموية إذا امتلكت السلاح يجب أن اقتل واسلب واهدم وأهلك الحرث والنسل بإسم الله!

وتفجير ونسف مقام جدنا السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني خطيئة لا تغتفر ارتكبها هؤلاء الجهلة دون حتى أن يستشعروا أي أهمية لكون أن لهذا السيد الشريف ذرية كبيرة منتشرة في بلاد الشام قد يسوءهم امتهان مقام جدهم.

ولا يُفهم من كلامنا أننا مع الإنحرافات والممارسات الشركية المخلة بالعقيدة التي نراها اليوم تحصل عند القبور كالتمسح بها بقصد الحصول على البركة، بالعكس نحن ضدها قلباً وقالباً ونطالب بالضرب بيد من حديد ومنعها بالقوة، ولكن ليس بالضرورة ان يتم امتهان القبور والمقامات.


مقام السيد علي عماد الدين الزعبي
الجيلاني الحسني في قرية المسيفرة


مسجد ومقام السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني
الحسني في قرية المسيفرة

الفصل التاسع: تفنيد قصة لقاء فارتيما بعشيرة الزعبي في المزيريب.

ليس كل ما يقوله المستشرقين الغربيين عن الشرق العربي صحيح، والمفترض أن يتم وضع قصصهم في ميزان التحقيق العلمي الرصين، واعتماد ما يتوافق مع العقل والمنطق والموروث التاريخي العربي والمسلم.

منذ بضع سنوات وقع في يدي كتاب أسمه (رحلة فارتيما) منسوب للمستشرق الإيطالي دي فارتيما النسخة المترجمة للعربية. وبينما كنت أقلب بصفحاته فإذا بي اقرأ قصة لقاء فارتيما بعشيرة الزعبي في المزيريب.

وكان النص: وفي المزيريب شيخ قبيلة الزعبي كان له ثلاثة أخوة وأربعة أولاد ذكور. ويمتلك شيخ قبيلة الزعبي: ٤٠ ألف حصان و١٠ فرس و٣٠٠ جمل، وكانت مراعيه تمتد مسيرة يومين. وكان شيخ قبيلة الزعبي يشن الحروب على سلطان القاهرة وحاكم دمشق وحاكم القدس، ويقوم بسلب مخازن الحبوب. وأوصاف أبناء قبيلة الزعبي: كانت أحجامهم صغيرة جداً (أي أقزام) ولون بشرتهم أصفر داكن، وكانت أصواتهم كأصوات النساء، وشعورهم طويلة وسوداء كثيفة. وكانت أعدادهم هائلة جداً لا يمكن احصائها، وهم لا يتوقفون عن الاقتتال فيما بينهم، وكانوا يسكنون الجبل وعندما يحين موعد مرور قوافل الحج ينزلون من الجبل بقصد مهاجمة القوافل ونهبها.

بصراحة لم أصدق حرفاً واحداً من هذا الكلام، لأنه أقرب للخيال منه للواقع.

فهل هذه الصفات تنطبق حقاً على عشيرة الزعبية الجيلانية ؟!

فما كان مني إلا أن رجعت للنسخة الأصلية لهذا الكتاب للتأكد من هذه المعلومة وكانت باللغة الإنجليزية.

وكانت ترجمة النص: وفي المزيريب زعيم قبيلة زامبي كان له ٣ أخوة و ٤ أولاد ذكور.

ويمتلك زعيم قبيلة زامبي: ٤٠ ألف حصان و ١٠ آلاف فرس، و ٣٠٠ جمل. وكانت مراعيه تمتد مسيرة يومين. وكان زعيم قبيلة زامبي يشن الحروب على سلطان القاهرة وحاكم دمشق وحاكم القدس، ويقوم بسلب مخازن الحبوب.

أوصاف أبناء قبيلة زامبي:كانت أحجامهم صغيرة جداً (أي أقزام) ولون بشرتهم أصفر داكن، وكانت أصواتهم كأصوات النساء، وشعورهم طويلة وسوداء كثيفة.

وكانت أعدادهم هائلة جداً لا يمكن احصائها، وهم لا يتوقفون عن الاقتتال فيما بينهم، وكانوا يسكنون الجبل وعندما يحين موعد مرور قوافل الحج ينزلون من الجبل بقصد مهاجمة القوافل ونهبها[٢٨٩].

قلت: أولاً: أسم عشيرتنا "الزعبي" وليس "زامبي".

---

[٢٨٩] The Travels Ludovico Di Varthma \ page: ١٧

ثانياً: الإمكانيات التي تمتلكها قبيلة زامبي في ذلك الزمان أعظم الدول لا تمتلكها؛ فعندما تكون إمكانيات وجيش هذه القبيلة ٤٠ ألف حصان و١٠ آلاف فرس و٣٠٠ ألف جمل ونفرض أن المشاة كانوا ٢٠ ألف ونساء وأطفال وعبيد ٥٠ ألف، هذا يعني أننا نتكلم عن قبيلة خرافية لا وجود لها على أرض الواقع.

ثالثاً: زعيم قبيلة "زامبي" كان يشن الحروب على سلطان القاهرة وحاكم دمشق وحاكم القدس للسلب والنهب، اسأل متى حصلت هذه الحروب؟! ومن ذكرها من المؤرخين العرب والمسلمين؟! بالتأكيد لا أحد لأنها مجرد كذبة وخرافة لا أساس لها من الصحة إلا أن تكون قبيلة زامبي قبيلة من العفاريت ولم يشاهدها إلا فارتيما.

رابعاً: هل كان جدود الزعبية أقزام؟! لم أسمع من قبل أن الزعبية قديماً كانوا أقزاماً!، فهل يصلح أن يكون القزم فارساً ومحارباً، أعتقد أنهم بحاجة إلى سلالم ليصعدوا عليها كي يمتطوا ركائبهم.

خامساً: هل كان جدودنا أصواتهم كأصوات النساء وبشرتهم صفراء وشعورهم طويلة؟!!

قلت: نكتشف أن المستشرق فارتيما لم يذكر عشيرة الزعبي أصلاً، بل قام مُعرّب الكتاب بتحريفها من زامبي إلى زعبي.

وها هم المستشرقين ينتقدون الإيطالي فارتيما ويتهموه بالكذب واختلاق القصص الخيالية بهدف إضفاء عنصري الإثارة والتشويق على قصصه:

"يشكك بيرسي بادجر في رواية دي فارتيما عن الجبل الذي يقطنه ما بين أربعة آلاف وخمسة آلاف يهودي في الحجاز، يروحون ويغدون

عراة ويبلغ طول الواحد منهم خمسة او ستة أشبار (أي أنهم كانوا قصار القامة أيضاً) وأصواتهم كأصوات النساء ويغلب عليهم السواد ولا يأكلون إلا لحوم الغنم وهم مختونون ويعترفون بأنهم يهود وإذا ما وقع أحد من المسلمين بين أيديهم سلخوه حياً"، ويعقب بادجر: "حيث أن الرحالة الأوروبيين الذين زاروا الحجاز فيما بعد لم يشيروا إلى شيء من هذا..."[٢٩٠].

قلتُ: مَنْ يخترع كذبة وجود قبيلة من اليهود الأقزام العراة وأصواتهم كأصوات النساء لن يردعه شيء عن اختراع كذبة قبيلة زامبي الأقزام وأصواتهم كأصوات النساء أيضاً التي جعلها مُعرّب الكتاب قبيلة الزعبي.

نلاحظ التشابه الكبير بين قصة قبيلة اليهود الأقزام التي كانت تتواجد في الحجاز وقصة قبيلة زامبي الأقزام التي تتواجد في المزيريب، يعني لم يختلف شيء إلا عنصر المكان واليسير من السرد.

وأيضاً من كذبات فارتيما: "انه عزم على الهرب من قافلة الحج الشامي، فلم يشأ العودة إلى دمشق وإلتقى مملوكاً تاجراً في أحد الأسواق، الذي آواه في بيته، وبينما كان مختبأ في جناح الحريم كان صوت المنادي ينذر المتخلفين بالإعدام شنقاً.... ويزعم أن صاحبة الدار واختها ذات الخمسة عشر ربيعاً قد أحاطتاه برعاية فائقة ليتمكن من الوصول إلى جدة المدينة المزدحمة، لا يحيط بها سور وإنما منازل في غاية الجمال... ومنها إلى جيزان وأدهشه وفرة الفاكهة بها، ثم إلى عدن التي وصلها عن

---

[٢٩٠] أوروبيون في الحرمين الشريفين / ص ٣٧

طريق البحر وخلال تجواله وشي به أنه يتجسس لصالح البرتغاليين، فألقي القبض عليه وسيق مصفداً إلى قصر الحاكم، بين جموع الناس تطالب بشنقه، إلى أن تم ترحيله إلى سلطان اليمن، حيث تظاهر هناك بالجنون، ويزعم أن السلطانة قد وقعت في غرامه، بعد أن رأيته من نافذتها، فرقت لحاله ولاسيما أن بياض بشرته قد أثر فيها كل التأثير.

فقد كذّبَ المؤرخ روبن بيدويل هذه الرواية واعتبرها من نسيج خيال دي فارتيما، واعتبرها من جملة الإدعاءات التي ضمنها كثير من الرحالة يومياتهم، متأثرين بحكايات وأساطير "ألف ليلة وليلة" التي كانت في خيال الأوروبيين نموذجاً لحياة الشرق بكل ما فيه من سحر وغموض[٢٩١].

THE TRAVELS

OF

LUDOVICO DI VARTHEMA

IN

EGYPT, SYRIA, ARABIA DESERTA AND ARABIA FELIX,

IN PERSIA, INDIA, AND ETHIOPIA,

A.D. 1503 TO 1508.

[٢٩١] أوروبيون في الحرمين الشريفين / ص ٤١

Zambei,[1] and he is lord of the country, that is to say, of the Arabians; which Zambei has three brothers and four male children, and he has 40,000 horses, and for his court he has 10,000 mares. And he has here 300,000 camels, for his pasture-ground extends two days' journey. And this lord Zambei, when he thinks proper, wages war with the Sultan of Cairo, and the Lord of Damascus and of Jerusalem, and sometimes, in harvest time, when they think that he is a hundred miles distant, he plans some morning a great incursion to the granaries of the said city, and finds the grain and the barley nicely packed up in sacks, and carries it off. Sometimes he runs a whole day and night with his said mares without stopping, and when they have arrived at the end of their journey they give them camels' milk to drink, because it is very refreshing. Truly it appears to me that they do not run but that they fly like falcons; for I have been with them, and you must know that they ride, for the most part, without saddles, and in their shirts, excepting some of their principal men. Their arms consist of a lance of Indian cane ten or twelve cubits in length with a piece of iron at the end, and when they go on any expedition they keep as close together as starlings. The said Arabians are very small men, and are of a dark tawny colour, and they have a feminine voice, and long, stiff, and black hair. And truly these Arabs are in such vast numbers that they cannot be counted, and they are constantly fighting amongst themselves. They inhabit the mountain and come down at the time when the caravan passes through to go to Mecca, in order to lie in wait at the passes for the purpose of robbing the said caravan. They carry their wives, children, and all

الفصل العاشر: أصل كنية الزعبي بالنسبة لعشيرة الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية

من الأسئلة الهامة التي يتم طرحها علينا نحن عشيرة الزعبي الجيلاني في بلاد الشام، من أين اكتسبتم كنية (الزعبي) وكيف ؟!

فيجيب من لا علم له من أبناء هذه العشيرة بأجوبة ما أنزل الله بها من سلطان، فمنهم من يرجع إلى معاجم اللغة ويستخرج الجذر ويبحث عن معنى الفعل (زَعَبَ) الذي بمعنى (ملأ) كأن نقول زَعَبَ فلان البئر بالماء؛ أي ملأه بالماء.

ويجيب آخر أن جدنا علي الجيلاني الشهير بالزعبي إنزعب التي بمعنى غضب واغتاظ حسب الزعم!.

وهذه كلها أجوبة غير صحيحة ولا تمت للحقيقة بصلة. وكان لابد من الرد على أصحابها المجتهدين دون علم مسبق. كما أننا سنوضح الفرق بين نسب السادة الزعبية الجيلانية ونسب غيرهم ممن يتشابه معهم بالكنية، منعاً للخلط بالأنساب والإدعاء المحرّم لغير الآباء.

أقول أن السادة الزعبية الجيلانية أخذوا كنية الزعبي من سكن جدهم السيد محمد زين العابدين القادري الجيلاني مع بني زعب الذين كانوا يستوطنون حلب وتزوج بإمرأة منهم. ولتفصيل أكثر نقول:

أولاً: تعريف بجدنا زين العابدين:

هو محمد بن أحمد أبو البقاء ابن محمد شمس الدين ابن موسى شرف الدين ابن محمد شمس الدين ابن علي نور الدين ابن حسين عز الدين ابن محمد شمس الدين الأكحل ابن حسام الدين شرشيق ابن محمد الهتاك ابن عبدالعزيز ابن عبد القادر الجيلاني الحسني العلوي الهاشمي.

ومحمد زين العابدين: أول من دخل في بني زعب وبنى بهم . أي أنه أول من سكن مع بني زعب وتزوج بإمرأة منهم[٢٩٢].



هذا الجزء من إحدى مشجرات آل الزعبي الجيلاني القديمة

يقول حسين عمر حمادة:

وقيل أن أصل اللقب أن أحد أجداد أسرتهم تزوج من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد وتوفي وتكنى نسله بها[٢٩٣].

ويقول محمود مهيدات:

يذكر الراوي تركي هلال الزعبي أن سبب تسميتهم بالزعبية يعود إلى أن أحد أجدادهم تزوج من قبيلة زعب وسموا أبنائها نسبة إليها[٢٩٤].

---

[٢٩٢] إتحاف الأكابر/ ص ٤٥٦ ، مشجرات آل الزعبي الجيلاني القديمة

[٢٩٣] تاريخ الناصرة و قضاها/ ص ٩٧

[٢٩٤] عشائر شمالي الأردن/ ص٢٣٨

ويقول أسعد منصور:

وقيل في أصل اللقب زعبي أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد وتوفي فتكنى نسله بها[٢٩٥].

وتقول نهى زعرب قعوار:

وقيل في أصل اللقب زعبي، أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من اسرة لقبها زعب، فولد له منها ولد وتوفي فتكنى نسله بها[٢٩٦].

ويذكر الدكتور كمال الحوت:

محمد زين العابدين أول من دخل بني زعب وبنى بهم ابن السيد أحمد أبو البقاء ابن محمد شمس الدين ابن موسى شرف الدين ابن محمد شمس الدين ابن الشيخ علي نور الدين ابن الحسين عز الدين ابن محمد شمس الدين الكحال ابن السيد حسام الدين شرشيق ابن محمد الهتاك ابن الشيخ عبدالعزيز ابن السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني[٢٩٧].

قلتُ: نفهم أن محمد زين العابدين القادري الجيلاني سكن مع بني زعب وتزوج بامرأة منهم.

ثانياً: محمد زين العابدين القادري الجيلاني نزح من بغداد إلى حلب:

بعد مذبحة بغداد التي قام بها الشاه إسماعيل الصفوي هربت ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني من العراق إلى الشام خوفاً من القتل. وقد

---

[٢٩٥] تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة/ ص٢٠١-٢٠٢

[٢٩٦] تاريخ الناصرة عبر العصور/ ص٩٥

[٢٩٧] جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية/ ص٧٣

اتجهت ذرية موسى شرف الدين من أحفاد عبد العزيز بن الشيخ عبدالقادر الجيلاني إلى حلب.

فقد كان الشيخ عبد القادر الجيلاني سنياً حنبلياً معادياً للتشيع وغيره من الفرق التي انحرفت عن مذهب أهل السنة والجماعة.

حيث **يقول التادفي في كتابه (قلائد الجواهر) ضمن الحديث عن ذرية عبد العزيز ابن الشيخ عبدالقادر الجيلاني:** ولما ملك بغداد شاه إسماعيل سلطان العجم خرّب الزاوية (الحضرة القادرية اليوم) وشتت شملهم وتفرقوا في البلاد وحضر منهم إلى حلب جماعة أنزلناهم بمنزلنا، من أعيانهم الشيخ الأجل علاء الدين علي وأولاده وأخواه محيي الدين وزين العابدين وابن أخيهم الشيخ يوسف[٢٩٨].

وزين العابدين المذكور هو محمد الجد الذي تفرعت منه العائلة الزعبية الجيلانية.

فقد كان الصفويون ينظرون إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني نظرة في غاية الحقد والعدائية لأنه كان بمثابة رمزاً دينياً لجميع أهل السنة والجماعة في العراق.

فيقول العلّامة المحبي:

حكى الشيخ عثمان الخياط أنه (أي الشاه إسماعيل الصفوي) رفس برجله صندوق (أي قبر) الشيخ عبدالقادر وألقى عمامته عن الصندوق وسمّر بابه (أي أوصده بالمسامير) وإتخذ تسكينه (أي مقامه وتكيته) إصطبلاً للخيل والجمال وفعل بقبر الإمام أبي حنيفة أكثر من ذلك، فقال

---

[٢٩٨] قلائد الجواهر/ ص٥٥

لـه السيد دارج وكـان نقيـب أشراف بغداد: الشيخ عبدالقادر شريف فلِمَ تهينـه؟! فقال جماعة من أتباع الشاه إسماعيل الصفوي ليس بشريف، وقال لـه رجل نزل بباب الأزج إجعل للشيخ إهانـة عظيمة يهلك بها أهل السنة وهي أن تسد جميع المراحيض في باب الأزج وتسد باب مزار الشيخ عبد القادر وتفتح من القبة طاقة على قبر الشيخ فجميع من كان مراده أن يبول ويتغوط تنزل فضلاته على قبر الشيخ[٢٩٩].

قلتُ: إذا كان هذا نصيب قبر الشيخ عبد القادر الجيلاني من بطش الصفوي فما هو نصيب ذرية الشيخ لو وقعوا بقبضة هذا الخبيث ؟!.

وقال المؤرخ عباس العزّاوي:

إلا أن التوليـة والنقابـة كانتـا ولا تـزالان لهـذا العهـد بيـد أولاد (عبدالعزيز) بن الشيخ عبدالقادر. وفي هذا العهد أصابتهم نكبات من الدولة الصفوية وترك الكثيرون منهم بغداد، ذهبوا إلى مختلف الأنحاء إلى حلب وإلى الشام ومصر وإلى استانبول[٣٠٠].

ثالثاً: أول من حمل لقب الزعبي من السادة الجيلانية:

محمد زين العابدين القادري الجيلاني يكون كما أسلفنا الجد الذي تفرع منه آل الزعبي الجيلاني، وهو الذي سكن مع بني زعب وتزوج إمرأة منهم. وقد ورد في ذكره في مشجرات نسب خاصة بآل الزعبي الجيلاني وبمحاذاته عبارة : "أول من دخل في بني زعب وبنى بهم".

---

[٢٩٩] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/الجزء ١/ ص ٣٨٣

[٣٠٠] تاريخ العراق بين احتلالين/ المجلد ٤/ ص١٥٤

وبالتالي يكون أول من حمل لقب الزعبي هو علي نورالدين الكبير بن محمد زين العابدين. وأما عماد الدين علي المقرفص فهو أول زعبي جيلاني من ذرية زين العابدين دخل حوران قادماً من حلب، ولأن ذريته كثيرة أيضاً اشتهر بالزعبي. وقد حصل الخلط بين علي نورالدين الكبير وعلي عماد الدين بسبب تكرر الإسم (علي). والصواب أن جميع ذرية علي نور الدين الكبير يدخلون تحت مظلة كنية (الزعبي الجيلاني) وليس فقط ذرية علي عماد الدين المقرفص، والدليل على ذلك ورود عبارة "أول من دخل في بني زعب وبنى بهم"، فكلمة (أول) تدلل على أن هناك آخرون من ذرية محمد زين العابدين تزوجوا من بني زعب أيضاً.

رابعاً: الرواية المتواترة والمتوارثة عند الزعبية الجيلانية طريقها من بغداد إلى حلب:

يقول المستشرق الانجليزي فريدريك.بك: الزعبية يروون أن الجد الذي تفرعوا منه خرج من العراق و نزل في حلب[٣٠١].

ويقول عمر رضا كحالة: يقول الزعبية أنهم من أعقاب عبد القادر الكيلاني ولديهم وثائق تؤيد ذلك محفوظة في قرية دير البخت بوادي العجم في قضاء قطنا، ويقولون أن الجد الذي تفرعوا منه خرج من العراق ونزل في حلب[٣٠٢].

ويقول مصطفى مراد الدباغ: الزعبية وهم من أعقاب عبدالقادر الجيلاني، وهو شريف حسني من كبار الزهاد والمتصوفين. خرج جد

---

[٣٠١] تاريخ شرقي الأردن وقبائله/ القسم ٢/ ص ٣٠٢

[٣٠٢] معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ الجزء ٢/ ص ٤٧٢

الزعبية الذي تفرعوا منه من العراق ونزل في أول أمره حلب، وخرج بعض أبنائه إلى طرابلس الشام وحوران وغيرها من البلاد الشامية[303].

خامساً: أين كان بني زعب يقيمون عندما إلتقى بهم محمد زين العابدين القادري الجيلاني؟

بني زعب كانوا يقيمون في حلب والمناطق التي كانت تابعة لها كديار بكر وحرّان وغيرها.

حيث يقول رضي الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي المعروف بإبن الحنبلي توفي ٩٧١هـ: لما نزل السلطان سليم شاه ابن عثمان على حلب تعرض لجِماله طائفة من قبيلة زعب فسرقوا منها شرذمة وساقوها ولم ينتطح فيها عنزان، ثم إن السلطان أبرز أمره لقراجا أول من كفل حلب في دولته ولعبد الكريم جلبي دفتر دارها بأن يتتبعوا السُرّاق واتفق أن مدلجاً أمير الشام نزل عنده بحلب ومعه فرقة من زعب لم يكونوا من السُرّاق إلا أنهم خافوا على أنفسهم من سطوة السلطان فأرسلوا إلى كافل حلب يطلبون منه الأمان على لسان القاضي تقي الدين بمساعدة مدلج، فأمّنهم، فدخلوا حلب بأمانه[304].

---

[303] بلادنا فلسطين/ الجزء ٢/القسم ٢/ ص ٤٤٦

[304] درر الحبب في تاريخ أعيان حلب/ ص ٣٧٤- ٣٧٥

وقد ورد في كتاب (أحكام متعلقة بالولايات العربية من دفتري المهمة العثمانية رقم ٣ ورقم ٤ / ص٩٧): مهمة ٤ حكم ١٣٩٣ / يوم الأحد في ٨ محرم الحرام سنة ٩٦٨:

أرسل أمير أمراء حلب بأنه أعطى حكم لأجل توجيه زعامة لأحمد شيخ أعراب زعب التابعة لديار بكر من هذه الولاية المذكورة، وعرض بأنها لم تتيسر بعد، فأمر له من جديد بحكم شريف آخر على منطوق الحكم الأول[٣٠٥].

وكانت ديار بكر وقتئذ تابعة إدارياً لولاية حلب.

ويقول محمد راغب الطباخ: سنة (٨٥٢ هـ): قال أبو ذر: وفي العشر الثاني من جمادى الآخرة صُرف تنم عن كفالة حلب بالحمزاوي وكان تنم كثير الطمع في أموال الرعية وصادر أهل الباب ومن حولها من قرى عند ذهابه إليها وكثر قطاع الطرق في أيامه وصارت العرب من زعب يأتون إلى القرى ويأخذون الغفر....إلخ[٣٠٦].

سادساً: ما هو نسب بني زعب الذين سكن معهم جدنا محمد زين العابدين؟

ان زعب المتواجدة في حلب وديار بكر وحرّان والعراق أحد أهم فروع قبيلة جيس العامرية وكانت فيهم زعامة جميع عشائر جيس.

---

[٣٠٥] أحكام متعلقة بالولايات العربية من دفتري المهمة العثمانية رقم ٣ ورقم ٤/ ص ٩٧

[٣٠٦] أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء/ الجزء٣/ ص ٤٦

حيث ورد في (أهم القبائل والعشائر العربية في سورية): قبيلة قيس (جيس): ينحدر نسب قبيلة قيس من بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان من مضر من عدنان وهي تستوطن السعودية والعراق وتركيا وسورية. يُلَقب أبناء القبيلة بالجيسات ويحملون في سورية لقب زعب، ولها خمسة فروع وهي: الصيالة، وبني يوسف، والجُميلة، وبني محمد، والحبيط وجميع الفروع تنتشر في سورية بإستثناء هذه الأخيرة. ويتركز تواجد قبيلة جيس في سورية ضمن محافظات: حماة، وحلب، وإدلب، وحمص، والرقة[٣٠٧].

ويقول محمود ذخيرة:

جيس: عشيرة عربية الأصول والمنبت جاءت تسميتها من بني قيس عيلان وهي من بقايا القبائل القيسية ولكن دخلتها أفخاذ أخرى متفرقة والتفت حول زعامة قوية متمثلة بالزعبيين. ومن هنا جاءت المقولة المعروفة عند أهل الرقة (زعب ولا تفتش). ومن أهم فروع جيس: الزعب[٣٠٨].

وقال المؤرخ أحمد شوحان:

قيس (جيس): من العشائر التي حافظت على أسمها الأصلي، وتسكن الآن في حرّان والرها (اورفة) بعضهم في العراق، وفرقهم البو شعبان، الصيالة (السيالة) في الرها، بنو محمد، بنو عثمان، بنو يوسف، ومن هؤلاء من قضاء عانة، والجميلة وآل الشواف أصلهم من حرّان وهم

---

[٣٠٧] أهم القبائل والعشائر العربية في سورية/الناشر مركز جسور للدراسات/ص١٠

[٣٠٨] أهل الرقة / الجزء ١/ ص ٤٧-٤٨

أسرة معروفة ببغداد، ومنهم جماعة في كبيسة، والجيسات في أنحاء بيجي، والملحان في أبي غريب، ويبدو أن فروعاً اختلطت بطيء فظن البعض أن قيس التي تسكن في حرّان من طيء وهم من قيس عيلان ونخوتهم (زعب)[٣٠٩].

قلتُ: ورد في كتاب (عشائر الرقة والجزيرة): جيس شرقي: بني محمد الذين في جيس هم الزعبيون (زعب) وشيوخهم عائلة القجر، وسكناهم في تل الفدان غرب حرّان[٣١٠].

وأما سبب ظن البعض أن قيس التي تسكن حرّان من طيء؛ لأن زعب التي منها زعماء جيس كانوا في حلف آل الفضل من ربيعة من طيء قبل أن يؤسسوا حلفهم (جيس).

وهذا ما أكده **العلّامة ابن فضل العمري المتوفي عام ٧٤٩ هجري في كتابه (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) حيث قال:** فهؤلاء آل الفضل. وأما من ينضاف أليهم ويدخل فيهم فيمن يُذكر: وهم زعب، والحريث وبني كلب، وبعض بني كلاب ....إلخ[٣١١].

فما هو نسب قبيلة جيس التي تفرع منها بني زعب؟

يقول السامرائي: قبيلة قيس/ جيس: من بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان. نخوتهم زعب ويسكنون في حرّان ومنهم في العراق وفرقهم. ومنهم فرع الجيسات[٣١٢].

---

[٣٠٩] معجم العشائر الفراتية/ ص٣٧٤

[٣١٠] عشائر الرقة والجزيرة/الجزء ١/ص٣٨

[٣١١] مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/الجزء ٤/ص١٧٦

[٣١٢] القبائل العراقية/الجزء ٢/ص٥٤٧

وورد في موسوعة مدينة تكريت – المجلد السادس: القيسيون وهم من قبائل بني جميل بن عامر بن قيس وجدهم الأعلى جيس بن سلامة بن عامر بن محمد بن رحل من بني عامر بن صعصعة.

ويقول المؤرخ عمر رضا كحالة:

قيس: جيس.

قيس: بطن من آل عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة من قيس عيلان من العدنانية[٣١٣].

قلتُ: نلاحظ أن زعامة عشائر جيس العامرية في زعب، وأيضاً نخوة هذه العشائر كانت: زعب! .مما يؤكد أن زعب فرعاً أصيلاً في جيس وليس حلفاً.

وقد ذكر ماكس اوبنهايم في كتابه (البدو):

كانت صيحة حرب عشائر جيس في حرّان: زعب![٣١٤].

وذكر المؤرخ ثامر عبد الحسن العامري:

كانت نخوة عشائر قيس (جيس) التي تثير بها جذوة الحماس في الأزمات والخطوب: زعب![٣١٥].

قلتُ: ولنا بحلف آل الفضل من ربيعة من طيء أقرب شاهد، نشأ حلفاً كبيراً يحمل أسمهم وكانت زعامته فيهم وهم فرعاً أصيلاً صريحاً في

---

[٣١٣] معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة/الجزء ٣/ص٩٧٠

[٣١٤] البدو / ص٣٤٥

[٣١٥] موسوعة العشائر العراقية/المجلد ٣/ص١٥١

نسب طيء من القحطانية، وحتى زعب جيس كانت من ضمن هذا الحلف قبل أن تنفصل عنه وتنشئ حلفاً آخراً على غراره يضم قبائل قيس عيلان التي كانت تقيم في الجزيرة الفراتية يحمل أسم (جيس أو قيس) وهو الجد الذي تنتسب إليه زعب في بلاد الشام والعراق.

وقد أُشيع حديثاً أن زعب جيس من آل البيت وهذا القول باطل لا أساس له وليس عليه دليل، وأتوقع أن يكون سبب هذه الإشاعة التشابه بكنية (الزعبي) مع الزعبية الجيلانية فظن بعض الناس أن زعب جيس والزعبية الجيلانية نسب واحد. والصواب أن زعب جيس هم أخوال للزعبية الجيلانية.

سابعاً: ما هو الدافع وراء لجوء جدنا محمد زين العابدين القادري الجيلاني لبني زعب جيس؟

المعروف والمشهور أن شعار بني زعب جيس (زعب ولا تفتش) ومعنى هذه العبارة: أن من لجأ لهذه العشيرة اعتبروه كأنه منهم، يحمونه ويدفعون عنه كل ضيم ويذودون عنه كل معتدٍ، فلا يسأل الزعبيون من هذا؟ وهل هو من لحمتهم أم لا؟ ولكنهم يفدونه بأرواحهم إذا ما دخل فيهم.

فبعد أن احتل الصفوي بغداد وخرّب وقف وضريح الشيخ عبد القادر الجيلاني هرب جدنا محمد زين العابدين القادري الجيلاني من بغداد إلى حلب ونزل مضارب زعب جيس طالباً الأمان، حيث أن دماء الذرية القادرية كانت مطلوبة للصفوي أنذاك كونها كانت تمثل رمزاً دينياً كبيراً لأهل السنة والجماعة في العراق.

إذْ ليس غريباً أن يأخذ أبناء وأحفاد محمد زين العابدين الجيلاني لقب (الزعبي) لسكنهم مع زعب جيس، ومصاهرتهم لها.

علماً أن ذرية محمد زين العابدين القادري الجيلاني ليست العائلة الهاشمية الوحيدة التي تلقبت بكنية أخوالها أو كنية القبيلة التي سكن جدهم معها.

حيث قال الوزير أبو عبيد البكري الأونبي:

الحِمّاني: هو علي بن محمد العَلوي الحِمّاني، يكنى أبا الحُسين شاعر من شعراء الدولة الهاشمية، وكان نزل الكوفة في بني حِمّان فنُسبَ إليهم وغلب عليه الحِمّاني[٣١٦].

ويذكر ياقوت الحموي توفي ٦٢٦هـ :

هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الحسن بن عبدالله الأمين بن عبدالله بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو السعادات المعروف بإبن الشجري البغدادي، نُسِبَ إلى بيت الشجري من قِبَل أمه[٣١٧].

---

[٣١٦] سمط اللآلي في شرح أمالي القالي/الجزء ١/ ص ٤٣٩

[٣١٧] معجم الأدباء/الجزء ١٩/ ص ٢٨٢

ويقـول النسـابة نجـم الـدين العَلـوي العُمـري (مـن أعـلام القـرن الخامس):

مـن أعقـاب موسـى الكـاظم، ومـنهم: المعـروف بـإبن الرسـي، وإنمـا استولى عليه نسب أخواله[318].

ومن العائلات الهاشمية التي حملت كنية قبيلة أمها أيضاً:

١ – عائلة الأشراف آل اللهيمق: وقد لُقب الشريف عبد الكريم رأس هذا الفرع باللهيمق نسبة لقبيلة أمه[319].

ومعلوم أن عائلة اللهيمق من أصرح العائلات الهاشمية الشريفة وهم من أبناء عمومة العائلة الهاشمية الحاكمة في المملكة الأردنية الهاشمية.

٢– عائلـة الأشراف الرباعنـة البراكيت: فهم عقب الشريف هزاع بن محمد بـن يلعـى بـن حمـزة بـن موسـى، وقـد كـان الشريف هزاع رأس هـذا الفرع قد توجه إلـى الجنوب وتزوج من إحدى قبائلها، وهـي قبيلـة ربيعـة، وأنجـب مـن تلـك المـرأة ابنـين، وتـوفي هنـاك وبقـي أبنائـه بهـا فقـام أخـوه الشـريف عبـد الكـريم أميـر مكـة المكرمـة بإحضـارهما إلـى وادي فاطمـة، وسموا أبنائه بالرباعنة نسبة لذلك[320].

ولـم يكـن الإنتسـاب لـلأم محصـوراً فـي بنـي هاشـم وحسـب بـل هنـاك قبائل عربية عريقة وصريحة النسب حملت كنية أمها لقباً أو نسباً.

[318] المجدي في أنساب الطالبيين/ ص ٣١٧

[319] معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين / المجلد الأول / ص ١٢٣٢

[320] معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين / المجلد الأول / ص ٤٨٧

كقبيلة بني سَلول الهوازنية، حيث **قال العلّامة ابن الأثير الجزري:**

وهذه النسبة إلى سلول، وهم ولد مرة بن صعصعة بن بكر بن هوازن، ومرة هو أخو عامر بن صعصعة، نسبوا إلى أمهم سلول بنت ذُهل بن شيبان[٣٢١].

وأيضاً كقبيلة باهلة القيسية المضرية، حيث **قال العلّامة ابن سعد:**

باهلة: وهم ولد معن وسعد مَناة ابنَيّ مالك بن أعصر بن وهو مُنبّه بن سعد بن قيس عيلان بن مُضر، وأمهم باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة بن مذحج، وبها يُعرفون[٣٢٢].

ومن الأمثلة أيضاً على انتساب الرجال لأمهاتهم ما ورد في كتاب (ديوان ابن هتيل[٣٢٣]/ ص١٢): مما حدى بأحد شعراء بني مرة ويُلَقب بإبن الزعبية وهو من آل عازب جماعة ابن نديلة أن يقول في شاعرنا:

صل الركايب على ابن هتيل...ينقض تعبهن برحابه

لا من ضونه توالي الليل....يضحك حجاجه مع نابه[٣٢٤].

ونلاحظ أن الشاعر المري الملقب بإبن الزعبية؛ منسوب لبني مرة عن طريق أبيه ويلقب بإبن الزعبية عن طريق أمه التي من قبيلة زعب السلمية العدنانية المتواجدة في دول الخليج العربي.

---

[٣٢١] أسد الغابة في معرفة الصحابة / الجزء ٦ / ص ٢٧٩

[٣٢٢] الطبقات الكبرى / الجزء ٦ / ص ٢١١

[٣٢٣] ابن هتيل: هو الشاعر سعد بن ناصر بن فهد بن هتيل الدوسري الذي ولد عام ١٣٣٣ هجري.

[٣٢٤] ديوان ابن هتيل/ ص ١٢

وذكر أيضاً عبدالله بن محمد البسّام المتوفي عام ١٩٢٧:

محمد بن هادي بن قرملة الزعبية. وقرملة الزعبية: هي أم والده هادي بن غانم من السحمة من الجحادر من قحطان[٣٢٥].

ثامناً: هل لقبيلة زعب السلمية العدنانية المتواجدة في دول الخليج العربي وشمال إفريقيا علاقة ببني زعب جيس الذين سكن معهم جدنا محمد زين العابدين في حلب؟

قلتُ: لا، فلا يوجد أي كتاب يذكر ذلك، وليس بينهما إلا التشابه بكنية (زعب) وهي من المؤتلف والمختلف.

كما أن قبيلة زعب السلمية العدنانية هاجرت بغالبيتها العظمى إلى المغرب من بلاد إفريقية ولم يبقى منها في الجزيرة العربية إلا عدداً قليلاً جداً وهم فروع المتاريك والغوانم والمجاذمة وهؤلاء لم يذكر أي مصدر أنهم نزحوا نحو بلاد الشام والعراق أبداً ولازالت فروعهم موجودة في دول الخليج العربي حتى يومنا الحاضر.

وهذا ما أكده علماء السير والتراجم كإبن سعيد الأندلسي الذي قال: أن قبيلة زعب السلمية العدنانية هاجرت بغالبيتها العظمى إلى المغرب من بلاد إفريقية. وقال أيضاً أنه: سأل عنهم بين الحرمين فلم يجد منهم إلا عدد قليل في جوار بني علي وغيرهم وعددهم بالمغرب[٣٢٦].

أي أن الغالبية العظمى منهم في المغرب من بلاد إفريقية.

---

[٣٢٥] تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق / ص ٣٠٢

[٣٢٦] نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب/ الجزء ٢/ ص٥٢٣

وقـال العلاّمـة القلقشـندي أن قبيلـة زعـب السلمية العدنانيـة: كانـت ديارهم بين الحرمين، ثم إنتقلوا إلى المغرب فسكنوا بإفريقية[٣٢٧].

وقـال الرحالـة أبـو محمـد التيجـاني أنـه دخل فـي أرض قبيلـة زعـب السلمية العدنانية وإلتقى بهم هناك[٣٢٨].

تاسعاً: فـي بـلاد الشـام وخارجهـا عدة عـائلات تسمى الزعبـي ولا يجمعهـا نسـب واحـد، فكيـف نميـز بالنسـب بـين هـذه العـائلات وعائلـة الزعبي الجيلاني؟!

قلـتُ: الزعبيـة الجيلانيـة كـانوا معفيـين مـن دفـع الضـرائب وسـائر التكـاليف بـأوامر ومراسيم مـن السـلاطين العثمـانيين وولاتهم وذلـك لشـرافة نسبهم وصـلة قربتهم مـن الشـيخ عبد القـادر الجيلانـي الحسـني الهاشـمي القرشي.

كمـا أن الزعبيـة الجيلانيـة اهتمـوا بتوثيـق أنسـابهم فـي مشـجراتهم النَسبية التـي وقّـع وخـتم علـى صـحة نسبهم فيهـا عـدد كبيـر مـن نقبـاء الأشراف وعلماء الأنساب والقضاة الشرعيين.

وكمـا أن مـن الزعبيـة الجيلانيـة مـن تـولى رئاسـة نقابـة الأشـراف بطـرابلس الشـام كالسيد قائمقـام نقيـب السـادة الأشـراف عبدالفتاح الزعبـي الجيلانـي، والسيد نقيـب السـادة الأشراف بطرابلس خالد الزعبي الجيلانـي، والسيد نقيـب السـادة الأشراف بطرابلس مصطفى الزعبي الجيلانـي والسيد نقيب السادة الأشراف بطرابلس عبد العزيز الزعبي الجيلانـي.

---

[٣٢٧] نهاية الأرب/ ص ٢٥٣

[٣٢٨] رحلة التيجاني من تونس إلى طرابلس ٧٠٦- ٧٠٨ هجري / ص ١٤١

وأما العائلات التي تشترك مع عائلة الزعبي الجيلاني بكنية (الزعبي) وتختلف معها بالنسب، مثال قبيلة بني زعب من قبائل جيس من هوازن الذين في حلب وديار بكر وحرّان لم يحصلوا على هذه الإمتيازات، وهذا يعني أن الدولة العثمانية كانت قادرة على التمييز بين الزعبي الجيلاني الهاشمي وغيره ممن يحملون كنية الزعبي.

فمن كان أجداده معفيين من دفع الضرائب لخزينة الدولة العثمانية، ومن سائر التكاليف لشرافة نسبهم، وكان لأجداده ذكر في مشجرات نسب آل الزعبي الجيلاني فهو بلا أدنى شك من آل الزعبي الجيلاني.

فالبينة على من ادعى. فمن يدعي نسب الزعبية الجيلانية عليه البينة الشرعية، وكذلك على من يدعي الإنتساب لغيرهم.

وهذه تحسب للدولة العثمانية وتؤكد نزاهتها، وتؤكد أنها كانت لا تتهاون بموضوع الإنتساب الكاذب لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن الأمثلة التي تؤكد حزم الدولة العثمانية في قضية الإنتساب الكاذب لآل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم؛ **ما ورد في سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩هـ مرسوم شريف يجرم الانتساب كذباً لآل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، ونصه:**

كل من ينتسب لنسب النبي صلى الله عليه وسلم زوراً يضرب ضرباً وجيعاً ويشهر به ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته لأنه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم[٣٢٩].

---

[٣٢٩] سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩ هجري

ثم إن العقل والمنطق يقولان: ليس من مصلحة الدولة العثمانية أن تسمح للأدعياء أن يدخلوا في نسب الرسول صلى الله عليه وسلم كذباً وزوراً، فهي بذلك تكلف نفسها تكاليف هي بغنى عنها، كالجعول النقدية التي تصرف للعائلات الشريفة، والإعفاء من دفع الضرائب مما يؤدي إلى استنزاف خزينة الدولة. وأيضاً الإعفاء من التجنيد الإجباري الذي يؤثر سلباً على القوة العسكرية للدولة. والدولة العثمانية نتفق معها أو نختلف أذكى من أن تسمح لمن هب ودب أن يتلصق بالنسب الشريف.

الفصل الحادي عشر: كنية (الزعبي) من المختلف والمؤتلف

هنـاك الكثيـر مـن العشـائر والقبائـل التـي تتشـابه بالكُنيـة وتختلـف بالنسب، وبسبب ذلك وقع الكثير من المصنفين بالانساب بالوهم وتصوروا أن هذه من تلك، وأنهما من نسب واحد، فوقعوا في فخ المؤتلف والمختلف الـذي بسببه حصـل الكثيـر مـن المغالطـات والمنازعـات بـين هـذه القبائـل والعشائر، فيكون الخوض في موضوع النسب دون دليل وبينة ضرره أكثر من نفعه. وهذه الحالة للأسف قد كثرت في هذا الزمان، والكثير من الناس يخلـط بـين الانسـاب المتشـابهة بالكنيـة المختلفـة بالنسـب. ولكـن النسـابة الحقيقـي هـو الـذي يبحـث فـي تـاريخ ونسـب كـل قبيلـة وهجراتهـا وتنقلاتهـا علـى حدى، ويبحـث أيضـاً فـي تـراجم المشـاهير مـن هـذه القبيلـة، حتـى تتضح له الصورة وتتجلى له الحقيقة، فيتبين لـه أن هذه القبيلة ليست من تلك.

وللأسف كانت عشيرتنا (الزعبي الجيلاني) نحن أحفاد الشيخ الإمام عبـدالقادر الجيلانـي مـن العشـائر التـي تضـررت مـن موضـوع المؤتلـف والمختلف، فحصل أن قامت ثلة من الأشخاص من قبيلة زعب السلمية العدنانيـة المتواجـدة فـي دول الخلـيج العربـي وشـمال إفريقيا بإدعـاء نسبنا الزعبي الجيلاني مستغلين التشابه بكنية (الزعبي) طمعاً بالنسب الهاشمي، وعندما رجعنا لكتب الأنساب تبين لنا أن تسمية (الزعبي) أسم تتشارك فيه عدة عشائر ولكنها تختلف بالأنساب.

ومن هذه العشائر على سبيل المثال لا الحصر:

[١] الزعبي الجيلاني الهواشم من ذرية الإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي وتواجدهم في طرابلس وتوابعها والرمثا وخرجا وحريما وعلان ونحلة وجفين في الأردن والناصرة وقرى مرج ابن عامر في فلسطين وفي قرى من حوران وتلكلخ وحصن القلعة في حمص، وقد تكلمنا عن نسبهم في الفصل الأول من هذا القسم.

[٢] الزعبي السلمي: نسبة لزعب بن مالك بن خفاف بن إمرؤ القيس بن بهثة بن سليم[٣٣٠].

وهؤلاء تواجدهم في دول الخليج العربي والشمال الإفريقي.

والفروع المتواجدة في دول الخليج العربي من هذه القبيلة اليوم هي: المتاريك، الغوانم، المجاذمة.

والمؤسف أن ثلة من أبناء هذه القبيلة الكريمة حاولوا الدخول في نسب آل الزعبي الجيلاني مستغلين التشابه بكنية (الزعبي) طمعاً بالإنتساب للدوحة الهاشمية، وعندما فشلوا في تحقيق ذلك إنقلبت نواياهم، وصاروا يعمدون إلى التشكيك والطعن بنسب آل الزعبي الجيلاني من خلال إثارة الشبهات التافهة، حالهم حال الطفل الصغير الذي يمنعه أقرانه من اللعب معهم. فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

[٣٣٠] الطبقات الكبرى لإبن سعد/الجزء ٨/ص١٥٩ ، الإكمال/ص١٨٥ ، اللباب في تهذيب الأنساب/ص٦٨ ، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان/الجزء ٦/ص٢٣١ ، تاريخ مدينة دمشق/ص٥٠٥، جمهرة الأسر المتحضرة في نجد / القسم ١/ ص ٣٠٨

وقد كشف شيء من ألاعيبهم النسابة المؤرخ محمد سليمان الطيب حيث قال: أرسل لنا (فلان) من دولة قطر من قبيلة زعب السلمية رسالة في عام ١٩٩٦م يطالبنا فيها بتغيير نسب قبيلة زعب المتواجدة في دول الخليج العربي وسلخها عن نسبها السُلمي العدناني وجعلها من آل الزعبي الجيلاني الهاشمي من الأشراف الحسنيين مستغلاً التشابه بكنية (الزعبي)، وكان الرد عليه بأن آل الزعبي الجيلاني الذين في بلاد الشام فقط هم من ذرية السيد عبدالقادر الجيلاني الهاشمي، أما قبيلة زعب المتواجدة في دول الخليج العربي من قبائل بني سليم العدنانية[٣٣١].

والعكس صحيح أيضاً؛ فهناك من الزعبية الجيلانية في بلاد الشام من ادعى أنه من قبيلة زعب السلمية وهم صنفان:

الصنف الأول: اختلط عليهم الأمر بسبب التشابه بكنية (الزعبي) وهؤلاء ليس لديهم علم ومعرفة بالأنساب فوقعوا فريسة المؤتلف والمختلف. ولكن بعد أن تم توضيح الخطأ لهم استرجعوا ولزموا الحق.

الصنف الثاني: وهم أصحاب المصالح المادية، وغايتهم التكسب من أبناء قبيلة زعب السلمية المتواجدين في دول الخليج العربي، وتسيير أمور أبنائهم الذين يعملون في دول الخليج العربي بحجة أن هناك صلة قربى ونسب واحد، طبعاً مستغلين التشابه بكنية (الزعبي)، وقد تم الرد على هؤلاء بالأدلة العلمية والبحوث التاريخية، وتم إقامة الحجة عليهم، فبعضهم تراجع عن رأيه، والبقية ما زادتهم ردودنا إلا إستكباراً وعناداً

---

[٣٣١] موسوعة القبائل العربية/المجلد١/الجزء ١/ الطبعة الثانية عام ١٩٩٧م/ ص ٤٨٥-٤٨٩

وطمعاً وجشعاً، دون أن يستشعروا كبر حجم هذه الخطيئة وهي إنكار الآباء وإدعاء الانتساب لغيرهم زوراً وبهتاناً.

[٣] الزعبي الأنصاري: عشيرة كبيرة العدد تتواجد في تدمر. ونسب بني الزعبي في تدمر يعود إلى الشيخ الجليل (زعبان الأنصاري) وكانوا يعرفون أيضاً بالزعبان[٣٣٢].

[٤] الزعبي اليافعي الحميري: من قبائل يافع الحميرية في العطف وهي قرية من قرى وادي الحطيب في اليمن[٣٣٣].

[٥] الزعبي الكندي: نسبة لزعب بن عجلان بن نافع بن زعب من بطون السكون من قبيلة كندة وتواجدهم في حضر موت في اليمن.

وآل الزعبي وهم من السادات من ذرية عبدالقادر الجيلاني وهم ليسوا من كندة.

كذلك توجد قبيلة في المنطقة الشرقية بالسعودية بإسم زعب وهي من بني سليم من العدنانية[٣٣٤].

[٦] الزعبي القرشي: وهم الزعابية بطن من بطون الهيافين من قريش الهدى وتواجدهم في الطائف، وواحدهم الزعبي[٣٣٥].

[٧] الزعبي الشمري: نسبة لزعب (بالعين المهملة) وزعب بطن من شمر من طيء يتكون من عدة فروع: آل عقاب وآل عشيش وآل عطا الله وآل شغينب[٣٣٦].

---

[٣٣٢] البلسم الشافي في تاريخ تدمر الوافي/المجلد ٣/ص١١٦

[٣٣٣] الموسوعة اليافعية/المجلد ١/الجزء ١١/ص١٨

[٣٣٤] قبيلة كندة ودورها في الجزيرة العربية / ص٤٣٥

[٣٣٥] معجم قبائل المملكة العربية السعودية / ص١٩٨

[٣٣٦] دراسات عن عشائر العراق / ص١٧١

[٨] الزعبي فرع من عشيرة المُسدي في حمص وحماة ودمشق[٣٣٧].

[٩] الزعبي فرع من عشيرة الغالي في حمص[٣٣٨].

[١٠] الزعبـي العطـاري فـرع مـن عشـيرة العطـار فـي حمـص ودمشق[٣٣٩].

[١١] الزعبي الجيسي: نسبة لزعب من قبائل جيس من بني عامر بن صعصعة من هوازن وتنتشر في سوريا وتركيا[٣٤٠].

وزعب جيس هذه هم الذين سكن معهم جدنا السيد محمد زين العابدين القادري الجيلاني عندما نزح من بغداد إلى حلب وتزوج إمرأة منهم.

[١٢] الزعبي العجرمي: الزعبي العجرمي: ذكرهم العلّامة النسابة عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري اللامي الطائي المتوفي ١٣٦٤هـ: وبنو عجرمة بطن من جذام، ويقال لهم العجارمة، ذكرهم السويدي، ومنهم العجارمة المذكورين مع زعب[٣٤١].

قلتُ: من الطبيعي أن يحمل هذا الفرع العجرمي الجذامي كنية (الزعبي) لسكنهم مع قبيلة بني زعب من بني سليم ومصاهرتها، تماماً

---

[٣٣٧] أسر حمص والعمران الإقتصادي[١٢٥٦هـ -١٢٣٢هـ]/ الجزء ٤/ ص١٧٠

[٣٣٨] أسر حمص والعمران الإقتصادي [١٢٥٦هـ -١٢٣٢هـ] / الجزء ٤/ ص١٧٠

[٣٣٩] أسر حمص والعمران الإقتصادي [١٢٥٦هـ -١٢٣٢هـ] / الجزء ٤/ ص٩٠

[٣٤٠] أهم القبائل والعشائر العربية في سورية / الناشر: مركز جسور للدراسات / ص١٠ ، البيان الصريح في النسب الصحيح (نسب محمد زين العابدين القادري الجيلاني) / ص٤٩

[٣٤١] المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب / ص ٣١٠

كما حصل مع الزعبية الجيلانية الذين سكن جدهم السيد محمد زين العابدين الجيلاني مع بني زعب من قبائل جيس العامرية الهوازنية وتزوج بإمرأة منهم.

ومعلوم أن بني عجرمة الذين في زعب فيهم مشيخة وزعامة شمل قبيلة بني زعب.

حيث يقول الدكتور إبراهيم بن جار الله بن دخنة الشريفي: العجارمة منهم شيخ شمل قبيلة زعب، ومنهم الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان آل سحوب قاضي الرياض في القرن الحادي عشر[٣٤٢].

[١٣] الزعبي من عشير البو شعبان:

ذكر ثامر عبد الحسن العامري: فخذ البو زعبي من قبيلة البو شعبان التي تنتسب لشعبان بن عمرو بن زهير بن أبين بن الهميسع بن حمير[٣٤٣].

[١٤] الزعبي المري: وينتسبون إلى زعب من قبيلة آل مرة[٣٤٤].

وبني مرة من قبائل يام من همدان السبئية القحطانية.

[١٥] الزعبي الكلبي: الزعبي من كلب وهم غير الزعبي الطائيين والزعبي الأشراف[٣٤٥].

ملاحظة: الزعبي الأشراف هم آل الزعبي الجيلاني في بلاد الشام من ذرية الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي.

---

[٣٤٢] الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية / ص ١٥٣٠

[٣٤٣] موسوعة العشائر العراقية / الجزء ٨ / ص ١٥٦

[٣٤٤] قلب الجزيرة العربية / الجزء الثاني/ ص ٥٦

[٣٤٥] الكلبيون وأحفادهم الشرارات /الجزء الأول / ص٢١٨

[١٦] وهناك عشيرة في بلاد الشام تدعى (الزغبي) بالغين المعجمة، والمؤسف أنها في بعض المراجع تحرفت لـ(الزعبي) بالعين المهملة، وأصبح الناس يخلطون بينها وبين الزعبية الجيلانية، بل حتى من أبناء هذه العشيرة من توهم وإختلط عليه الأمر.

والزغبي بالغين المعجمة أيضاً منسوب لقرية الزغبة من قرى دمشق كما وضّح القاضي يوسف بن إسماعيل النبهاني وحذّر من الخلط بين الأنساب وقال: الزغبي بالغين المعجمة منسوب لقرية الزغبة من قرى دمشق وهذا غير الزعبي بالعين المهملة، فإن ذلك من سلالة سيدنا عبدالقادر الجيلاني وهذا ليس كذاك[٣٤٦].

قلت: حصل أن بعض الأسر التي كانت بالأصل تحمل كنية (الزغبي) بالغين المعجمة قامت بتحريفها إلى (الزعبي) بالعين المهملة بغية الإنتساب لعشيرة الزعبية الجيلانية الحسنية. ولكن كانت هذه الأسر تصطدم مع الإجراءات الحازمة التي كانت تقوم بها الدولة العثمانية في قضية الإنتساب لآل البيت النبوي الشريف، فعشيرة الزعبية الجيلانية كانت معفية من دفع الضرائب والإلتحاق بالجندية بفرمانات ومراسيم شريفة، لم تمنح لمن يتشابه معها بكنية (الزعبي) ويختلف بالنسب، الأمر الذي يؤكد حرص الدولة العثمانية واهتمامها الكبير بقضية النسب الشريف كما وضّحنا في الفصل الخامس من هذا القسم.

---

[٣٤٦] جامع كرامات الأولياء/ الجزء ١ / ص ٣٠٧

وقيل في نسب عشيرة (الزغبي) بالغين المعجمة أنها تنتسب لـ زغيب الرحبي[٣٤٧]، وقيل أنها من بني زغب أو بني زغبة من بني هلال[٣٤٨].

قلتُ: إن إسم زعب او الزعبي متكرر منذ القدم بين القبائل العربية ومن الأمثلة على ذلك أيضاً: زعب بن عياض بن حبيب المحاربي[٣٤٩].

وهو من قبائل بني محارب.

ومثال آخر: يذكر الإمام ابن حجر العسقلاني: زعب بن عبدالله: وهو تابعي يروي عن عبدالله بن حوالة، وعنه ضمرة بن حبيب، قال عنه ابن حبان في(الثقات) يُغرب[٣٥٠].

---

[٣٤٧] رسائل الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي / ص ٢٩٧

[٣٤٨] نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي / تحقيق علي الخاقاني / ص ٢٥٣

[٣٤٩] الإصابة في تمييز الصحابة / الجزء الرابع / ص٢٢٦

[٣٥٠] لسان الميزان / الجزء ٢ / ص ٥٥٣

أنهى جمعه وتصنيفَهُ: الفقير لله الباحث النسابة عمر بن أحمد بن صالح بن مرشد بن علي بن ياسين بن بكّار بن مصطفى بن إبراهيم بن مصطفى بن يوسف بن عمر المثنى بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني الحسني الهاشمي.

في ٦رجب من عام ١٤٤٤هـ

المملكة الأردنية الهاشمية – الرمثا.

المؤلف

قائمة المراجع والمصادر

- سير أعلام النبلاء للحافظ أبو عبدالله شمس الدين الذهبي.
- معجم البلدان لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي.
- بهجة الأسرار ومعدن الأنوار للشيخ علي بن يوسف اللخمي الشنطوفي.
- تاريخ ابن الوردي لزين الدين عمر بن مظفر ابن الوردي.
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي.
- مجموع الفتاوي لتقي الدين أحمد بن تيمية الحراني.
- نونية ابن القيم الكافية الشافية لأبو عبدالله شمس الدين محمد ابن القيّم الجوزية.
- معجم الكتب لجمال الدين يوسف ابن المبرد الحنبلي.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لأبي المظفر شمس الدين يوسف بن الأمير حسام الدين قِزُغْلِي، المعروف بسبط ابن الجوزي.
- مخطوط الفخري في أنساب الطالبيين لعزيز الدين الأزروقاني المتوفي ٦١٤هـ / محفوظ في الخزانة العامة في الرباط / رقم ١٤٢٨ك لعزيز الدين الازورقاني المروزي.
- الفخري في أنساب الطالبيين – النسخة الإيرانية تحقيق مهدي رجائي.

- مخطوط الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار لمحمد ابن جُزَي الكلبي الغرناطي /نسخة خزانة علال الفاسي في الرباط / لوح ٣٣.
- مجمع الآداب في معجم الألقاب لعبدالرزاق بن أحمد ابن الفوطي الشيباني.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد بن فضل الله المُحبي.
- بدء العُلقة بلبس الخرقة للحافظ جمال الدين يوسف ابن عبد الهادي الحنبلي.
- التذكرة بالأنساب المطهرة للنسابة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن مهنا الحسيني.
- مخطوط كتاب معجم شيوخ الدمياطي للحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي/المحفوظ في دار الكتب الوطنية بتونس، لوح ١٣٢ب.
- ذيل مرآة الزمان لقطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني.
- برنامج التجيبي للقاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي.
- شموس الأنوار لإبن الحاج التلمساني المغربي.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لشهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري.

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي.
- مختصر البيان في نسب آل عدنان لمحمد ابن جزي الكلبي الغرناطي / نسخة الخزانة العامة في الرباط رقم ١٢٣١ / ص ٦٤، ونسخة مكتبة الشيخ حسين في الجزائر لقطة ١٩٧.
- حدائق الأولياء لسراج الدين عمر بن الملقن.
- ديوان البرعي لعبدالرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني.
- مختصر تحفة الوارد لأبي العباس أحمد بن قنفذ القسنطيني/ مخطوط المكتبة الفرنسية / لوح ٥٣ أ.
- نصح ملوك الإسلام بالتعريف بما يجب عليهم من حقوق آل البيت الكرام لأبو عبد الله ابن السكاك المكناسي.
- مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لشمس الدين أبو الخير إبن الجزري.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لإبن ناصر الدين الدمشقي.
- مخطوط كتاب التعريف بآل بيت النبوة لأبي زيد عبدالرحمن القيرواني/ الخزانة العامة في الرباط ١٤٩٩د / لوح ٦.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن الأمير سيف الدين تغري.
- تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن للعلاّمة الحسن بن عبدالرحمن الأهدل.

- حل الرموز وكشف الكنوز لأبي الفتوح أحمد شهاب الدين السهروردي البسطامي.
- مخطوط كتاب بحر الأنساب للنقيب ركن الدين الموصلي/ لوحة ١٧٨.
- النفحة العنبرية في أنساب خير البرية لمحمد كاظم بن أبي الفتوح بن سليمان اليماني الموسوي.
- غربال الزمان في وفيات الأعيان للعلامة يحيى بن ابى بكر العامري الحرضي اليماني.
- الدر السني في بعض من بفاس من النسب الحسني / مخطوط الخزانة الفرنسية / لوح ٣٨ أ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي.
- طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي عبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي السكسكي اليمني.
- روضة الشهداء لحسين الكاشفي البيهقي.
- الحجج الباهرة في الرد على الطائفة الكافرة الفاجرة لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدَّوَّاني.
- نيل الأمل في ذيل الدول لعبدالباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين.
- التاريخ المعتبر في أنباء من غبر لمجير الدين العليمي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن المقدسي الحنبلي.
- ديوان فيض الفضل وجمع الشمل لعائشة بنت يوسف الباعونية.

- بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد ابن إياس الحنفي القاهري.
- حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران لأحمد بن محمد بن عمر الأنصاري إبن الحمصي.
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر للطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامحزمة الهجراني الحضرمي.
- مشجر الدرة المضيئة لعلوان ابن علي الحسيني الشافعي.
- أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى لمحمد بن طولون الصالحي الدمشقي.
- غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البديع البهي لمحمد بن علي بن علوي خرد باعلوي الحسيني العلوي التريمي.
- قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر لمحمد بن يحيى التادفي الحلبي.
- أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار لمحمود بن سليمان الكفوي.
- درة الحجال في غرة اسماء الرجال لأحمد بن محمد ابن القاضي.
- مناهل الضرب في معرفة أنساب العرب للنسابة جعفر الأعرجي.
- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب لأبي الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي.
- تاريخ بيهق لأبي الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه.

- مقاتل الطالبيين لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي الأصبهاني.
- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لمحمد بن إبراهيم بن الوزير اليماني.
- تحفة المحتاج في شرح المنهاج لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للإمام شمس الدين الذهبي.
- شرح علل الترمذي للإمام الحافظ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي أبو الفرج الشهير بابن رجب.
- تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للإمام شمس الدين الذهبي.
- رفع الملام عمن قال في آل البيت عليهم السلام للدكتور بشّار عواد معروف.
- المجدي في أنساب الطالبيين لنجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري.
- كتاب الفاضل لأبي العباس محمد بن يزيد المُبّرد.
- تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي.
- التعريف بالمصطلح الشريف لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن فضل الله بن يحيى بن أحمد العمري.

- كتـاب الرسـائل لأبـي عثمـان عمـرو بـن بحـر بـن محبـوب بـن فـزارة الجاحظ.
- إنباءُ الأمراء بأنباء الوزراء لشمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي.
- مخطـوط مطـالع الزهـراء فـي ذريـة بنـي الزهـراء لأبـي بركـات الشـريف الهاشمي / لوح ٣٩.
- لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث للدكتور علي الوردي.
- الحـاوي للفتـاوي لجـلال الـدين عبد الرحمن بن أبـي بكـر بـن محمـد بـن سابق الدين الخضيري السيوطـي.
- البداية والنهاية للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي.
- مجمـوع كتـب ورسـائل الإمـام القاسـم العيـاني للقاسـم بـن علـي العيـاني المتوفي.
- الآداب الشرعية والمنح المرعية لأبـي عبدالله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي.
- إقتضـاء الصـراط المستقيم لمخالفة أصـحاب الجحيم لتقي الدين أحمد بن تيمية الحراني.
- عمدة الطالب في نسب آل أبـي طالب الصـغرى لجمال الدين أحمد بن عنبة.
- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء لأبي الحسن هلال بن المحسن الصابي.
- مخطوط نهاية الإختصار في أنساب الطالبيين لأبي القاسم بن علي بن محمد الخزاز الرازي.

- إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء لأحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي.
- جناية الصيادي على التاريخ لعبدالرحمن بن سليمان الشايع.
- موارد الإتحاف في نقباء الأشراف لعبدالرزاق كمونة.
- كوكب المباني وموكب المعاني بشرح صلوات الشيخ عبد القادر الجيلاني للشيخ عبدالغني النابلسي.
- ديوان شعر الشيخ عبد القادر الجيلاني لعلي محمد الصلابي.
- مشجر النسب المحفوظ في قرية دير البخت بحوران بحوزة أمين النسب الزعبي الجيلاني هناك الشيخ فارس أحمد الزعبي، وقد بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١ هجري.
- مشجر النسب المحفوظ في تلكلخ وحصن قلعة الأكراد في حمص، وقد بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣ هجري.
- مشجر النسب المحفوظ في طرابلس الشام وتم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.
- ديوان اليافي للشاعر عمر اليافي الحسيني.
- رياض زهر النقب في معرفة قبائل العرب لبهجت الدين محمد سليم مصطفى المجذوب.
- رحلات إلى سوريا والأرض المقدسة / رحلة عام١٨٢٢م/ النسخة الإنجليزية. للمستشرق السويسري جون لويس بوركهارت.
- رموز الحكم للوزير والوالي العثماني عبد الرحمن سامي باشا.

- سجلات النفوس العثمانية لعام ١٣٢٩هـ الخاصة في مناطق جنوب سوريا وشمال الأردن.
- نفحة البشّام في رحلة الشام للشيخ محمد عبد الجواد القاياتي.
- دفتر قائمقام نقباء الأشراف ورئيس العلماء السيد محمد رضا علي أفندي لعام ١٣١٩هـ.
- شمس المفاخر ذيل على كتاب قلائد الجواهر للعلاّمة محمد بن محمد بن محمد البخشي الحلبي.
- واجب الإهتمام فيما وصى به الإسلام للعلاّمة مصطفى وهيب البارودي.
- تراجم علماء طرابلس وأُدبائها للمؤرخ عبدالله حبيب نوفل.
- معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب للقاضي عبدالحفيظ الفاسي الفهري.
- إستنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية للقاضي عبدالحفيظ الفاسي الفهري.
- مشجرات الطالب في نسب آل أبي طالب/القرن ١٣هـ / المصدر: مكتبة الفاتيكان.
- تاريخ شرقي الأردن وقبائله للكولونيل الانجليزي فريدريك.بك – تعريب بهاء الدين طوقان.
- جامع كرامات الاولياء للقاضي يوسف بن إسماعيل النبهاني.
- تاريخ جبل نابلس والبلقاء للمؤرخ احسان النمر.

- طرابلس في النصف الأول من القرن العشرين للمؤرخ محمد نور الدين ميقاتي.
- القبائل العربية وسلائلها في فلسطين – فلسطينيات ١ للمؤرخ مصطفى مراد الدباغ.
- خلاصة البهجة في سيرة صادق اللهجة للعلاّمة الشيخ مصطفى وهيب البارودي.
- كتاب مجلة المنار للمؤرخ محمد رشيد رضا.
- تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة للمؤرخ أسعد منصور.
- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني مؤرخ عام ١٣٥٢هـ.
- تاريخ الناصرة وقضاها للمؤرخ حسين عمر حمادة.
- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري للمؤرخ محمد مطيع الحافظ.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة للمؤرخ عمر رضا كحالة.
- معجم بلدان فلسطين للمؤرخ محمد حسن شرّاب.
- معجم المؤلفين المعاصرين وفيات ١٣١٥هجري– ١٤٢٤هجري للمؤرخ محمد خير رمضان يوسف.
- قرى وأنساب حوران للمؤرخ الدكتور محمود مصطفى.
- الأعمال الكاملة للمؤرخ نديم الملاح.
- الشيخ عبدالغني الرافعي الزاهد للمؤرخ محمد درنيقة.

- تـــاريخ عكـــار الإداري والإجتمـــاعي والإقتصـــادي ١٧٠٠م-١٩١٤م للدكتور فاروق حبلص.
- معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات للمؤرخ أحمد أبو سعد.
- موسوعة القبائل العربية للنسابة محمد سليمان الطيب.
- فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات للشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني.
- من شجر الأنساب لنسابة المؤرخ عبد اللطيف الشيخ علي المحاميد الرفاعي.
- الإستشراف في أنساب السادة الأشراف للمؤرخ عبداللطيف الفاخوري.
- الكل الصغير- سيرة ذاتية للدكتور علي شلق.
- موسوعة آل البيت النبوي للنسابة فتحي سلطان الحسيني.
- سلسلة مشاهير في التاريخ الأردني المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي للمؤرخ محمود عبيدات.
- الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف للدكتور صالح حسن الفضالة.
- الجذور التاريخية للعرب في بلاد الشام للمؤرخ محمد حسن شرّاب.
- تاريخ الناصرة عبر العصور لنهى زعرب قعوار.
- المفصل في تاريخ وادي عارة للمؤرخ محمد عقل.
- عائلات وشخصيات من يافا وقراها للمؤرخ طاهر أديب قيلوبي.

- كندة ودورها في الجزيرة العربية للمؤرخ عبدالله بن مرعي بن محفوظ الكندي.
- موسوعة قرى ومدن لبنان لطوني مفرج.
- جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية للنسابة الشيخ كمال الحوت.
- شهادة صادرة عن نظارة أوقاف السادة العلويين بمكة وجدة، بتاريخ ٢٩-٤-١٤١٧هـ منحت لعائلة من آل الزعبي الجيلاني.
- الرحالة اليمنيون للمؤرخ عبدالله محمد الحبشي.
- لواء الكورة الأرض والإنسان والتاريخ للمؤرخ عارف أبو كركي.
- موسوعة دول العالم الإسلامي ورجاله للمؤرخ شاكر مصطفى.
- إحياء التراث العربي للمؤرخ أحمد موسى صالح فسفوس.
- العشائر الأردنية بين الماضي والحاضر لنسيم محمد العكش.
- الجوهر الشفّاف في أنساب السادة الأشراف للنسابة عارف عبدالغني.
- العائلات الشريفة في الأردن وفلسطين- نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية للنسابة عمر مرشد الزعبي الجيلاني.
- إتحاف الأكابر في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني ومشاهير ذريته للشيخ عبدالمجيد الدهيبي الزعبي الجيلاني.
- صورة مشرقة من نضال حوران لأحمد عطا الله الزعبي/ ط١/ ١٩٩١م.
- دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف لعيسى سند المعلوف.
- وثيقة عثمانية رسمية وهي: إعلام ثبوت نسب الشيخ إبراهيم بن سليم الصالح الزعبي للشيخ عبد القادر الجيلاني عام ١٣٢٧هـ.

- أعلام العرب في السياسة والأدب للمؤرخ شفيق جبري.
- الجواهر الدرية في نسب السادة الزعبية الجيلانية للدكتور مازن سعيد مبارك الزعبي الجيلاني.
- الطريقة الرفاعية وأعلامها للمؤرخ محمد أحمد درنيقة.
- الشيخ عبد القادر الجيلاني وأعلام القادرية للمؤرخ محمد أحمد درنيقة.
- يوميات شامية للعلاّمة محمد بن كنان الصالحي.
- أوروبيون في الحرمين الشريفين لعرفة عبده علي.
- عشائر شمالي الأردن لمحمود مهيدات.
- تاريخ العراق بين احتلالين للمؤرخ عباس العزّاوي.
- درر الحبب في تاريخ أعيان حلب للعلاّمة الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي.
- أحكام متعلقة بالولايات العربية من دفتري المهمة العثمانية رقم ٣ ورقم ٤ تحقيق الدكتور إحسان ذنون الثامري.
- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للعلاّمة محمد راغب الطباخ.
- أهم القبائل والعشائر العربية في سورية/الناشر مركز جسور للدراسات.
- أهل الرقة لمحمود ذخيرة.
- معجم العشائر الفراتية للمؤرخ أحمد شوحان.
- عشائر الرقة والجزيرة لمحمد عبدالحميد الحمد.
- القبائل العراقية ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي.
- كتاب البدو للمستشرق ماكس اوبنهايم.
- موسوعة العشائر العراقية للمؤرخ ثامر عبد الحسن العامري.

- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي للوزير أبو عبيد البكري الأونبي.
- معجم الأدباء للعلاّمة ياقوت الحموي.
- معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين للشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين أبي الحسن الجزري الموصلي.
- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري المشهور بابن سعد.
- ديوان ابن هتيل للشاعر سعد بن ناصر بن فهد بن هتيل الدوسري.
- تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق للمؤرخ عبدالله بن محمد البسّام.
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لأبي الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي.
- رحلة التيجاني من تونس إلى طرابلس ٧٠٦- ٧٠٨هـ للرحالة أبو محمد التيجاني.
- سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩ هـ.
- الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للعلاّمة علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا.

- اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري.
- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان.
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد للشيخ حمد بن محمد الجاسر.
- البلسم الشافي في تاريخ تدمر الوافي للمؤرخ أحمد مثقال قشعم.
- الموسوعة اليافعية للمؤرخ نادر بن حلبوب العمري.
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية للشيخ حمد بن محمد الجاسر.
- أسر حمص والعمران الإقتصادي[١٢٥٦هـ -١٢٣٢هـ] لنعيم سليم الزهراوي.
- البيان الصريح في النسب الصحيح (نسب محمد زين العابدين القادري الجيلاني) للنسابة عمر مرشد الزعبي الجيلاني.
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب لعبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيرى اللامي.
- الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية للدكتور إبراهيم بن جار الله بن دخنة الشريفي.
- قلب الجزيرة العربية : سجل الأسفار والاستكشاف للمستشرق هاري سينت فيلبي.
- الكلبيون وأحفادهم الشرارات لعدنان العطار.
- مجموع فيه رسائل الحافظ إبن ناصر الدين الدمشقي لمحمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد القيسي الشهير بإبن ناصر الدين الدمشقي.

- الإصابة في تمييز الصحابة لشهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
- لسان الميزان لشهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

فهرس المحتويات